

كِتَابُ الْفَيْئَةِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

نَظْمُ الدَّرَجَاتِ السَّنَنِيَّةِ

فِي السَّيْرِ الرَّكْبِيِّ

مُتَأَلِّفٌ

الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْاقِيُّ

وَحَدَّثَهُ إِلَى

(٧٢٥ - ٨٨٦ هـ)

مُتَحَقِّقٌ

طَارِقُ بْنُ حَيْثُورِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ أَحْمَدَ

دار الشؤون

الْفَيْئَةُ السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ

نَظْمُ الذِّكْرِ السَّنِّيَّةِ
فِي السَّيْرِ التَّرَكِّيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

للطباعة والنشر لبنان - بيروت

٠٠٩٦١١٨٢٤١٩٤

هاتف

٠٠٩٦١٧٠٥٨٧١٦٦

جوال

البريد الإلكتروني: DARALLOLOAA@hotmail.com



كِتَابُ الْفِيَةِ السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ

نُظْمُ الدَّرِّ السَّنِيَّةِ

فِي السَّيْرِ التَّرَكِّيَّةِ

تَأْلِيفُ

الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيَّ

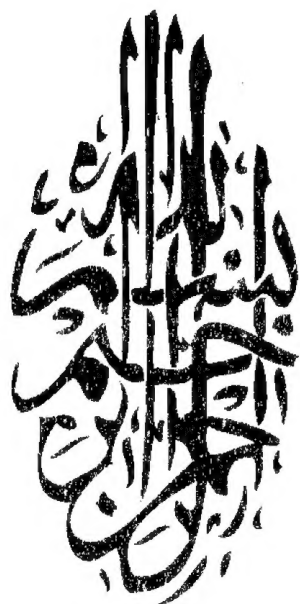
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)

تَحْقِيقُ

طَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ آلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

دارُ اللُّغَةِ





المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضّل نبينا على جميع البشر، وتفضّل علينا باختصاصه بأزكى الكرامات والبشر، وأرسله رحمةً للعالمين من الباقيين ومن غبر، وأكمله بما تأيد به من المعجزات والكرامات المتواتر بها الخبر، وجعل طريقته أجمل الطرق، وسيرته أكمل السير، وخذل من أعرض عن أسبابه بالغرض الفاسد الجالب لكل ضرر، وتكفل بعصمته من كل كدر، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، من طاب سيرة، وحسن علانية وسريّة، وبه الوجود ضاء وافتخر، وعليه المعوّل في كل محمود، سيّما فضل القضاء في المحشر عليه السلام، وعلى آله وأصحابه وأتباعه القائمين بنصر الدين المعتر، والساعين في نشر ما يضاف إليه من أثر، صلاةً وسلاماً دائمين كلّ مساءً وسحر.

وبعد: فإنّ أولى ما به الأخباري يعتني، وأغلى ما له الأثاري يقتني، معرفة سيرة نبيّ العجم والعرب، والدّاعي لأتمّ الطاعات والقرب، محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب، أشرف مرسلٍ ومنتسب، المتضمنة لمولده ونسبه، وأصله وحسبه، ورضاعه وأسمائه، ومنشأه

إلى انتهائه، ومبدأ البعث والنُّبُوَّة، ممَّا ظهر من تلك الآيات والعلامات الشاهدة للقُوَّة، كانشقاق القمر بالدَّلِيل القطعي الذي اشتهر، والإسراء والمعراج، والهجرة، ثم فتح مكة التامَّ به الانتهاج، وبناء المسجد الشَّريف، وبكاء الجذع المُنيف، ومغازيه وسيره، وبعوثه وعُمره، وحجة الوداع، البديعة الارتفاع، وحليته وصفاته، وأخلاقه وشمائله، ونعوته وخصائله، وأعمامه وعمَّاته، وبنيه وبناته، ومواليه وأمرائه، وأصحابه وخيله وسلاحه، وسائر أشياءه، وخصائصه ومعجزاته، ثم مرضه ووفاته^(١).

وفي سيرته دروس كثيرة لجميع فئات الناس، ومواساة لهم في كافة أنواع الابتلاءات التي يتعرضون لها، لا سيما العلماء الدعاة، ولعل من أهم ذلك أن يجد المرء في سيرته ﷺ ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ويبعث في قلب المؤمن قوة اليقين، ومثانة الاستعداد للثبات على دين الله، وقوة العزة بالإسلام وأنه عزيز بتوحيد الله جل وعلا. وفي سيرته يتعرف الدارس على مراحل تطور الدعوة الإسلامية، وما كابده الرسول ﷺ وأصحابه لإعلاء كلمة الله، وما واجهه هو وأصحابه من أذيَّات وكيفية التصرف في تذليل تلك العقبات، وحل تلك المشكلات.

وفي سيرته المثل الرفيع للخصال الحميدة والأخلاق الفاضلة، وهو القدوة في كل خير، والذي أثنى الله - تعالى - على خُلُقِهِ والذي

مقدمة الحافظ السخاوي لكتابه: «الإمام في ختم سيرة ابن هشام» (ص/ ٢٥-٢٦).

انظر: «السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية» (١/ ١٦-١٧)، و«السيرة النبوية

دروس وعبر» (ص/ ٤٠-٤١)، و«وقفات تربوية مع السيرة النبوية» (ص/ ٧٣-٨٨).

جمع الله - تعالى - فيه أشات الفضائل بتمامها، وأبعده عن كل نقص؛ لأنه هو المربي الصادق، والنموذج الصحيح لمكارم الأخلاق، ولهذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يحرصون كل الحرص على تتبع هذه الشّمائل المحمدية، والأخلاق المصطفوية، لينالوا بذلك شرف اتّباعه فيها، واقتفاء هديه وسيرته.

قال ابن حزم^(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «من أراد خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، والاحتواء على محاسن الأخلاق - كلها -، واستحقاق الفضائل بأسرها؛ فليقتد بمحمد رسول الله ﷺ وليستعمل أخلاقه، وسيره - ما أمكنه - أعاننا الله على الاتّساء به، بمنّه، آمين».

وقال ابن القيم^(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ، فيجب على كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يَخْرُجُ به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقلّ، ومستكثر، ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».

وقد ألّف العلماء في السيرة النبوية، وأفردوا لها مؤلفات عديدة، ك: (المغازي) لابن إسحاق^(٣)، و(السيرة النبوية) لابن هشام،

(١) «الأخلاق والسير» (ص/ ٩١).

(٢) «زاد المعاد» (١/ ٦٩ - ٧٠).

(٣) كتاب ابن إسحاق لم يصل إلينا كاملاً؛ وإنما وجد من مغازي وسير ابن إسحاق ما اختصره أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨)، وهذا الاختصار أجمع العلماء على حسنه، وعلى أنه استخلص من سيرة ابن إسحاق ما =

و(الطبقات) لابن سعد، و(جوامع السيرة) لابن حزم، و(الروض
الأنف) للشهيلي، و(عيون الأثر) لابن سيّد الناس، و(زاد المعاد) لابن
القيّم، و(الفصول) لابن كثير، وغيرهم.

ومن العلماء من قام بنظم سيرته ﷺ، كالإمام الحافظ أبي الفضل
زين الدين العراقي ﷺ في ألفيته المشهورة بـ: (نظم الدرر السنية في
السير الزكية) التي نظم فيها سيرة مغلطاي .

قال السّخاوي^(٢) رحمه الله: «والزين العراقي في (ألفيته) التي مشى فيها
على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي...»

ونظم سيرة مغلطاي أيضاً زيادة على ألف بيت - الشمس الباعوني
الدمشقي^(٣)، أخو الأستاذ البرهان، وسمعت بعضه منه، وسماه (منحة
الليب في سيرة الحبيب)^(٤).

= أثنى على مؤلفه به، وهو لا يروي السيرة عن ابن إسحاق مباشرة؛ وإنما يرويها بواسطة
زياد بن عبد الملك البكائي (ت ١٨٣هـ)، وهذه السيرة هي المعروفة الآن بـ: (سيرة ابن
هشام). انظر: «تهذيب سيرة ابن هشام» لعبد السلام هارون (ص/ ١١-١٢).

(١) الإمام الحافظ العلامة شيخ المحدثين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله
البكجري الحكري الحنفي، برع في فنون الحديث، وعلم الأنساب. تصانيفه أكثر
من مئة؛ منها: شرح على صحيح البخاري، وذيل على تهذيب الكمال، وغيرها.
توفي في القاهرة سنة (٧٦٢هـ). ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٣٥٢)،
و«شذرات الذهب» (٨/ ٣٣٧). وسيرته تسمى: «الإشارة إلى سيرة المصطفى
وتاريخ من بعده من الخلفاء»، والسيرة الصغرى، وسيرة مغلطاي.

(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (ص/ ١٦٣ - ١٦٤).

(٣) محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن الشهاب الباعوني الدمشقي، (ت ٨٧١هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١١٤).

(٤) وهي نظم «للزهر الباسم في سيرة أبي القاسم» لمغلطاي. «الفهرس الشامل» (٢/

وقد استعنت بالله تعالى في إخراج منظومة الحافظ العراقي^(١)، معتمداً في تحقيقها على عشر نسخ خطية، منها نسخة فريدة بخط المؤلف رحمته الله؛ عثرت عليها في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، فكانت أصلاً في تحقيق هذه المنظومة، فقامت بقراءتها قراءة متأنية، وبعد نسخها قابلتها بالنسخ الخطية الأخرى.

وبكل حال فهذا الجهد وعلى الله التكلان، فما كان فيه من خطأ ونسيان فهو من نفسي ومن الشيطان، والصواب من الله وتوفيقه. أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمن عليّ بصلاح العمل، وإخلاص النية، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب

طارق بن سعيد بن سالم بن عبد الحميد آل عبد الحميد

النَّجَّاري الدوسري الأزدي

فجر الثلاثاء الموافق للسابع عشر من شهر جمادى الآخرة

للعام الهجري ١٤٢٥

وادي الدواسر - الخماسين

حرسه الباري

ص.ب: ٢٥٧ الرمز البريدي: ١١٩٩١

(١) وقد طبعت هذه المنظومة قديماً في الرباط، كما في تاريخ الأدب العربي (٢/ ٦٥)، وطبعت في باكستان، ونشرت في مجلة المجمع العربي الباكستاني سنة ١٤١٢ هـ بتحقيق رئيس التحرير الدكتور: ظهور أحمد أظهر في (١٠٢٨) بيتاً، كما ذكر الشيخ: أحمد شاكر رحمته الله في مقدمة تحقيقه لكتاب «فتح المغيث» أنها طبعت في القاهرة، ثم طبعت أثناء إعداد هذا العمل في الكويت بتحقيق الأخ الفاضل منصور العتيقي - وفقه الله -، ثم طبعت أخيراً، وأخرجها الشيخ محمد بن علوي المالكي رحمته الله، وصدرت عن دار المنهاج للنشر والتوزيع بجدة - سنة ١٤٢٦ هـ.

ترجمة الحافظ العراقي^(١)

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الأصل، الكردي الرازياني، المهراني المولد، المصري الشافعي.



كنيته وولادته:

كنيته: أبو الفضل، ويلقب بـ: (زين الدين).

ولادته: ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى من سنة (٧٢٥هـ)، بمنشأة المهراني على شاطئ النيل.



(١) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٢/٢٧٥)، و«المجمع المؤسس» (٢/١٧٦)، و«غاية النهاية» (١/٣٨٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤/٢٩)، و«لحظ الألفاظ» (ص/٢٢٠)، و«الضوء اللامع» (٤/١٧١)، و«شذرات الذهب» (٩/٨٧)، و«حسن المحاضرة» (١/٣٦٠)، و«النجوم الزاهرة» (٣/٢٨٣)، و«طبقات الحفاظ» (ص/٥٤٣)، و«البدر الطالع» (ص/٣٦١)، ورسالة علمية للدكتور أحمد معبد عبد الكريم. بعنوان: «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١/١٤٣).

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ العراقي نشأة صالحة في بيت فضلٍ وصلاح، فأبوه كان ملازماً لبعض الصالحين، وأُمُّه كانت معروفة بالعبادة والصلاح، مجتهدة في أنواع القربات^(١). اهتم الحافظ العراقي بالعلم، ودأب على تحصيله، فحفظ القرآن الكريم، وكثيراً من متون الفقه والحديث عند بلوغه الثامنة من عمره، واشتغل بكافة علوم الشريعة، وخاصة علم الحديث الشريف، حتى غلب عليه، وتوغل فيه، فصار حافظ وقته.

هذا وقد تنقل الحافظ بين بلدان كثيرة، فرحل إلى مكة، والمدينة، والإسكندرية، وبعلبك، وحماه، وحمص، وغزة، ونابلس، ودمشق، وحلب، وطرابلس، وغيرها من البلاد.

لازم الحافظ العراقي شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ)^(٢)، وانتفع به، وأخذ عنه علم الحديث، وكذلك أخذ علم الحديث عن الحافظ، علاء الدين بن التركماني (ت ٧٥٠هـ)^(٣)، وابن عبد الهادي (ت ٧٦٩هـ)^(٤)، وأبي الفتح الميذومي (ت ٧٥٤هـ)^(٥) وغيرهم.

ونظر في الفقه وأصوله، ولازم الجمال الإسوي (ت ٧٧٢هـ)^(٦)،

(١) «الضوء اللامع» (١٧١/٤).

(٢) ترجمته في: «لحظ الألفاظ» (ص/٢٢٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/١٠٤).

(٣) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٨٤/٣)، و«الجواهر المضية» (٣٦٦/١).

(٤) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤٨٢/٣)، و«الذيل على العبر» (٢٦٧/١).

(٥) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١٥٧/٤).

(٦) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣٥٤/٢)، و«حسن المحاضرة» (٤٢٩/١).

وعنه وعن الشمس ابن اللبان (ت ٧٤٩هـ)^(١) أخذ علم الأصول، وتقدم فيهما بحيث كان الإسنوي يثني على فهمه، ويستحسن كلامه في الأصول، ويصغي لمباحثه فيه، ويقول: إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ^(٢).



تلاميذه:

من أشهرهم:

- الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأبناسي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ)، وهو من أقران شيخه، من تصانيفه: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح^(٣).
- الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ) رفيق عمره وصهره، وهو في عداد أقرانه أيضاً، من تصانيفه: مجمع الزوائد^(٤).
- ولده الإمام الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي المعروف بـ: (ابن العراقي)، ولد سنة (٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٢٦هـ)، من تصانيفه: تكملة طرح التثريب^(٥).
- الإمام الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل

(١) ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦٨)، و«ذيل العبر» للحسيني (ص/ ٢٧١).

(٢) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٢).

(٣) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٢/ ١١٢)، و«الضوء اللامع» (١/ ١٧٢).

(٤) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ٢٠٠).

(٥) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٣/ ٣١١)، و«الضوء اللامع» (١/ ٣٣٦).

الحلبي المشهور بـ «سبط ابن العجمي»، ولد سنة (٧٥٣هـ)، وتوفي سنة (٨٤١هـ) من تصانيفه: حاشية على الكاشف للذهبي^(١).

○ الإمام العلامة الحافظ الأوحد شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بـ «ابن حجر»، ولد سنة (٧٧٣هـ)، وتوفي سنة (٨٥٢هـ)، من تصانيفه: فتح الباري شرح صحيح البخاري^(٢).



ثناء العلماء عليه:

- قال الحافظ ابن حجر^(٣): «الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر».
- وقال ابن الجزري^(٤): «حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها».
- وقال ابن قاضي شهاب^(٥): «الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة».
- وقال ابن فهد^(٦): «الإمام الأوحد، العلامة الحجة، الحبر الناقد،

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/١٣٨)، و«البدر الطالع» (ص/٤٧).
وقد أشار محققا «شرح التبصرة والتذكرة» الذي صدر عن دار الكتب العلمية، بوجود نسخة من شرح سبط ابن العجمي في خزانة مخطوطاتهم لألفية السيرة. (١/٣٧)!!
قلت: والذي يظهر أنه لم يشرح ألفية السيرة، وإنما شرح ألفية الحديث كما جاء في ترجمته، فاشتبّه على المحققين ذلك.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٣٦)، و«البدر الطالع» (ص/١٠٣).

(٣) «إنباء الغمر» (١/٢٧٥).

(٤) «غاية النهاية» (١/٣٨٢).

(٥) «طبقات الشافعية» (٤/٢٩).

(٦) «لحظ الألفاظ» (ص/٢٢٠).

عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق
 بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له في التفرد في فنه أئمة عصره
 وأوانه».



مؤلفاته:

كثرت تصانيفه وتنوعت، نذكر منها:

- ١ - «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في كتاب ابن الصلاح»
 (مطبوع).
- ٢ - «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء
 من الأخبار». (مطبوع). وهو يحقق في الجامعة الإسلامية
 بالمدينة كرسائل ماجستير.
- ٣ - تكملة شرح الترمذي لابن سيّد الناس (سجل تحقيقه في رسائل
 علمية في الجامعة الإسلامية). وقد انتهوا منه.
- ٤ - «طرح التثريب في شرح التقریب» (مطبوع).
- ٥ - ذيل على «ميزان الاعتدال» للذهبي (مطبوع).
- ٦ - «محجة القرب إلى محبة العرب» (مطبوع).
- ٧ - منظومة في غريب القرآن العزيز. (مخطوط).
- ٨ - «التبصرة والتذكرة» (ألفية الحديث). (مطبوع)^(١)

(١) قام بجهد مشكور الشيخ عبد الله بن محمد سفيان الحكمي - وفقه الله - بإخراج هذه
 الألفية على سبع نسخ خطية، وصدرت عن دار الذخائر.

- ٩ - شرح التبصرة والتذكرة. (مطبوع).
 ١٠ - «مسألة في قص الشارب». (مطبوع).
 ١١ - «كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية». وهو كتابنا هذا.



وفاته:

توفي رحمه الله عقب خروجه من الحمّام في يوم الأربعاء الثامن من شهر شعبان سنة (٨٠٦هـ) عن عمر ناهز الإحدى وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة، صلى عليه شهاب الدين الذهبي، ودفن خارج القاهرة. وقد رثاه عدد من أهل العلم في عصره، كابن حجر وغيره. ومن غرر شعر ابن حجر في رثاء شيخه العراقي:

نَعَمْ وَيَا طَوْلَ حُزْنِي مَا حَيْثُ عَلَى
 عَبْدِ الرَّحِيمِ فُخْرِي غَيْرَ مُقْتَصِرِ
 لَهْفِي عَلَى حَافِظِ الْعَصْرِ الَّذِي اشْتَهَرَتْ
 أَعْلَامُهُ كَاشْتِهَارِ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ
 عِلْمُ الْحَدِيثِ انْقَضَى لَمَّا قَضَى وَمَضَى
 وَالذَّهْرُ يُفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ



تحقيق اسم ألفية الحافظ العراقي في السيرة

اختلفت النسخ الخطية في تسمية هذه الألفية، وكذلك أصحاب الشروح ومن ترجم للحافظ للعراقي رحمته الله.

فحيث جاء في نسخة المؤلف بعنوان: كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية.

جاء في نسخة (ن) بعنوان: الألفية في سيرة النبي صلوات الله عليه.

وفي نسخة (ش) ونسخة (هـ) بعنوان: ألفية السيرة.

وفي نسخة (د) بعنوان: ألفية السيرة النبوية^(١).

وفي نسخة (ص) بعنوان: ألفية الشيخ.. وذكر اسمه.

وفي نسخة (ع) بعنوان: الألفية في سيرة خير البرية.

وفي نسخة (ب)، و(ط)، و(ف): لم يكتب العنوان.

وهناك نسختان خطيتان خطهما رديء كلاهما بعنوان: كتاب متن

ألفية السيرة.

(١) «المجمع المؤسس» (١٨٣/٢)، و«الضوء اللامع» (١٧٣/٤)، و«لحظ الألفاظ» (ص/٢٣٠)، و«العجالة السنية» (ص/٣).

ونلاحظ من هذا العرض أن عنوان الكتاب في النسخ ما عدى نسخة المؤلف كله من تصرف النساخ.

وأما أسماء الألفية التي جاءت في الشروح، فعلى النحو الآتي:

- ١ - العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية. للمناوي.
 - ٢ - الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية. للمناوي.
 - ٣ - الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية. للخليلي.
 - ٤ - شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية. للأجهوري.
 - ٥ - الغرر العلية شرح الدرر السنية. للسعاوي.
 - ٦ - الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنية. لابن الهائم.
 - ٧ - تهية الفكر في شرح ألفية السير. للترمسي.
- ونلاحظ أن أغلب الشروح اتفقت على تسمية أول الألفية بـ: نظم الدرر السنية.

ثم انقسموا، فبعضهم قال: في السيرة الزكية. وبعضهم: في السيرة النبوية.

وعليه فقد اتفق بعضها مع الاسم الذي جاء في نسخة المؤلف.

هذا، وقد سماها الكتاني في «الرسالة المستطرفة»^(١): الدرر السنية

في نظم السيرة النبوية.

وسماها ب: نظم الدرر السنية في السير الزكية . سبط ابن العجمي^(١) .
وعليه فيمكننا الجزم بأن اسم الألفية هو كما جاء في نسخة
المؤلف: «نظم الدرر السنية في السير الزكية» . وتبعه عليه غيره من
أصحاب الشروح وغيرهم . وأن ما جاء مخالفاً له ، فهو من تصرف
النسّاخ ، والله أعلم .



(١) ذكر ذلك الدكتور عبد العليم البستوي في مقدمة تحقيقه لكتاب «الثقات» للعجلي ، فقال ص ١٥٣ : «وصف النسخة التي وصلتنا من ترتيب الهيثمي : توجد نسخة من ترتيب الهيثمي في مكتبة شهيد علي باشا في تركيا برقم ٢٧٤٧ ، ولدي الآن صورة منها أخذت من مجموعة ذكر اسمها» بمجموعة في أسماء الرجال وغيره «كلها بخط سبط ابن العجمي . وتضم هذه المجموعة كما كتب على الصفحة الأولى عدة كتب وهي : «ترتيب ثقات العجلي لعلي الهيثمي . كتاب . . نظم الدرر السنية في السير الزكية لعبد الرحيم العراقي» .

شرح كتاب نظم الدرر السنية

وهي كثيرة ما بين مخطوط ، ومطبوع ، ومفقود - وهو الأكثر - وما بين كامل وناقص ، وهي كما يلي :

١ - «الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنية» .

لابن الهائم محب الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي الفريد في الذكاء^(١) (ت ٧٩٨هـ)^(٢) .

قال السخاوي^(٣) : «وهو مطوّل ؛ وقفت على مجلد منه قرّظته الناظم وغيره» . وهذا الشرح مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٤٠)^(٤) .

٢ - «الجواهر السنية في السيرة النبوية» .

(١) «الإعلان بالتويخ» (ص/١٦٤) .

(٢) ترجمته في «المجمع المؤسس» (٣/٢٥٩) ، و«شذرات الذهب» (٦/٣٥٥) . قال عنه الحافظ في «ذيل التبيان لبديعة البيان» (٧٢) : «انتقل إلى رحمة الله وجنته في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبع مئة ، وأصيب به أبوه ، فصبر واحتسب ، ولم يخلف مثله في الذكاء ، بل هو أذكى من رأيت مطلقاً» .

(٣) «الإعلان بالتويخ» (ص/١٦٤) .

(٤) «الأعلام» (٥/٣٢٩) .

للإمام تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ)^(١).

وهذا الشرح جعله المؤلف ضمن مقدمة كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»^(٢). قال رحمته الله^(٣): «وإنما عوّلت على كتابه»^(٤) دون غيره من الكتب المصنفة في هذا المعنى على كثرتها؛ لأن كتابه أكثرها فوائد، وفيه من الفوائد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوطة في هذا المعنى، وأضفت إلى ما ذكرته من كتابه فوائد لم يذكرها، وأكثر ذلك مما ذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي - سقى الله ثراه - في كتابه الذي نظمته في السيرة النبوية، وهو ألف بيت بدأ في كتاب مغلطاي في كثرة الفوائد.

وقد رويت ذلك عن شيخنا العراقي إجازة، وكل ما أوردته من كتابه وغيره أجيزه بقولي: قلت في ابتدائه، وأجيز آخره بقولي: انتهى. وسميت تأليفي هذا: «الجواهر السنية في السيرة النبوية».

٣ - شرح الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

قال السخاوي في «إعلانه»^(٥): «وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله».

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١٨/٧)، و«شذرات الذهب» (٥٨٩/٩).

(٢) طبع بتحقيق الشيخ: محمد حامد الفقي رحمته الله.

(٣) «العقد الثمين» (٢١٨/١).

(٤) يقصد بذلك سيرة مغلطاي.

(٥) (ص/١٦٤).

٤ - شرح الشهاب ابن رسلان أحمد بن حسين بن حسن أبي العباس الشافعي (ت ٨٤٤هـ)^(١).

ذكره السخاوي في «إعلانه»^(٢)، وفي «الضوء اللامع» (١/٢٨٥).

٥ - شرح الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)^(٣). قال في «إعلانه»: «وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله، وتممت عليه وأرجو تحريره وإبرازه»^(٤).

٦ - «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية».

للحافظ زين الدين عبد الرؤوف بن التاج المناوي (ت ١٠٣١هـ)^(٥).

وهذا الشرح الأول المختصر، وهو مطبوع بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري رحمه الله وصدر عن دار الإفتاء^(٦).

٧ - «الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية».

وهذا هو الشرح الثاني الكبير للحافظ المناوي، وهو من أهم

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/٢٨٢).

(٢) (ص/١٦٤).

(٣) ترجم لنفسه في: «الضوء اللامع» (٢/٨).

(٤) وفي «الضوء اللامع» (١٦/٨): «شرح ألفية السيرة للعراقي في المسودة ثم عدم».

(٥) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/٤١٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/٦٥٠)،

و«الأعلام» (٦/٢٠٤)، و«معجم المؤلفين» (٢/١٤٣).

(٦) وفيه كثير من السقط، والأغلاط المطبعية، ثم طبع مؤخرًا بتحقيق الشيخ عمر بن أحمد الأحمد - وفقه الله تعالى - وصدر عن دار أطلس الخضراء بالرياض.

الشروح على الألفية، وهو ضعف العجالة السنية^(١).
قال الكتاني^(٢) رَحِمَهُ اللهُ: «وقد شرحها عبد الرؤوف المناوي شرحاً
مبسوطاً ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية»^(٣).

٨ - «شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية».
لأبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري
(ت ١٠٦٦هـ)^(٤).

وهذا الشرح مطبوع في مصر^(٥)، وله نسختان خطيتان في مكتبة

(١) وقد طبع الكتاب في القاهرة، بتحقيق أحمد عبد الكريم نجيب، وصدر من مركز
نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث سنة ١٤٢٧ هـ ثم طبع قريباً، ونشرته مكتبة
الرشد بالرياض، وهي طبعة تجارية وسقيمة، وملئة بالتصحيف والتحريف
والغلط!!، وسيخرج - إن شاء الله - قريباً بتحقيق الشيخ: عمر بن أحمد الأحمد -
وفقه الله -.

(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص/ ٢٠٠).

(٣) وتبع الكتاني في تسمية الشرح الصغير بـ: «الفتوحات السبحانية»؛ المحبي في
«خلاصة الأثر» (٤١٤/٢) حيث قال: «... وشرح ألفية السيرة لجده العراقي
شرحين: أحدهما: [مطول]، والآخر: «مزج سماه: الفتوحات السبحانية في شرح
نظم الدرر السنية في السيرة الزكية».

قلت: وهو وهم! فالذي تبين أن الشرح الكبير هو المسمى بالفتوحات السبحانية.
وفي «معجم المؤلفين» (١٣٠/٢) نُسب هذا الشرح للحافظ العراقي، وهو وهم
فتنبه! وذكر الشيخ: عبد الله الحبشي - حفظه الله - في «جامع الشروح والحواشي»
(٢٦٤/١)، والشيخ محمد علوي المالكي في مقدمة الألفية (ص/ ١٠): أن
الفتوحات السبحانية طبع بعنوان: العجالة السنية، وهو وهم أيضاً!.

(٤) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١٥٧/٣)، و«الأعلام» (١٣/٥)، و«معجم المؤلفين»
(٥١٠/٢).

(٥) طبع الجزء الأول منه في القاهرة، وقد أشرف عليه الدكتور: علي جمعة محمد.
وصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر. قلت: ولم أقف عليه.

الملك فهد الوطنية بالرياض تحت رقم (٣٣٠٣) و (٤ / ٣٦٥) وكل منهما يكمل الآخر^(١).

٩ - «الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية».

لغرس الدين ياسين بن محمد الخليلي المدني الشافعي (ت ١٠٨٦هـ)^(٢). وهذا الشرح لا يزال مخطوطاً، وتوجد له نسخة خطية في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض تحت رقم (H222).

١٠ - «البدر المنير في شرح سيرة البشير النذير».

للشيخ: محمد بن أحمد البرلسي المالكي (ت ١٠٩٧هـ)^(٣).

وهذا الشرح مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٠٦٨)^(٤).

١١ - شرح الشيخ: أبي إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي^(٥) (ت ١١٠٦هـ)^(٦).

(١) ويوجد لهذا الشرح نسخ خطية في: الجامعة الإسلامية، وفي الخزانة العلمية الصبيحية في المغرب، وفي دار الكتب الوطنية بتونس، وفي المكتبة الأزهرية بالقاهرة. انظر: «الفهرس الشامل» (٣/٤٩٧)، و«جامع الشروح والحواشي» (١/٢٦٥).

(٢) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/٤٩٣)، و«الأعلام» (٨/١٣٠)، و«معجم المؤلفين» (٤/٨٢).

(٣) «هدية العارفين» (٢/٢٩٩).

(٤) «جامع الشروح والحواشي» للحبشي (١/٢٦٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ترجمته في: «الأعلام» (١/٧٣)، و«هدية العارفين» (١/٣٦)، و«ذيل كشف الظنون» (١/١٢١). وفي «معجم المؤلفين» (١/٧٢) ذكر أنه: شرح ألفية العراقي في أصول الحديث...؟!، وفي «هدية العارفين» (١/٣٦) أنه: «صنف شرح ألفية السيرة للعراقي». فليحرر!

١٢ - شرح الشيخ: إبراهيم بن مصطفى الحلبي المداري (ت ١١٩٠هـ)^(١).

وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٢٢٢٤٢)، وأخرى في المكتبة الأزهرية برقم (٥٠١٤)^(٢).

١٣ - شرح الشيخ محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الفاسي (ت ١٢٢٧هـ)^(٣).

قال الكتاني^(٤): «في مجلد ضخمة».

وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب المصرية^(٥). برقم (٢٢٢٦٩)، وثانية بالخزانة العامة بالرباط، وثالثة بالصيحية.

١٤ - «الغرر العلية شرح الدرر السنية»^(٦).

للشيخ: علي بن الحسين السعاوي. كان حياً سنة ١٢٩٢هـ.

١٥ - شرح الشيخ: عبد الله بن إيبه الديماني (ت ١٣٢٨هـ)^(٧).

(١) ترجمته في: «سلك الدرر» (٣٩/١)، و«هدية العارفين» (٣٩/١)، و«إيضاح

المكنون» (٢٤٠/١)، و«معجم المؤلفين» (٧٣/١)، و«الأعلام» (٧٤/١).

(٢) «جامع الشروح والحواشي» (٢٦٥/١). وفي «سلك الدرر» (٣٩/١) قوله: «ونظم

السيرة في ٦٣ بيتاً؟! قلت: لم يأت في تراجمه أنه شرح الألفية.

(٣) ترجمته في: «الأعلام» (١٧٨/٦)، و«معجم المؤلفين» (٣٧٣/٣).

(٤) «الرسالة المستطرفة» (ص/٢٠٠).

(٥) ذكر ذلك الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في رسالته «الحافظ العراقي وأثره في

السنة» (١٥٦/١)، والحبشي في «جامع الشروح والحواشي» (٢٦٥/١).

(٦) «جامع الشروح والحواشي» (٢٦٥/١).

(٧) المصدر السابق.

١٦ - شرح الشيخ : أحمد بن محمد بن أحمد الحسني الشنقيطي .
(القرن الرابع عشر)^(١) .

١٧ - «تهئية الفكر في شرح ألفية السير» .

للشيخ : محمد محفوظ بن عبدالله بن عبدالمنان الترمسي المالكي
(ت ١٣٤٨هـ)^(٢) .

١٨ - شرح الشيخ : محمد بن حمد العسافي النجدي البغدادي
(ت ١٣٩٧هـ)^(٣) .



(١) «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٥) .

(٢) ذكره الأخ: عمر الأحمد في مقدمة تحقيقه للعجالة السنية . (ص/ ٩) ، وتوجد لديه

نسخة خطية لهذا الشرح يعمل على إخراجها ، وقد سماه (تهئية) ، وهو خطأ مطبعي .

(٣) «معجم مصنفات الحنابلة» للطريقي (٧/ ١٤٠) .

عملي في تحقيق الكتاب

بعد الاستعانة بالله جرى العمل في تحقيق الكتاب وإخراجه على النحو الآتي :

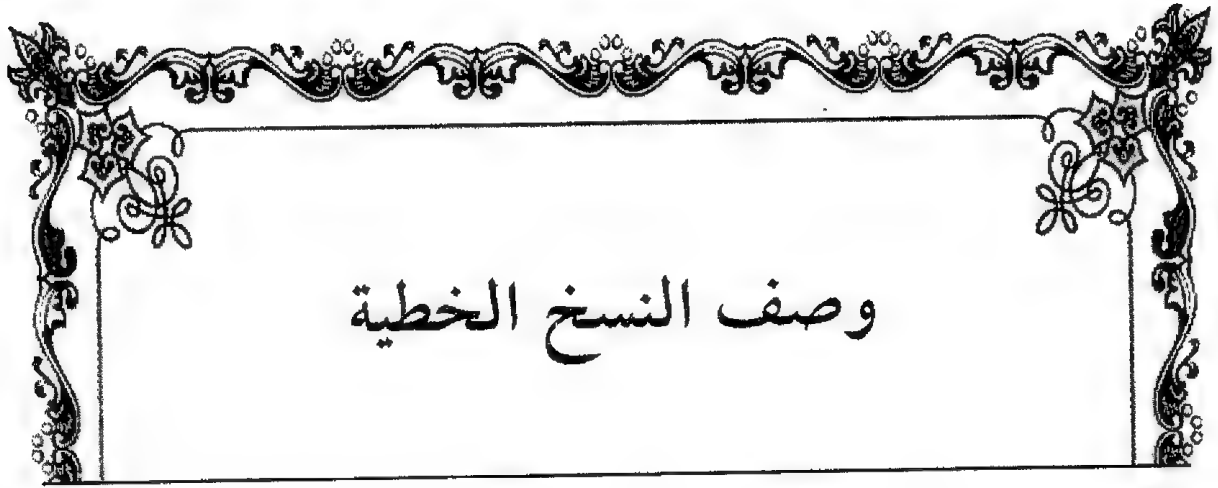
- ١ - نسخ المخطوط الأصل (المؤلف)، ومقابلته مع باقي المخطوطات، وإثبات الفروق بينها على نسختي الخاصة.
- ٢ - جعلت نسخة المؤلف أصلاً.
- ٣ - رَقَمْتُ أبيات الألفية.
- ٤ - أشرت إلى أهم الفروق بين النسخ، ولم أذكرها كلها خشية الإطالة، حيث يوجد في أغلب النسخ تصحيف، وتحريف، وسقط في بعض الكلمات، وزيادة في بعضها مما يؤدي للكسر في وزن البيت، وبعضها غير مهم ولا يؤثر في المعنى.
- ٥ - خرَّجت بعض الأحاديث بما يقتضيه المقام.
- ٦ - علَّقتُ على بعض المواطن من كلام المؤلف حسب الحاجة.
- ٧ - نقلتُ بعض الفوائد والاستدراكات والتعقُّبات على المؤلف، وكان جلُّ ذلك من كتابي «العجالة السنيَّة» للمناوي، و«شرح الأجهوري».

٨ - وضعتُ مقدمة للكتاب اشتملت على ترجمة للمؤلف،
والمخطوطات التي اعتمدت عليها في إخراج الكتاب
ووصفها، ومنهجي في إخراج الكتاب، وختمته بفهرس
للمراجع، وفهرس لموضوعات الألفية.

وبالله التوفيق،،،



وصف
النسخ الخطية



اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على عشر نسخ خطية^(١)، وهي كما يلي:



النسخة الأولى:

الأصل، كتبها الناظم بخطه، وهي من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

○ رقمها: ٣٥٢٠^(٢).

○ خطها: نسخ.

○ عدد أوراقها: (٤٠) ورقة.

○ مسطرتها: ١٥.

○ تاريخ النسخ: ٧٩١هـ.

(١) يوجد للألفية (٨٨) نسخة خطية كما في «الفهرس الشامل» (٣٠١/١ - ٣٠٥).

(٢) وهذا رقمها المحفوظ في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية (جاريث/يهودا) ٣٨٨ [٣٥٢٠ (١/٤٥١٨)] وهو محفوظ في المكتبة بالرقم نفسه.

مكان النسخ: المدينة النبوية.

ملاحظات: هذه النسخة عزيزة نفيسة، خصوصاً أنها بخط الناظم، وقد ضبط أكثر أبياتها بالشكل؛ إلا أنه سقط منها لوحتان، استدركتا بخط آخر مغاير لخط المؤلف، وهي من قوله:

وجاء مرة قضاء الحاجة

ولم يجد شيئاً سوى أشاة

إلى قوله:

قد متع الناس به من زهرة

دنياهم كذاك من خائنة

وقد كتب على غلاف هذه النسخة قوله: «كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية»، نظم الفقير إلى الله تعالى عبد الرحيم بن الحسين بالمدينة الشريفة.

وفي آخرها سماعات وإجازات لمن قرأها عليه من أقرانه وتلاميذه، وأيضاً كتابته لتصحيح السماع في هذه الألفية بنفسه، بحيث يكتب الناظم معلقاً عند بعض أبواب عناوين الألفية، قوله: بلغ فلان بن فلان بن فلان... إلخ.

وجاء في نهاية صفحة المخطوط الأخيرة قوله: «وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفَر الأول، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمنى».



النسخة الثالثة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية .

رقمها : ١٣ / ٢٤٢ .

خطها : نسخ .

○ عدد أوراقها : (٣٣) ورقة .

○ مسطرتها : (١٧) سطراً .

○ ناسخها : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي .

○ تاريخ النسخ : ٨٣٣هـ .

○ ملاحظات : هذه النسخة قديمة ونفيسة، وعليها تصحيحات وتعليقات، ومضبوطة بالشكل .

ومما يضيف عليها قيمة وجود سماعين في أولها هذا نصهما :
«الحمد لله قرأ كاتبه جميع السيرة للحافظ زين الدين العراقي على الشيخ جمال الدين يوسف ابن الشيخ العلامة تقي الدين يحيى بن الشيخ شمس الدين محمد الكرمانى بسماعه لها على المسند أبى الفتح محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى بقراءته لها على ناظمها فسمعها الشيخ شمس الدين محمد المظفرى والناصر بن محمد بن يشبك اليوسفى وأجاز جميع ما يجوز له وعنه روايته . . . ثاني عشر المحرم الحرام سنة ثلاث عشرة وتسعمائة . كتبه أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين» .

وكذا فيه: «الحمد لله سمع المحدث يونس بن الزين . . . بن علي زين الدين بن عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى . . . جميع الدرر السنية في السيرة النبوية نظم الحافظ عبد الرحيم العراقي بسماعه لها من ناظمها بقراءة محيي الدين عبد القادر بن محمد ابن محمد الطوخي وسمعها معي . . . زين الدين بن عبد الغني بن يوسف بن أحمد الهيثمي».

وعلى هذه النسخة قيد تملك هذا نصه: «الحمد لله ملكه محمد الشهاري . . . سامحه الله».

وعليه ختم الخزانة المحفوظ فيها المخطوط الأصاي. ورمزت للنسخة ب: (ن).



النسخة الثانية

من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

رقمها: ٥٠ - ف.

خطها: نسخ.

عدد أوراقها: (١٠) ورقات.

مسطرتها: (٢٩) سطراً.

ناسخها: غير مذكور.

تاريخ النسخ: كتبت تقديراً في القرن التاسع الهجري.

ملاحظات: هذه النسخة تامة جيدة، وقد كتبت العناوين فيها بخط

الثالث، وفيها جملة من الكلمات التي وقع فيها تصحيف وتحريف وسقط، وهو قليل لم أشر إليه في الحاشية خشية الإطالة، وإنما أشرت إلى الفروق المهمة. ورمزت للنسخة ب: (ش).



النسخة الرابعة:

- من محفوظات دار الكتب الأزهرية بالقاهرة.
- رقمها: (٣٠٩٧٢٩).
- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (٣٨) ورقة.
- مسطرتها: (١٥) سطرًا.
- ناسخها: غير واضح.
- تاريخ النسخ: ١٠٣٠هـ.
- ملاحظات: كتبت العناوين بالحمرة، وفيها تصحيف وتحريف في بعض الكلمات.
- ورمزت للنسخة ب: (ه).



النسخة الخامسة:

- من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية.
- رقمها: ١٢/٢٤٢.

- خطها : نسخ .
- عدد أوراقها : (٣٤) ورقة .
- مسطرتها : (١٧) سطراً .
- ناسخها : درويش بن عثمان الشريف .
- تاريخ النسخ : ١١١٥ هـ .
- ملاحظات : هذه النسخة جيدة مذهبة ، ومزخرفة ومشكولة ، وقد كتبت بخط جميل ومرتب ، وفي أولها قيد وقف مختوم يعود لأحمد عارف حكمت .
- ورمزت للنسخة ب: (د) .



النسخة السادسة:

- من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .
- رقمها : ٢٠٤١ ف .
 - خطها : مغربي مضبوط كله بالشكل .
 - عدد أوراقها : (٤٩) ورقة ، ضمن مجموع من (١٤٨ - ١٩٧) .
 - مسطرتها : (٢٢) سطراً .
 - ناسخها : غير مذكور .
 - تاريخ النسخ : ١١٨٦ هـ .
 - ملاحظات : هذه النسخة عليها تعليقات ، وحواشي في الهامش ، إضافة إلى ضبطها بالشكل .

ورمزت للنسخة ب: (ص).



النسخة السابعة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية.

○ رقمها: ١١/٢٤٢.

○ خطها: نسخ.

○ عدد أوراقها: (٤٣) ورقة.

○ مسطرتها: (١٣) سطراً.

○ ناسخها: عبد النبي^(١) بن عثمان مشرف القطان.

○ تاريخ النسخ: ١٣٢٦هـ.

○ ملاحظات: هذه النسخة جيدة ومشكولة، إلا أن كثيراً من كلماتها

فيها تصحيف وتحريف لم أُشِرْ إليه.

ورمزت للنسخة ب: (ع).



النسخة الثامنة:

من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

○ رقمها: ٦/٥٧٦.

○ خطها: نسخ.

(١) تعيد غير مشروع، وأحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، فاقتضى التنبيه.

- عدد أوراقها : (٤١) ورقة ، ضمن مجموع من (١٢٦ - ١٦٧) .
- مسطرتها : (١٣) سطراً .
- ناسخها : غير مذكور .
- تاريخ النسخ : غير مذكور .
- ملاحظات : هذه النسخة جيدة ، ومضبوطة بالشكل ، وفيها سقط في الكلمات .
- ورمزت للنسخة ب : (ب) .



- من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .
- رقمها : ٤ / ٧٧٠ .
- خطها : مغربي .
- عدد أوراقها : (٢٣) ورقة .
- مسطرتها : (٢٥) سطراً .
- ناسخها : غير مذكور .
- تاريخ النسخ : ١٢٩٥ هـ .
- ملاحظات : مخطوط أصلي ، كتبت العناوين بالحمرة .
- ورمزت للنسخة ب : (ط) .



التعليق

من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

رقمها: ٤ / ٧٩٧.

خطها: مغربي.

عدد أوراقها: (٣٣) ورقة.

مسطرتها: (١٧) سطراً.

ناسخها: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

ملاحظات: مخطوط أصلي، كتبت العناوين بالحمرة، وفي

الغالب أنها تتفق مع النسخة التي قبلها في الفروق.

ورمزت للنسخة بـ: (ف).



صور

النسخ الخطية

وصف

لسمي لسانها لرحم الامم اصل ولم علم سره كرمه لرحم
 يقول زاجري اليه القويث : عبيد الله اكرم من المذنب
 اخذت بك يا محمد : ولطيفه والسلام هديت
 اليه وارجو الله : في فخر ما سئلته شفاها
 من نظم سيرة النور الخلد : اقبله خاوية للقبض
 وتعلم الطالب السيرة : تخرج ما خرج وما قد انكرا
 والنفقة ذكر ما انكرا السيرة : به والاشادة لم يعتد
 فاكر قد صرح غيوما ذكر : ذكره ما قد صرح واستطرد

اسماء الشريفة : محمد بن القويث : احاشي العاقب فالادب الذكي
 وهما اسمي بنو الهمة : في نسلي وبنو التوبة
 وفيه ايضا بنو المحبة : وفيه ايضا بنو المحبة
 طه ولسن مع السوء : فكان عبد الله في التعليل

والنور

وصف

وانشك النور لا في : وانور الوهم انك
 وشاهد بشق نديا : كاسيها جلي منيرا
 لربها المزيل المذنب : وداعيا المذكر
 ولعمه ولعمه وهادي : صفاته تجل في العباد
 وظهور في الزمان سبعة : من بعد سيرة السيرة
 له النور في السيرة : من بعد سيرة السيرة
 ولعمه لسمي في السيرة : في السيرة في السيرة
 وفيها الكافي العارضة : كذا في السيرة في السيرة

اسماء الشريفة : وهو ابن عبد الله عبيد المطلب : ابو هاشم
 ابو هاشم هاشم وليد : عبد مناف بن هاشم
 ابو طالب ابو طالب : وهو ابن عبد المطلب
 وهو ابن عبد المطلب : وهو ابن عبد المطلب
 وهو ابن عبد المطلب : وهو ابن عبد المطلب

وعنه
 وقيل السيرة

الاسماء
 لسمي لسانها لرحم الامم اصل ولم علم سره كرمه لرحم

ورفته في بقعة الوضوء في خيبر المنيعة بالاشبات
 وارحل القبر الا في الغسل وقتل الاسامة وخولي
 زادن سعد ايضا بن عوف مع عقيل اموا من خوف
 وفرشت في قبره قطيفة وقيل اخوت وهذا اثبت
 وحدر الحدر له ونصبت عليه تسع لبلانات اطقت
 وسطوح رشم بالمساة واشترك الانام في العز
 وذاك في ليلة الاربعاء او قبلها بلبلة تلبس
 وقيل يوم الموت بالتجيد صحة الحاكم في الاكليل
 وفسر الصدوق للصدوق منامها ان سقطت في حجر
 حجرها ثلثة افسارا ها خيرا قار كحل الدار
 صلي عليه رينا وسكنا وصاحبه نجا ونمسا
 اها الصيخان من الافكار قد جاورا في اللحد خيرا
 ثم علي عثمان مع علي وسائر الاصحاب والول
 ومنهم من يقول انهم ايدوا ابا ابل الي موالدن ثم الكتاب المبارك
 هم ابو محمد وجعفر بن علي بن عبد الله بن جعفر بن العترة بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

<p>تجدد مع القوي الحسنا وقوم المسمى بني الرحمة وفيه أيضا بني اللذة طائفا وباسين مع الرسول</p>	<p>الفايز العارف والمباي التوا في سلم ربي القوي وفي رواية بني الرحمة كذلك عبد الله في السجود</p>	<p>فان يكن قد فتح غير ما ذكر والله اعلم بالسير والله اعلم بالسير فان يكن قد فتح غير ما ذكر</p>	<p>ذكرت ما قد فتح فيه والخط وإن أشاء له في شدة جمع ما فتح وما فتح الجنة خاوية القصر عند الرقيم بن الحسن المذي في سج ما سئلته بظاها بصلوة والسلام أهدى جاء الرقيم بن الحسن المذي</p>
---	--	--	---

<p>تدنان في القول لا يخرج ابن آدم وبعضهم يزيد وأما في العدد</p>	<p>أحمد حواء هذا الخط قد أجمعوا إلى غنا في الكتب ابن زرار بن معديلا والله حبيب بن مذرك</p>	<p>وهو ابن عابد عبد المطلب ابو عمرو هاشم واللبش ابن كلاب في جهم ما أضحى وهو ابن طايبي ابن يقطين وأما كانه ما أبرك كنه وهو ابن إلياس ابن مضر وهو ابن تدنان وأهل القب وبعد خلف كثير جهم</p>	<p>ابو وهو بن عبد الله بن عبد عبد مناف بن قصي بن عبد وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي وهو ابن مالك بن النضر والله حبيب بن مذرك</p>	<p>والتوكل النبي الأسمى وفا حنا مثيرا نديرا كدام الرزق المذكي روحه وبعده وهذا دي وقد عني ابن العربي سبعة من بعد تبعين ولابن دجبة وكونها ألقى العالم رضة</p>	<p>والله بن عبد الله بن عبد عبد مناف بن قصي بن عبد وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي وهو ابن مالك بن النضر والله حبيب بن مذرك</p>
---	--	---	---	---	---

١٠٢

وَدَفَنَهُ فِي بَيْتِ الْوَفَاةِ
وَدَخَلَ الْقَبْرَ الْأَوَّلَى بِالنَّسْلِ
زَادَ ابْنُ عَبْدِ بَصَافٍ ابْنَ خَوْفٍ
وَفَرَسَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةً
وَتَحَدُّوا الْحَدَّالَةَ وَنُصِبَتْ
وَسَطُهَا مَعَ رَشِيمٍ بِالْمَاءِ
وَذَاكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ
وَقِيلَ يَوْمَ الْمَوْتِ بِالنَّجِيلِ
وَفَرَسَ الصَّدُوقُ لِلصَّيْدِ بَيْتَهُ
حَجَرَتْهَا ثَلَاثَةُ أَقْمَارٍ
صَلَّى عَلَيْهِ دُثْنًا وَسَلَّمَا
بُحَا الصَّيْحُورَانِ مِنَ الْأَقْمَارِ
نَمَّ عَلَى ثَمَانٍ مَعَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمْ تَجَرَّى رِضَى الدَّخْنِ

١٠٣

حَجَرِ الْأَثْبَاتِ بِالْأَثْبَاتِ
وَقِيلَ لَا أَسَاءَةَ وَخَوَلَى
مَعَ عَقِيلٍ أَمْنُوا مِنْ خَوْفٍ
وَقِيلَ أَخْرَجْتَ وَهَذَا اثْبَتِ
عَلَيْهِ تَسْعَ ثَنَاتٍ أَطْلَقَتْ
وَأَشْرَكَ الْأَنَامُ فِي الْقَرَارِ
أَوْقَلَهَا بِمِلَّةٍ لَيْسَ لَهَا
صَلَحُهُ الْحَاكِمُ فِي الْإِكْبِيلِ
مَنَامُهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي الْحَجَرِ
هَاجِرُ أَقْمَارِكَ حَلَّ الدَّارِ
وَصَاحِبِيهِ نَعْمًا وَأَنْفَمَا
قَدْ جَاوَزَ فِي التَّحَدُّ حَجَرِ جَارٍ
وَسَائِرُ الْأَمْحَابِ وَالْوَلَى
لَا يَنْقُضِي لِلْعَرْضِ وَالْمِيزَانِ

تمت هذه الإلفية على يد أقر الولى الى الملك
الشان اللطيف درویش بن عثمان الشریف
في شهر ذي القعدة من سنة ١١٥٠ هـ

١٤
 وقول من قال يا رب
 من عذبتني في الدنيا
 وكذا قال في الآخرة
 ذكر في هذا الفصل
 وقول من قال يا رب
 من عذبتني في الدنيا
 وكذا قال في الآخرة
 ذكر في هذا الفصل

卷之四
 四
 四

دحضتم بعضه وقطعتم بعضه المنة لله
 التي اوتيناكم فيها من غير حساب
 انتم الذين اوتوا من الله ما لم يحيطوا
 به بالحكمة والحلوة
 وقولوا ان الله اوتىني الحكمة
 فاني ابلغ من العلم ما لم يحيطوا
 به بالحكمة والحلوة
 وقولوا ان الله اوتىني الحكمة
 فاني ابلغ من العلم ما لم يحيطوا
 به بالحكمة والحلوة

واستقر في الأناضول
 وقتها بأية السكك
 منجيه الحكيم لا كليل
 منا مه أن سقطت الحجرة
 ها خير أقران حل الأبرار
 وما حبيب دعا أو انما
 قد جاء من أفق العجيز
 وسدائر الأصحاب والوفاء
 لبس لأول ليلة من ذي القعدة لهم
 سنة الف وثلاثمائة وستة وستمائة
 بفكر فقير في الملك لديان
 عبد النبي عثمان مشرف
 سلطان فخر الله المسلمين

وقد رزق المكارم ان كان قنينا
 ثم ان الرجل لو جافوكا
 النسا بعد صفا الصديقه
 صلي عليه اولا جبر على
 حريم ملك الميت معه
 وقيل ما صلوا عليهم افعوا
 من مالنا نعد والصلوة
 وليس في استحقاق الامانة
 ودفعه في بقعة الوفاة
 ودخل القبر الاول في النسل
 نرا اذ ابن سعيد ايضا العوي
 ورقت في يده فطبيعة
 وجد والجد الله وفضيت

يسمى الله الزهر الزخيم وهذا الله على سبيل المحر واليه عليه

يقول ابراهيم ابنه النخيل
احسن من زهر بلقيس
التي تسمى زهر النخيل
ويطعم سيرة النبي العجبر
ولتكنم القلوب انما السيرة
والعقد كثر ما اراه النخيل
فلا يكون مفرح غير من ذكي
ه انما هو في الله حقيقة
فخر مع النخيل احسن
وهو السيرة في النخيل
ويسمي النخيل الحنيفة
لصحة وسوء النخيل
والنخيل النخيل الحنيفة

12

والمعروف

وسمى الله الزهر الزخيم وهذا الله على سبيل المحر واليه عليه
يقول ابراهيم ابنه النخيل
احسن من زهر بلقيس
التي تسمى زهر النخيل
ويطعم سيرة النبي العجبر
ولتكنم القلوب انما السيرة
والعقد كثر ما اراه النخيل
فلا يكون مفرح غير من ذكي
ه انما هو في الله حقيقة
فخر مع النخيل احسن
وهو السيرة في النخيل
ويسمي النخيل الحنيفة
لصحة وسوء النخيل
والنخيل النخيل الحنيفة

28

صَاحِبِهِمْ رَبَّنَا وَيَمْلِكُ
عَنِ الْجِنَّهِمْ كَانِ سِتْرًا قَدِيرًا
وَسَيَاوِي الْأَشْجَابِ وَالْبُقْعِ
لَا يَبْغِي لِعُوضٍ وَالْكَافِرِينَ
نَمَتِ الْكُنُوزُ بِبَعْدِ الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ الْوَهَّابِ
وَسَيَاوِي الْأَشْجَابِ وَالْبُقْعِ
لَا يَبْغِي لِعُوضٍ وَالْكَافِرِينَ

॥

Chlorophyll a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z

١ مائة
٢ مائة
٣ مائة
٤ مائة
٥ مائة
٦ مائة
٧ مائة
٨ مائة
٩ مائة
١٠ مائة

وَقِيلَ مَا أَصْلُو عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَكُنْ
عَنْ يَمَانٍ إِنَّهُمْ عَرَفُوا السُّلُوكَ
وَلَيْتَ مَا تُسْمِعُونَ الْأَرْبَابَ
وَدَفْعُهُ فِي بَعْضِهِ أَوْ فَنَاءَ
وَدَفْعُ الْعَبْرَاءِ لَا يَكُنْ فِي الْخَلِ
لَادَ أَنْ سَعِدَ أَبْصَارُكُمْ مَعْرِضَ
وَرُشَتْ فِيهِمْ قَطْمِيمَةٌ
وَلَمَّا كُنْزُ الْكَلَامِ وَفُغِيَتْ
مُسْطَحِيكُمْ كَحْنِ بَرِيمٍ بِالْمَاءِ
وَكَلَّكَ فِي يَمِينِ الْأَرْبَابِ
وَقِيلَ يَوْمَ الْمَوْتِ مَا يُعْجِلُ
وَحَرَّ الْقَيْدِ فِي الْبُغْدَادِ
مُجْرِمًا نَدَانَةً أَجْسَادُكُمْ

السلامة والرحمة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible][illegible]

178
VI
178

CW

وقد رفته الحمد لكم ان قد كتبنا
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة
 صلى عليه اذ كان في حجة الوداع
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة
 وفيما هم اهلوا عليه بارزوا
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة
 وليس في متصل الا استغفروا
 وقد رفته في بعض العقرات
 ود على النظم الا في بعض
 را ابراهيم بن محمد بن عوف
 في بعض النسخ في بعض النسخ
 في بعض النسخ في بعض النسخ
 وقد رفته في بعض النسخ
 وفيما هم اهلوا عليه بارزوا
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة
 وفيما هم اهلوا عليه بارزوا
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة
 وفيما هم اهلوا عليه بارزوا
 ثم اني ارجو ان يكون من جملة

اشهر بخبر الله تعالى خوسه

عنونه وصلی اللہ علیہ وسلم

محمود والیہ و محبہ

2.1

قوله / / رمضان

1954

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول داعي من اليه المهرب
 أحدوني يا نعيم الحسب
 الجنيته وارحمني الله
 من نعيم سيرة النبي لا محمل
 ويعلم الظالم أن السبل
 وأفتقد زمامي حالتي
 به وإن شئت لم أغير

فأذكرني من يوم غد
 فذكرت ما قد فرغ منه
 واستطعت

استأفوه السيرة من السيرة

محمد من النبي أحمد
 وهو النبي بنو الرحمة
 وفيه الأنبياء المجد

٤١

حله وليس مع الرسول
 فالتفكر النبي الذي
 وسأله هذا من الدنيا
 كذا الزمان الذي
 ورحمة من الله تعالى
 وحسن عاقبة النبي
 من بعد السيرة من
 وأنها الخافي العاصم

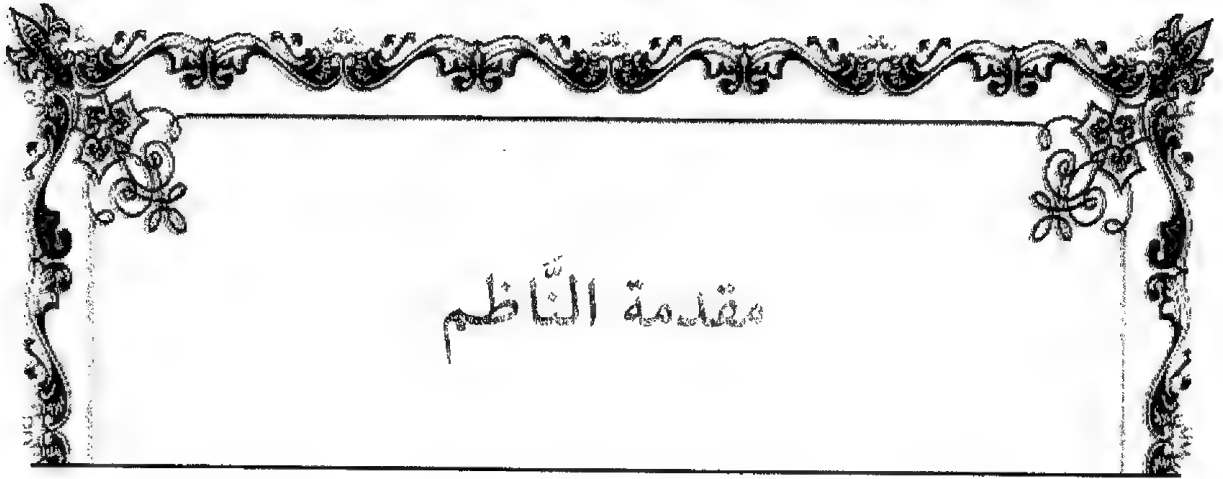
ذكر سيرة النبي

هو من عبد الله علي
 ابن محمد بن علي بن
 أبو بكر بن أبي طالب
 وهو من علي بن أبي طالب

كأنه عبد الله في التذلل
 وألوف الرحمة أي
 كذا سيرة النبي
 وعاقبة النبي
 وبغير هذا من
 من بعد السيرة من
 الخصم منكم كذا
 ذكره عن سيرة النبي

أبو سيرة من
 عينا فأنصت زيد
 وهو من علي بن أبي طالب

كتاب نظم
الدرر السنية
في السير الزكية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

١ - يَقُولُ رَاجِي مَنْ إِلَيْهِ الْمَهْرَبُ

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُذْنِبُ

٢ - أَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَمِّ الْحَمْدِ

وَلِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَهْدِي

٣ - إِلَى نَبِيِّهِ وَأَرْجُو اللَّهَ

فِي نَجَحٍ ^(١) مَا سُئِلْتُهُ شِفَاهَا

(١) قال الأجهوري في «شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية» (ق/٤/أ): «نَجَحٌ: بضم النون، قال في القاموس: النجاح بالفتح، والنَجَح بالضم: الظفر بالشيء، من نجحت الحاجة، كمنع... إلى أن قال: ونجح أمره: تيسر وسهل، فهو ناجح. انتهى. فيصح هنا كونه بمعنى التيسير، وبمعنى الظفر بالشيء». وانظر: «القاموس المحيط» (ص/ ٢٤٣).

- ٤ - مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ الْأَمْجَدِ
 أَلْفِيَّةَ حَاوِيَةٍ لِلْمَقْصَدِ^(١)
- ٥ - وَلِيَعْلَمَ الطَّالِبُ أَنَّ السَّيْرَا
 تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أُنْكَرَا
- ٦ - وَالْقَضْدُ ذِكْرُ مَا أَتَى أَهْلُ السَّيْرِ
 بِهِ وَإِنْ إِشْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ
- ٧ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ مَا ذُكِرَ
 ذَكَرْتُ^(٢) مَا قَدْ صَحَّ مِنْهُ وَأُسْتُطِرَّ^(٣)



(١) قال المناوي في «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية» (ص/٢٩): «للمقصد: بكسر الصاد؛ أي: المقصود». وتعقبه الأجهوري (ق/٤/ب) بقوله: «وفيه نظر؛ لأنه حينئذ يكون اسم زمان أو مكان لا مصدر، ولا يصح إرادته هنا، فالواجب كونه بفتح الصاد مصدراً، بمعنى اسم المفعول، لكن إن ثبت أنه من المصادر التي شذ ورودها بالكسر، صح ما ذكره».

(٢) في نسخة: «نظمت» كما في هامش (ه).

(٣) قال الخليلي في شرحه «الفوائد البهية على الدرر السنية» (ق/٢/أ): «وفي بعض النسخ: (واستتر) - بالسين المهملة والتاء المثناة الفوقية -».

أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ

٨ - مُحَمَّدٌ مَعَ الْمُقَفِّي أَحْمَدًا

الْحَاشِرِ^(١) الْعَاقِبِ وَالْمَاجِي الرَّدَى

٩ - وَهُوَ الْمُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ

فِي «مُسْلِمٍ»^(٢) وَبِنَبِيِّ التَّوْبَةِ

١٠ - وَفِيهِ أَيْضًا بِنَبِيِّ الْمَلَحَمَةِ^(٣)

وَفِي رِوَايَةٍ نَبِيِّ^(٤) الْمَرْحَمَةِ^(٥)

(١) فِي (هـ) وَ(ب): «وَالْحَاشِر».

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٣٥٥) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؓ .

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٩٥٢٥)، وَابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٣١٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ؓ . قَالَ الشَّيْخُ: شَعِيبُ الْأَرْنَؤُطُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) فِي (ص): «بَنِي».

(٥) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ» (٢١٧) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ؓ .

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٠٦/١٥): «وَأَمَّا نَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ، فَمَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ وَمَقْصُودُهَا أَنَّهُ ؓ جَاءَ بِالتَّوْبَةِ وَبِالتَّرَاحُمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الْفَتْحُ: ٢٩]، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [الْبَلَدُ: ١٧] وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

١١ - طَهَ وَيَسَ^(١) مَعَ الرَّسُولِ

كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي التَّنْزِيلِ/

١٢ - وَالْمُتَوَكِّلُ النَّبِيُّ الْأُمِّي

وَالرَّؤُفُ الرَّحِيمُ أَيُّ رُحِمِ

١٣ - وَشَاهِدًا مُبَشِّرًا نَذِيرًا

كَذَا سِرَاجًا صِلَ^(٢) بِهِ مُنِيرًا

١٤ - كَذَا بِهِ الْمُزْمَلُ الْمُدَّثِّرُ^(٣)

وَدَاعِيَا اللَّهِ وَالْمُذَكَّرُ

١٥ - وَرَحْمَةً وَنِعْمَةً وَهَادِي

وَغَيْرُهَا^(٤) تَجِلُ^(٥) عَنْ تَعْدَادِ

(١) قال ابن القيم: في «تحفة المودود» (ص/١٠٩-١١٠): «وأما ما يذكره العوام: أن يس وطه من أسماء النبي ﷺ؛ فغير صحيح؛ ليس ذلك في حديث صحيح، ولا حسن، ولا مرسل، ولا أثر عن صاحب، وإنما هذه الحروف، مثل: آلم، وحم، والر، ونحوها».

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٣٦): «وفي نسخة: (سل به) بالسين، أي: أسأل الله تعالى به، يعني: اجعله وسيلتك، وشفيعك إليه، والأولى أولى».

(٣) ليس المزمّل باسم من أسماء النبي ﷺ ولم يُعرف به، كما ذهب إليه بعض الناس وعدّوه في أسمائه! وإنما المزمّل اسم مشتق من حالته التي كان عليها حين الخطاب، وكذلك المدثر. انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/٢٢).

(٤) في الأصل: «صفاته»، وصححه في الهامش: «وغيرها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) في (د) و(ع) و(ب): «يجل».

١٦ - وَقَدْ وَعَى ابْنُ الْعَرَبِيِّ^(١) سَبْعَةَ

مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ وَقِيلَ: تِسْعَةٌ^(٢)

١٧ - مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ وَلَابْنِ دَحِيَّةٍ^(٣)

الْفَحْصُ^(٤) يُوفِيهَا ثَلَاثِمِائَةً

١٨ - وَكَوْنُهَا أَلْفًا فِي «الْعَارِضَةِ»^(٥)

ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذِي الصُّوفِيَّةِ^(٦)

(١) هو: الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي الأشيلي المالكي وهو من حفاظ الحديث، توفي بفاس سنة (٥٤٣هـ) من تصانيفه: العواصم من القواصم. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩٧/٢٠).

(٢) في الأصل: «وأحصى جمعه»، وصححه في الهامش: «وقيل تسعه»، ووضع فوقها كلمة (صح). وكتب بعده بيتاً ثم شطب عليه، وهو قوله:

لها فقال تسعة من بعد تسعين ولا بن دحية

(٣) هو: أبو الخطاب الأندلسي عمر بن حسن بن علي بن محمد الكلبي (ت ٦٣٣هـ) في تصنيف له مفرد، في الأسماء النبوية باسم: «المستوفى في أسماء المصطفى»، ونقل عنه الحافظ في «الفتح»، (٦/٦٨٢)، والسيوطي في «الرياض الأنيقة» (ص/١٤)، والسخاوي في «القول البديع» (ص/١٧٤).

(٤) الفحص: شدة التتبع والطلب.

(٥) «عارضة الأحوزي شرح جامع الترمذي» (١٠/٢٨١)، وانظر: «النهجة السوية» للسيوطي (ص/٢٩).

(٦) قال الأجهوري (ق/١٣/ب) «وقوله: (عن بعض ذي الصوفية) فيه نظر من جهة العربية، فإن (ذو) إنما تضاف إلى اسم جنس ظاهر غير وصف، والاسم الذي تلحقه ياء النسب هو وصف حكماً. فالصوفية بمعنى المنسوب إلى التصوف، والحامل للشيخ على ذلك تلمحه فيه معنى المصدر، فسوغ له هذا التلمح ذلك. انتهى وفيه ما علمته، ولو قال: (ذكره بعض من الصوفية) لسلم من هذا، وكذا لو قال: (عزاه للبعض من الصوفية)، أو قال: (قد قاله بعض من الصوفية)».

ذِكْرُ نَسَبِ الزَّكِيِّ

١٩ - وَهُوَ ^(١) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَبُوهُ وَهُوَ شَيْبَةُ الْحَمْدِ نُسَبُ ^(٢)

٢٠ - أَبُوهُ عَمْرُو ^(٣) هَاشِمٌ وَالْجَدُّ

عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ زَيْدٌ

٢١ - ابْنُ كِلَابٍ أَيُّ: حَكِيمٌ يَا أَخِي

وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ

(١) في (ب): «هو».

(٢) في نسخة قوله:

وهو ابن عبد الله والأب انتسب لشيبة الحمد اسم عبد المطلب
كما في هامش الأصل و(ن) و(ش)، ووضع في الأصل فوقها كلمة (صح). وأشار
إليها المناوي في: «العجالة السنية» (ص/ ٤١). وجاء شطر البيت في (ب):
أبوه شيبة الحمد قد نسب

(٣) في (ف): «عمر».

٢٢ - وَهُوَ أَبْنُ غَالِبٍ أَي: أَبْنُ فَهْرٍ

وَهُوَ أَبْنُ مَالِكٍ أَي: أَبْنُ النَّضْرِ

٢٣ - وَأَبُو كِنَانَةَ مَا أَبْرَكُهُ

وَالِدُهُ خُزَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةَ/

٢٤ - وَهُوَ أَبْنُ إِيَّاسَ أَي: أَبْنُ مُضَرَا

إِبْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ لَا مِرَا

٢٥ - وَهُوَ أَبْنُ عَدْنَانَ وَأَهْلُ النَّسَبِ

قَدْ أَجْمَعُوا إِلَى هُنَا فِي الْكُتُبِ^(١)

٢٦ - وَبَعْدَهُ خُلَفَ كَثِيرٌ جَمٌ

أَصْحُهُ حَوَاهُ هَذَا النَّظْمُ

(١) وهو المجمع عليه بين العلماء، أما ما بعده إلى آدم عليه السلام فمختلف فيه كثيراً، وليس فيه ما يعتمد عليه، ولكن مما لا خلاف فيه أن عدنان من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

قال ابن الجزري في منظومته في السيرة (ذات الشفا):

إلى هنا متفق عليه واختلّفوا من آدم إليه

وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/١٦)، و«طبقات ابن سعد» (١/٥٥)،

و«جوامع السيرة» لابن حزم (ص/٢)، و«الروض الأنف» للسهيلي (١/٦٦)،

و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/٧٣)، و«فتح الباري» لابن حجر (٦/٦٥٨)،

و«الفصول» لابن كثير (ص/٤٧)، و«العجالة السنية» (ص/٤٣).

٢٧ - عَدْنَانُ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحِّ ابْنُ أَدَدَ

وَبَغْضُهُمْ يَزِيدُ أَدَاً فِي الْعَدَدِ

٢٨ - بَيْنَهُمَا وَأَدَدُ^(١) وَالِدُهُ

مُقَوِّمٌ نَاحُورُ^(٢) بَعْدُ جَدُّهُ

٢٩ - وَهُوَ ابْنُ تَيْرَحِ أَيُّ: ابْنُ يَغْرُبَا

وَأَنَّ يَغْرُبَ^(٣) هُوَ ابْنُ يَشْجُبَا

٣٠ - وَهُوَ ابْنُ نَابِتِ^(٤) وَإِسْمَاعِيلُ

أَبُّ لَهُ وَجَدُّهُ الْخَلِيلُ^(٥)

٣١ - إِبْرَاهِمُ^(٦) بَنُ تَارَحِ^(٧) أَيُّ: آزَرُ

وَهُوَ ابْنُ نَاحُورٍ وَهَذَا آخِرُ

(١) في (ط) و(ف): «وأددا».

(٢) في (هـ): «ناجور»، وفي (ص): «ناحور مقوم» بتقديم وتأخير.

(٣) في (ع): «يعرباً».

(٤) في (هـ): «ثابت».

(٥) في (ب): «خليل».

(٦) في (ص): «إبراهيم»، وفي (ط) و(ف): «إبراهم». وفيها تسع لغات.

(٧) في (هـ) و(د): «تارخ».

٣٢ - وَهُوَ أَبْنُ سَارُوحَ^(١) بِنِ ارْغُوا^(٢) فَالْخُ

أَبُّ لَهُ أَبْنُ عَيْبَرَ بِنِ شَالْخُ

٣٣ - وَهُوَ أَبْنُ أَرْفَخْشَدَ^(٣) أَبُوهُ سَامُ

أَبُوهُ نُوحُ صَائِمُ قَوَّامُ

٣٤ - وَهُوَ أَبْنُ لَامِكِ بِنِ مَثُوشَلْخَا

إِبْنِ خَنْوُخَ وَهُوَ فِيمَا وَرَّخَا^(٤)

(١) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «ساروخ». قال الأجهوري في شرحه (ق ١٨/ب): «شين معجمة، فالف، فراء مضمومة، فواو، فحاء معجمة، كذا ضبطه الحافظ. وضبطه النووي في «الأمالي»، والتوزري: بالمهملتين، وقال الملك المؤيد - صاحب حماه - : وربما قيل: بالعين المهملة». وانظر: «العجالة السنية» (ص/٤٥).

(٢) في (د): «أرعو» بالعين المهملة. قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٤٦): «وهو ابن أرعوا بعين مهملة، وقيل: الغين معجمة، وقيل: أرغوا، ومعناه بالعربية: قاسم».

(٣) في (ش) و(ص) و(ط) و(ف): «أرفخشذ». قال الأجهوري (ق ١٩/أ): «(أرفخشذ) قال النووي والتوزري: بفتح الهمزة، فراء مهملة ساكنة، ففاء مفتوحة، فحاء ساكنة، فشين، زاد الثاني: مفتوحة، فذال معجمات، قال الحافظ: ويقال: انفخشذ، والفخشذ باللام، زاد «صاحب الغرر»: الفخشذ: باللام، ويتقديم الشين على الخاء، وقال في «النبراس»: الظاهر أن آخره ذال معجمة، ورأيتها كذلك بالضبط بالقلم من نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي. قال السهيلي: تفسيره: مصباح مضيء، وشاذ بالسريانية - مخفف - : الضياء، وأمه من بنات الملوك».

وانظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء» لمغلطاي (ص/٥٣)، و«الروض الأنف» للسهيلي (١/٧٦).

(٤) في (هـ): «أَرْخَا».

- ٣٥ - إِذْرِيسُ فِيمَا زَعَمُوا يَرْدُ أَبُهِ
وَهُوَ ابْنُ مَهْلِيلَ بْنِ قَيْنَنَ ^(١) يَغْقُبُهُ
- ٣٦ - يَانِشُ شَيْثُ ^(٢) أَبُهِ ابْنُ آدَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
- ٣٧ - أَمَّا قُرَيْشُ فَأَلْأَصَحُّ فِهْرُ
جَمَاعُهَا وَالْأَكْثَرُونَ ^(٣) النَّضْرُ /
- ٣٨ - وَأُمُّهُ آمِنَةُ وَالِدُهَا
وَهَبُّ يَلِي ^(٤) عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا
- ٣٩ - وَهُوَ ابْنُ زُهْرَةَ يَلِي كِلَابُ
وَفِيهِ مَعَ أَبِيهِ الْإِنْتِسَابُ ^(٥)

(١) في (هـ) و(د) و(ع): «مهليل بن قينا»، وفي (ص): «مهليل بن قينن»، وفي (ب): «مهليل بن قينان».

(٢) في (ن) و(ش) و(ص) و(ط) و(ف): «شيث».

(٣) في الأصل و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «وقيل ذاك»، وصححه في هامش الأصل: «والأكثرون»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في الأصل: «اسمه»، وصححه في الهامش: «يلي»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) انظر لتمام الفائدة: نظم النسب النبوي للإمام أبي العباس عبد الله بن محمد الناشيء في قصيدته المشهورة المنسوبة إليه، التي أوردها الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠٧/٣) والتي مطلعها:

مدحت رسول الله أبغي بمدحه وفور حظوظي من كريم المآرب

ذِكْرُ مَوْلِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ

٤٠ - وَوُلِدَ النَّبِيُّ عَامَ الْفِيلِ

أَيُّ: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْفَضِيلِ

٤١ - لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ مُبَارَكاً^(١) أَتَى

لِلْيَلَتَيْنِ مِنْ رَبِيعِ خَلْتَا

٤٢ - وَقِيلَ: بَلْ ذَاكَ لِثِنْتَيِ عَشْرَةٍ

وَقِيلَ: بَعْدَ الْفِيلِ ذَا بِفْثَرَةٍ^(٢)

٤٣ - بِأَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً

وَرُدَّ ذَا الْخُلْفِ^(٣) وَبَعْضُ وَهْنِهِ

٤٤ - وَقَدْ رَأَتْ إِذْ وَضَعَتْهُ نُورًا

خَرَجَ مِنْهَا رَأَتْ الْقُصُورَا

(١) في الأصل: «المبارك»، وصححه في الهامش: «مباركاً»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في الطبعة الباكستانية: «بعشره».

(٣) في (هـ): «القول».

٤٥ - قُصُورَ بُصْرَى^(١) قَدْ أَضَاءَتْ وَوُضِعَ

بَصْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ مُرْتَفِعٌ^(٢)

٤٦ - مَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ عَامَانِ

وَتُلْتُ وَقِيلَ: بِالنُّقْصَانِ

٤٧ - عَنْ قَدْرِ ذَا بَلٍ صَحَّ^(٣) كَانَ حَمَلًا

وَأَرْضَعَتْهُ حِينَ كَانَ طِفْلًا

٤٨ - مَعَ عَمِّهِ حَمْرَةَ لَيْثِ الْقَوْمِ^(٤)

وَمَعَ أَبِي سَلَمَةَ^(٥) الْمَخْزُومِي

٤٩ - ثَوَيْبَةُ وَهِيَ إِلَى أَبِي لَهَبٍ

أَعْتَقَهَا^(٦) وَإِنَّهُ حِينَ أَنْقَلَبَ

(١) بصرى: المراد بها هنا: بلدة بالشام من أعمال دمشق.

(٢) هذا البيت وما قبله في هامش الأصل، ووضع عليهما كلمة (صح).

(٣) في الأصل: «قبل»، وصححه في الهامش: «صَحَّ»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في الأصل: «ذي الفخار»، وصححه في «الهامش»: «ليث القوم»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) في (ص): «سلامة». قال الأجهوري (ق ٢٦/أ): «ومراد المصنف أن ثويبة المذكورة أرضعت هؤلاء الثلاثة، وكلام المصنف يوهم أن زمن إرضاع الثلاثة متحد». وانظر: «طبقات ابن سعد» (١/١٠٨)، و«عيون الأثر» (١/٩٠-٩١).

(٦) قال الأجهوري (ق ٢٧/أ): «وفي نسخة قوله: وهي التي أبو لهب أعتقها، وهي صحيحة».

٥٠ - هُلْكَأَ رُؤْيِي نَوْمًا^(١) بِشَرِّ حَيْبَةٍ^(٢)

لَكِنْ سُقِيَ بِعِشْقِهِ ثَوْبَهُ

٥١ - وَبَعْدَهَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ

فَظْفَرَتْ بِالدُّرَّةِ السَّنِيَّةِ

٥٢ - نَأَلْتُ بِهِ خَيْرًا وَأَيَّ خَيْرٍ

مِنْ سَعَةٍ وَرَعْدٍ وَمَيْرٍ

٥٣ - أَقَامَ فِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ عِنْدَهَا

أَرْبَعَةَ الْأَعْوَامِ^(٣) تَجْنِي سَعْدَهَا /

٥٤ - وَحِينَ شَقَّ صَدْرَهُ^(٤) جَبْرِيلُ

خَافَتْ عَلَيْهِ حَدَثًا يَوْوُلُ

في (ش): «يومًا».

حبيبة: بفتح الحاء المهملة وكسرهما، ومثناة تحتية ساكنة، وباء موحدة؛ أي: في شرِّ حالة. وفي (هـ) و(ط) و(ف): «حبيبة». وهو لفظ الحديث الذي رواه البخاري (٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها.

(٣) في الأصل و(هـ): «أربعة سنين»، وصححه في هامش الأصل: «أربعة الأعوام»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) قال ابن حجر في «الفتح» (٢٥٧/٧): «وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة، فلا يستحيل شيء من ذلك».

- ٥٥ - رَدَّتْهُ سَالِمًا إِلَى أَمْنَةٍ
وَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٥٦ - تَزُورُ^(١) أَخْوَالَ لَهُ فَمَرَضَتْ
رَاجِعَةً فَقُبِضَتْ وَدُفِنَتْ
- ٥٧ - هُنَاكَ بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ عُمُرُهُ
سِتُّ سِنِينَ مَعَ شَيْءٍ يَقْدُرُهُ
- ٥٨ - ضَابِطُهُ بِمِائَةِ أَيَّامَا
وَقِيلَ: بَلْ أَرْبَعَةُ أَغْوَامَا
- ٥٩ - وَحِينَ مَاتَتْ حَمَلَتْهُ بَرَكَةٌ^(٢)
لِجَدِّهِ بِمَكَّةَ^(٣) الْمُبَارَكَةِ
- ٦٠ - كَفَلَهُ إِلَى تَمَامِ عُمُرِهِ
ثَمَانِيًا ثُمَّ مَضَى لِقَبْرِهِ

(١) في الأصل ضبطها الناظم ﷺ بالوجهين بالمشناة الفوقية، والمشناة التحتية.
(٢) قال الشامي في «سبل الهدى» (٣٧٨/١): «أم أيمن، بركة، ذكرها القرطبي، والمشهور أنها من الحواضن، لا من المراضع». وانظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٠٢/٤).
(٣) في (ط) و(ف): «لمكة».

ذِكْرُ كَفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ

٦١ - أَوْصَى بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

إِلَى أَبِي طَالِبٍ الْحَامِي الْحَدَبِ^(١)

٦٢ - يَكْفُلُهُ بَعْدُ فَكَانَتْ^(٢) نَشَأَتُهُ

طَاهِرَةً^(٣) مَأْمُونَةً غَائِلَتُهُ

٦٣ - فَكَانَ يُدْعَى بِالْأَمِينِ وَرَحَلَ

مَعَ عَمِّهِ لِلَّسَّامِ حَتَّى إِذْ وَصَلَ

٦٤ - بُصْرَى رَأَى مِنْهُ بَحِيرًا^(٤) الرَّاهِبُ

مَا دَلَّ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْعَاقِبُ

(١) الحدب: بفتح الحاء، وكسر الدال المهملتين، أي: الشفوق عليه. قاله المناوي في «العجالة السنية» (ص/٦٣).

(٢) في (ب): «وكانت».

(٣) في (هـ): «ظاهرة».

(٤) وقد شغب المستشرقون والمغرضون بهذه القصة على السيرة النبوية، والدين =

٦٥ - مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ هَذِي^(١) الْأُمَّةُ

فَرَدَّهُ تَخَوُّفًا مِنْ ثَمَّةَ

٦٦ - مِنْ أَنْ يَرَى بَعْضُ الْيَهُودِ أَمْرَهُ

وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثُنْتَا عَشْرَةَ

٦٧ - ثُمَّ مَضَى لِلشَّامِ مَعَ مَيْسَرَةٍ

فِي مَثَجِرٍ وَالْمَالُ مِنْ خَدِيجَةٍ

٦٨ - مِنْ قَبْلِ تَزْوِيجِ بِهَا^(٢) فَبَلَّغَا

بُضْرَى فَبَاعَ وَتَقَاضَى مَا بَغَا/

٦٩ - وَقَدْ رَأَى مَيْسَرَةَ الْعَجَائِبَا

مِنْهُ وَمَا خُصَّ بِهِ مَوَاهِبَا

٧٠ - وَحَدَّثَ السَّيِّدَةَ الْجَلِيلَةَ

خَدِيجَةَ الْفُضْلَى^(٣) فَأَخَصَّتْ قِيلَهُ

= الإسلامي، وهي لقاء النبي ﷺ بحبر من أحبار النصارى. وقد توقف العلماء عند هذه الرواية بين مثبت لها ومنكر. فانظر لذلك: «السيرة النبوية» لأبي الحسن الندوي (ص/١٠٥)، و«السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة» لأبي شهبه (١/٢١٦)، و«السيرة النبوية الصحيحة» للعمري (١/١٠٦).

(١) في نسخة: «هادي» كما في هامش (ه).

(٢) في نسخة: «لها» كما في هامش (ن).

(٣) في الأصل و(ه) و(د): «الكبرى»، وصححه في هامش الأصل: «الفضلى»، =

٧١ - وَرَغِبْتُ فَخَطَبْتُ^(١) مُحَمَّدًا

فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ مَا أَسْعَدَا

٧٢ - وَكَانَ إِذْ زُوِّجَهَا أَبْنُ خَمْسٍ

مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لُبْسٍ



= ووضع فوقها كلمة (صح)، وأشار إليها المناوي (ص/٦٧)، والأجهوري (ق/٣١/أ) في شرحيهما.
(١) في (هـ) و(ب): «فرغبت وخطبت».

قِصَّةُ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ^(١)

٧٣ - وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ اخْتَلَفَ

مَلَأُهُمْ^(٢) تَنَازَعًا حَتَّى وَقَفَ

٧٤ - أَمْرُهُمْ فِيمَنْ يَكُونُ يَضَعُ

الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ

٧٥ - إِذْ^(٣) جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ: رَضِينَا

لِوَضْعِهِ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عَلَيَّ والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «ملأوهم».

(٣) قال الأجهوري (ق ٣٢/أ): «ويمكن أن يقال: إذ بمعنى إذا، وهي معطوفة مع مدخولها بحذف حرف العطف على مدخول حتى، أو أنه بدل من مدخول حتى، وفيه تكلف؛ ولو قال: (فجاء قالوا...) إلخ، وتكون ألفاً حيثئذ فصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر، لكان أظهر».

٧٦ - فَحُطَّ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ: يَرْفَعُ^(١)

كُلُّ قَبِيلٍ طَرْفًا فَرَفَعُوا^(٢)

٧٧ - ثُمَّتَ أَوْدَعَ^(٣) الْأَمِينَ الْحَجَرَا

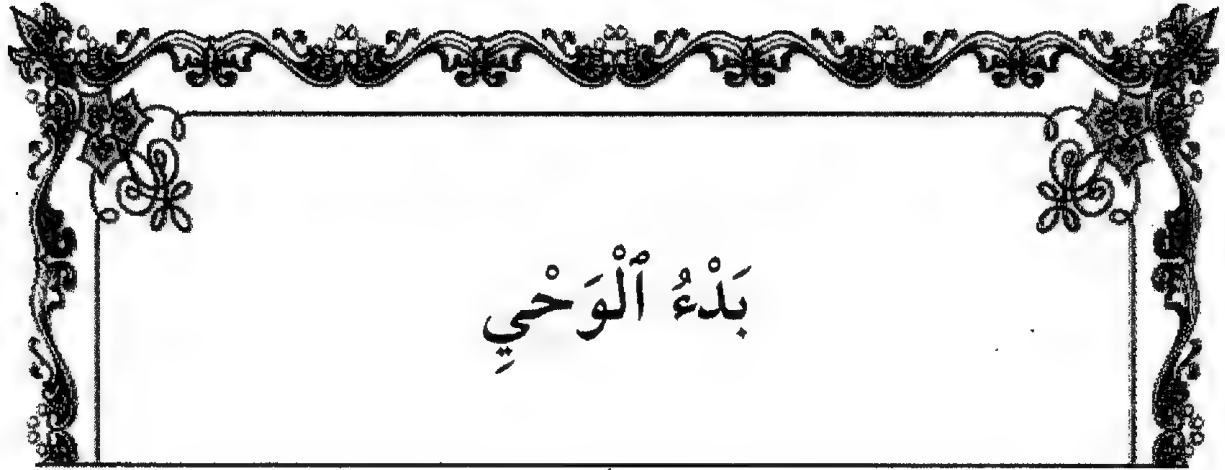
مَكَانَهُ وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَى



(١) في (ش): «يوضع».

(٢) في (ب): «ورفعوا».

(٣) في (ش): «أوضع».



٧٨ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ الرَّسُولُ

الْأَرْبَعِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ

٧٩ - وَهُوَ بِغَارِ بَحْرَاءٍ مُخْتَلِي

فَجَاءَهُ^(١) بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ

٨٠ - فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ خَلَتْ

مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِ ثَمَانٍ^(٢) إِنَّ^(٣) ثَبَتَ

٨١ - وَقِيلَ: فِي سَابِعِ عَشْرِي^(٣) رَجَبٍ

وَقِيلَ: بَلْ فِي رَمَضَانَ الطَّيِّبِ/

(١) قال الأجهوري (ق ٣٤/ب): «فَجَاءَهُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي مِنَ الْفَجَاءَةِ؛ أَي: بَغْتَةً وَهُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، وَيُصَحُّ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مَاضِياً مِنَ الْمَجِيءِ، وَيُصَحُّ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّ الْفَاءِ مَعَ الْمَدِّ، مُصَدَّرُ فُجَا».

(٢) فِي نَسْخَةٍ: «إِذْ» كَمَا فِي هَامِشِ (هـ).

(٣) فِي (ط) وَ(ف): «عَشْر».

٨٢ - قَالَ لَهُ: اقْرَأْ وَهُوَ فِي الْمِرَارِ

يُجِيبُ نُطْقًا مَا أَنَا بِقَارِي

٨٣ - فَغَطَّه ثَلَاثَةً^(١) حَتَّى بَلَغَ

الْجُهْدَ فَأَشْتَدَّ لِيْذَاكَ وَأَنْصَبَغَ

٨٤ - أَقْرَأَهُ جِبْرِيلُ أَوَّلَ الْعَلَقِ

قَرَأَهُ كَمَا لَهُ بِهِ^(٢) نَطَقَ

٨٥ - وَكَوْنُ ذَا الْأَوَّلِ فَهُوَ الْأَشْهَرُ

وَقِيلَ: بَلْ ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ﴾

٨٦ - وَقِيلَ: بَلْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

وَالْأَوَّلُ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ^(٣)

٨٧ - جَاءَ إِلَى خَدِيجَةَ الْأَمِينَةِ

يَشْكُو لَهَا مَا قَدْ رَأَى حِينَهُ

(١) في (ب): «ثلاثة».

(٢) في (ص): «بها».

(٣) قال الأجهوري (ق ٤٠/ب): «وقد جمع بعضهم بين هذه الأقوال، وَرَدُّوْهَا إِلَى

وفاق: بأن أول ما نزل منها قبل فتور الوحي إلى الله، وأول ما نزل منها بعد فتور

الوحي: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿قَدْ فَانَّذِرَ﴾ ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرَ﴾ ﴿وَبَيْتَكَ فَطَهِّرَ﴾ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾

المدثر: ١-٥ | كذا في البخاري، وأول ما نزل من السور الكاملة فاتحة الكتاب».

٨٨ - فَثَبَّتَهُ إِنَّهَا مُوَفَّقَةٌ

أَوَّلُ مَنْ قَدْ آمَنْتَ مُصَدِّقُهُ

٨٩ - ثُمَّ أَتَتْ بِهِ تَوْمٌ وَرَقَةٌ

قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى فَصَدَّقَهُ

٩٠ - فَهُوَ^(١) الَّذِي آمَنَ بَعْدُ ثَانِيًا

وَكَانَ بَرًّا^(٢) صَادِقًا مُوَاتِيًا

٩١ - فَالْصَّادِقُ^(٣) الْمَضْدُوقُ قَالَ: إِنَّهُ

رَأَى لَهُ تَخْضُخْضًا^(٤) فِي الْجَنَّةِ^(٥)



(١) في (ب): «وهو» بالواو.

(٢) في (ط) و(ف): «بارًّا».

(٣) في بقية النسخ: «والصادق».

(٤) في نسخة: «تنحنحًا» كما في هامش (ه).

(٥) لم أجده بهذا اللفظ، ولفظه في مسند أبي يعلى (٢٠٤٧)، وتَمَّام في فوائده (٢/

١٥٣/ح ١٤٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣١٩/١): «أبصرته في بَطْنَانَ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ

سُنْدُس». قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٥٢/١٦): «إسماعيل هو ابن

مجالد، وقد تابعه يحيى بن سعيد الأموي، أخرجه البزار، وتفرد به مجالد، وفيه

ضعف».

قَدْرُ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْبُعْثَةِ

٩٢ - أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الْبُعْثَةِ

ثَلَاثَ عَشْرَةَ بِغَيْرِ مَرِيَّةٍ

٩٣ - وَقِيلَ: عَشْرًا أَوْ فَخْمَسَ عَشْرَهُ

قَوْلَانِ وَهَنُوهُمَا^(١) بِمَرَّةٍ

٩٤ - وَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ

بِمَكَّةَ الْقُدْسَ وَلَكِنْ يَجْعَلُ

٩٥ - الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْضًا

فِيمَا أَتَى تَطَوُّعًا أَوْ فَرَضًا^(٢)

٩٦ - وَبَعْدَ هَجْرَةِ كَذَا لِلْقُدْسِ

عَامًا وَثُلُثًا أَوْ وَنِصْفَ سُدُسٍ

(١) في نسخة: «ضعفوهما» كما في هامش (ه).

(٢) في (ص): «وفرضا».

٩٧ - وَحُوِّلَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْقِبْلَةُ

لِكَغْبَةِ اللَّهِ وَنِعَمِ الْجِبْهَةِ^(١)



(١) في (ب): «الجبهة»، وهو تصحيفٌ يختل معه البيت معنى ومبنى.

ذِكْرُ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ

٩٨ - مِنْ الرِّجَالِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ

قَالَ بِهِ حَسَّانٌ فِي الْقَصِيدَةِ^(١)

٩٩ - وَعِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَلَى

وَقَفُوا وَتَابِعُوهُمْ^(٢) مِمَّنْ تَلَى

١٠٠ - خَدِيجَةُ أَدْكُرُ أَوَّلَ النِّسْوَانِ

عَلِيًّا أَعْدُدُ أَوَّلَ الصُّبْيَانِ

١٠١ - وَعُمَرُ ثَمَانٍ أَوْ مُعَشَّرُ^(٣)

أَوْ سِتٌّ أَوْ خَمْسٌ وَقِيلَ: أَكْبَرُ^(٤)

(١) قال حسان بن ثابت ؓ :

إذا تذكّرتُ شَجَواً من أخي ثقة
خير البرية أتقاها وأعدّلها
والتالي الثاني المحمود مشهده
فأذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
بعد النبي وأفأها بما حملا
وأول الناس منهم صدق الرُّسلا

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «وتابعهم».

(٣) في (ب): «معشرا»، وفي الطبعة الباكستانية: «فعشر».

(٤) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «أكثر»، وفي (ب): «أكثرا».

١٠٢ - مِنْ أَلْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ

كَانَ مُجَالِسًا لَهُ مُحَادِثُهُ

١٠٣ - عُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَأَبْنُ عَوْفٍ

ظَلَحَهُ سَعْدٌ أَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ

١٠٤ - إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ الصَّديقِ

كَذَا أَبْنُ مَظْعُونٍ بِذَا^(١) الطَّرِيقِ

١٠٥ - ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَرْقَمُ

كَذَا^(٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمُكْرَمِ

١٠٦ - وَأَبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ قَدْ أَسْلَمَا

وَقِيلَ: بَلْ قَبْلَهُمْ تَقَدَّمَا

١٠٧ - كَذَا أَبْنُ زَيْدٍ أَيُّ: سَعِيدٌ لَا مِرَا

وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ أَخْتُ عَمَرَا

١٠٨ - كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ مَعَ قُدَامَةَ

هُمَا لِمَظْعُونٍ سَعِيدَا^(٣) أَلْهَامَةُ

(١) في (ب): «بذي».

(٢) في (ب): «ثم».

(٣) في (ش) و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «سعيد».

١٠٩ - وَحَاطِبٌ حَطَّابٌ^(١) أَبْنَا أُلْحَارِثِ

أَسْمَاءُ عَائِشٍ^(٢) وَهِيَ غَيْرُ طَامِثٍ^(٣) /

١١٠ - كَذَا أَبْنُ إِسْحَاقَ بِذَاكَ أَنْفَرَدَا^(٤)

وَلَمْ تَكُنْ^(٥) عَائِشُ مِمَّنْ وُلِدَا^(٦)

١١١ - فَاطِمَةُ فَكَيْهَةُ الزَّوْجَانِي

تِلْكَ لِذَاكَ هَذِهِ لِلثَّانِي^(٧)

١١٢ - عُبَيْدَةُ بْنُ حَارِثٍ خَبَّابٌ

إِنُّنْ أَلَّارَتْ كُتْلُهُمْ أَجَابُوا

١١٣ - كَذَا سَلِيطٌ وَهُوَ أَبْنُ عَمْرٍو

وَأَبْنُ حُذَافَةَ خُنَيْسٌ بَذْرِي

(١) في الأصل: ضبطها الناظم ﷺ بالوجهين: بالحاء المهملة، والخاء المعجمة.

(٢) في (هـ): «أَسْمَا وعائش».

(٣) أي: لم تبلغ سن الحيض.

(٤) قال مغلطي في «الإشارة» (ص/١٠٩): «وهو وهم، لم تكن عائشة ولدت بعد،

فكيف تُسَلِّم؟ وكان مولدها سنة أربع من النبوة».

وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢٨٨/١).

(٥) في (ط) و(ف): «يكن».

(٦) هذا البيت لم يرد في (ب).

(٧) في (ط): «هذه الثاني»، وفي (ف): «هذا الثاني».

١١٤ - وَأَبْنُ رَبِيعَةَ أَسْمُهُ مَسْعُودُ

وَمَعْمَرُ بْنُ حَارِثٍ مَعْدُودُ^(١)

١١٥ - وَوَلَدَا جَحْشٍ هُمَا عَبْدُ اللَّهِ

كَذَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ أَوَّاهِ

١١٦ - كَذَا شَبِيهُ الْمُصْطَفَى أَيُّ: جَعْفَرُ

أَسْمَاءُ زَوْجُهُ الْحَلِيفُ عَامِرُ

١١٧ - عَيَّاشُ أَغْنَى ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ

وَزَوْجُهُ أَسْمَاءُ إِلَى سَلَامَةِ

١١٨ - نَعِيمُ النَّحَّامِ أَيْضًا حَاطِبُ

وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو وَكَذَاكَ السَّائِبُ

١١٩ - أَيُّ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ذِكْرُ

أَبُوهُ^(٢) مَعَ مُطَّلِبٍ^(٣) بْنِ أَزْهَرِ

(١) هذا البيت لم يرد في (ف)، وفي الأصل: كتب الناظم رحمته الله بعد هذا البيت بيتين ثم شطب عليهما؛ وهما قوله:

أحمد عبد الله نجلا جحش جعفر شبه المصطفى ذو بطش
وزوجه بنت عميس أسما كذا الحليف عامر تسمى

(٢) في (هـ) «ذكر أباه»، وفي (د) و(ع) و (ب): «اذكر أباه».

(٣) في (د) و (ع): «والمطلب».

١٢٠ - وَزَوْجُهُ رَمْلَةٌ مَعَ^(١) أُمَيْنَةٍ^(٢)

بُنْتُ خَلْفٍ لِحَالِدِ قَرِينَةٍ

١٢١ - مَضَى أَسْمُهُ عَمَّارُ ابْنُ يَاسِرٍ

وَأَبْنُ فَهَيْرَةٍ أَسْمُهُ بِعَامِرٍ

١٢٢ - أَبُو حُذَيْفَةَ صُهَيْبٌ جُنْدُبٌ

وَهُوَ أَبُو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبٌ/

١٢٣ - وَقَالَ: إِنِّي رَابِعٌ لِأَرْبَعَةٍ

مِنْ تَابِعِي النَّبِيِّ أَسْلَمُوا مَعَهُ

١٢٤ - كَذَا أَنَيْسٌ أَخُو قَدْ أَسْلَمَا

ثُمَّتَ بَعْدُ أَسْلَمَتْ أُمُّهُمَا

١٢٥ - كَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ وَاقِدٌ

كَذَا إِيَّاسٌ عَاقِلٌ وَخَالِدٌ

١٢٦ - وَعَامِرٌ أَرْبَعَةٌ بَنُو الْبُكَيْرِ

وَأَبْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَسْمُهُ عُمَيْرٌ

(١) في (ع): «أي»، كذا في الطبعة الباكستانية.

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/١٠٣): «بضم الهمزة وفتح الميم ومثناة تحتية ثم نون على ما ذكره بعضهم، وتبعه الناظم؛ لكن ادعى بعضهم أنه مصحَّف، وإنما هو بميم بدل النون».

وانظر: «أسد الغابة» (٢٦/٧)، و«الإصابة» (٥١٧/٧).

١٢٧ - كَذَاكَ بِنْتُ أَسَدٍ فَاطِمَةٌ

كَذَاكَ بِنْتُ عَامِرٍ ضَبَاعَةٌ

١٢٨ - عَمْرُو أَبُو^(١) نَجِيحٍ فِيهِمْ مَعْدُودُ

عُثْبَةُ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلًا مَسْعُودُ



(١) «أبو» لا توجد في (ب).

سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ

١٢٩ - جَاءَ لَهُ النَّبِيُّ وَهُوَ يَرْعَى

غُنَيْمَةً يُسَيِّمُهَا فِي الْمَرْعَى

١٣٠ - قَالَ لَهُ: شَاؤُكَ فِيهَا لَبَنٌ

قَالَ: نَعَمْ لَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ

١٣١ - قَالَ: فَهَلْ فِيهَا إِذَا^(١) مِنْ شَاةٍ

مَا مَسَّهَا الْفَحْلُ إِذَا فَيَاتِي^(٢)

١٣٢ - بِهَا فَمَسَّ الضَّرْعَ وَهُوَ يَدْعُو

فَأَمْتَدَّ ضَرْعُهَا وَدَرَّ الضَّرْعُ

(١) في (ط) و(ف): «إِذَا فِيهَا» بتقديم وتأخير.

(٢) في بقية النسخ: «فَتَاتِي».

١٣٣ - فَأَخْتَلَبَ الشَّاةَ وَأَسْقَى ثُمَّ مَضَ

فِي شُرْبِهِ^(١) قَالَ لَهُ: أَقْلَصُ^(٢) فَقَلَصَ

١٣٤ - قَالَ: فَعَلَّمَنِي لَعَلِّي أَعْلَمُ

قَالَ لَهُ: [غُلِيْمٌ]^(٣) مُعَلِّمٌ^(٤)

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١١٠): «وقوله: (ثم مص في شربه) مزيد على هذه الرواية؛ إما لاطلاع الناظم عليه في رواية أخرى لم نقف عليها؛ أو لأن الاستقراء قاضٍ بأنه كان يمص في شربه أبداً».

(٢) اقلص: بضم الهمزة واللام - أي: انزرو وانضم. فَقَلَصَ - بسكون الصاد - أي: فَرَجَعَ كما كان.

(٣) في الأصل بالعين المهملة، وفي بقية النسخ الخطية والشروح بالعين المعجمة، وكذا لفظ الحديث عند أحمد وغيره كما سيأتي بعد قليل.

(٤) قال الأجهوري (ق ٥١/أ): «ولفظ الرواية غلام كما قدمناه ذكره الشارح، ونحوه لابن سيد الناس. ولا شك أن غليماً بالتصغير لا يؤدي معناه مكبراً؛ لأن التصغير يؤثر إما تعظيماً أو تحقيراً، فلو قال الناظم: «قال غلام بعده معلم» لسَلِمَ من هذا، قلت: ثم رأيت لبعض تلامذة المصنف بخطه ما يوافق المصنف... إلى أن قال: ومن خطه نقلت، ولم يذكر فيه أنه سقى ابن مسعود كما وقع في سيرة ابن سيد الناس أنه قال: بارك الله فيك، وقال له هنا: غليم معلم، وفي سيرة ابن سيد الناس: غلام معلم، وفي هذه الرواية: أنه ﷺ شرب قبل أبي بكر، وفي سيرة ابن سيد الناس أنه سقى أبا بكر قبله، وهو ظاهر كلام المصنف، وعلى هذا فالمصنف لم يأت بما يوافق رواية ابن سيد الناس بتمامها، ولا بما يوافق ما في هذه الرواية بتمامها، وإنما قال ﷺ: «معلم» نظراً لقوله: «لكنني مؤتمن». والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٢٩٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٥١٣).

وانظر: «عيون الأثر» (١/ ١٨٧)، و«دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/ ٣٢٩)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٤٨٢-٤٨٣).

اجتماع المسلمين بدار الأرقم^(١)

١٣٥ - وَأَتَّخَذَ النَّبِيُّ دَارَ الْأَرْقَمِ

لِلصَّحْبِ مُسْتَخْفِينَ عَنْ قَوْمِهِمْ/

١٣٦ - وَقِيلَ: كَانُوا يَخْرُجُونَ تَثْرَا

إِلَى الشُّعَابِ لِلصَّلَاةِ سِرًّا

١٣٧ - حَتَّى مَضَتْ ثَلَاثَةُ سِنِينَ

وَأَظْهَرَ الرَّحْمَنُ بَعْدُ أَلَدَيْنَا

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري قراءة عَلِيٍّ، والشيخ زين الدين خالد بن [شبيب]، ونور الدين علي بن عبد الرحمن بن سليم الجناني، وزين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن الأدمي الحموي سماعاً في الأول. كتبه ناظمه». وكذا فيه: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة علي ناظمه، والجماعة سماعاً بالروضة الشريفة في الأول».

١٣٨ - وَصَدَعَ^(١) النَّبِيُّ جَهْرًا مُغْلِنًا

إِذْ نَزَلَتْ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا^(٢)﴾ فَمَا وَنَا^(٣)

١٣٩ - وَأَنْذَرَ الْعَشَائِرَ الَّتِي ذَكَرُ

بِجَمْعِهِمْ إِذْ نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ^(٤)﴾



(١) في (هـ): «وصعد».

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩٤.

(٣) أي: فما ضَعُف.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤. وانظر سبب نزول هذه الآية في: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١٦٦/٦) وما بعدها.

ذِكْرُ تَأْيِيدِهِ بِمُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ^(١)

١٤٠ - وَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْقُرْآنَا

آيَةً حَقٌّ أَغْجَزَتْ^(٢) بُرْهَانَا

١٤١ - أَقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرِ يَطْلُبُ

إِثْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَغَلِبُوا

١٤٢ - ثُمَّ بَعَثَ سُورٍ بِسُورَةٍ^(٣)

فَلَمْ يُطِيقُوا وَلَوْ قَصِيرَةً

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو عبد الله محمد بن ثابت بن سعد الوريثي التلمساني قراءة عليّ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري التلمساني سماعاً عليّ. كتبه مؤلفه». وكذا فيه: قوله: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءة عليّ، وشمس الدين محمد بن سليمان الشبراوي سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(ب): «أظهرت».

(٣) في (ص) و(ط) و(ف): «فسورة». قال الأجهوري (ق ٥٣/ب): «كذا في كثير من النسخ بالباء أي: ثم بسورة، ففيه حذف (ثم)، وفي بعضها (فسورة) بالفاء، فهو عطف على مدخول الباء في قوله: ﴿بَعَثَ سُورٍ﴾ [هود: ١٣] وأشار به لقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا سُورَةً مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣].

١٤٣ - وَهُمْ لَعَمْرِي الْفُصْحَاءُ أَلْسُنُ

فَأَنْقَلَبُوا^(١) وَهُمْ حَيَارَى لُكْنُ^(٢)

١٤٤ - وَأَسْمِعُوا التَّوْبِيخَ وَالتَّقْرِيعَا

لَدَى أَلْمَلَا مُفْتَرِقًا مَجْمُوعَا

١٤٥ - فَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُمْ فَصِيحٌ بِشَفَهْ

مُعَارِضًا بَلِ الْإِلَهِ صَرْفَهْ^(٣)

١٤٦ - فَقَائِلٌ يَقُولُ: هَذَا سِحْرُ

وَقَائِلٌ: فِي أَدْنَى وَقُرُ

١٤٧ - وَقَائِلٌ يَقُولُ مِمَّنْ قَدْ طَعَوْا:

لَا تَسْمَعُوا لَهُ وَفِيهِ فَالْغَوْا

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «وانقلبوا».

(٢) لُكْنُ: بضم اللام وسكون الكاف: جمع أَلْكَنَ، واللكنة: العي وثقل اللسان.

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١١٤): «وهذا الختام من الناظم يؤذن بميله إلى القول بالصَّرْفَةِ، وهو رأي مرجوح مزيف، أطال المحققون في تقرير رده». قلتُ: والصرفة: هو القول بأن المشركين كان في وسعهم الإتيان بمثل القرآن، ولكن الله صرفهم عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدوراً لهم، لكن عاقبهم أمر خارجي فصار كسائر المعجزات. وهو قول النظام من المعتزلة، وهو قول فاسد، بدليل: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ [الإسراء: ٨٨] الآية. والذي يظهر أن العراقي قصد المعنى اللغوي لا المعنى الاصطلاحي. وانظر: «سبل الهدى» (٤١٨/٩).

١٤٨ - وَهُمْ إِذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا

إِغْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقًّا مَا تَلَا

١٤٩ - وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلَامَ الْبَشَرِ

وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَرِي/

١٥٠ - إِغْتَرَفَ الْوَلِيدُ ثُمَّ النَّضْرُ

وَعُثْبَةُ بِذَلِكَ وَأَسْتَقْرُوا

١٥١ - وَأَبْنُ شَرِيقٍ بَاءً وَهُوَ الْأَخْنَسُ

كَذَا أَبُو جَهْلٍ^(١) وَلَكِنْ أُبْلِسُوا^(٢)

١٥٢ - وَكَيْفَ لَا وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ

مُنَزَّةٌ عَنْ نَحْلَةِ أَشْتَبَاهِ

١٥٣ - يَهْدِي إِلَى الَّتِي هَدَاهَا أَقْوَمُ

بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَمُ

١٥٤ - وَهُوَ لَدَيْنَا حَبْلُهُ الْمَتِينُ

نَعْبُدُهُ بِهِ وَنُسْتَعِينُ

(١) في هامش الأصل قوله: «اسمه عمرو بن الحكم».

(٢) في (د): «أبلس»، وفي (ع): «وذاك الأبلس».

١٥٥ - وَهُوَ الَّذِي لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ

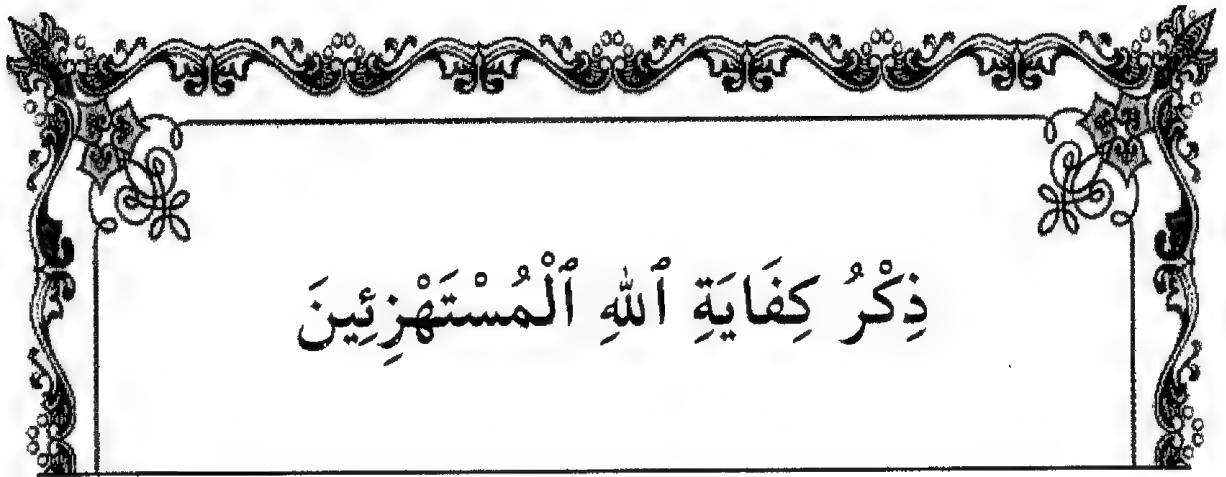
وَلَا يَضِلُّ أَبَدًا مُصَاحِبُهُ

١٥٦ - مُعْجَزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى الْمَدَا

حَتَّى إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي قَدْ وُعِدَا^(١)



(١) في نسخة: «عهدا» كما في هامش (ه).



١٥٧ - وَقَدْ كَفَى الْمُسْتَهْزِئِينَ الْبُعْدَا

اللَّهُ رَبُّنَا فَبَاؤُوا بِالرَّدى

١٥٨ - فَعَمِيَ الْأَسْوَدُ ثُمَّ الْأَسْوَدُ

الْآخِرُ اسْتَسْقَى فَأَرَدَتْهُ^(١) أَلْيَدُ

١٥٩ - كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيدِ فَأَنْتَقَضَ^(٢)

الْجُرْحُ وَالْعَاصِي كَذَاكَ فَعَرَضَ

١٦٠ - لِرَجْلِهِ الشُّوْكَهَ حَتَّى أَرْهَقَا^(٣)

وَالْحَارِثُ أَجْتِيحَ بِقَيْحٍ بَزَقَا

١٦١ - وَعُقْبَةُ فِي يَوْمٍ بَذَرَ قَتِيلَا

أَبُولَهَبٍ بَاءَ سَرِيعًا بِأَلْبَلَا

(١) في بقية النسخ: «وأردته».

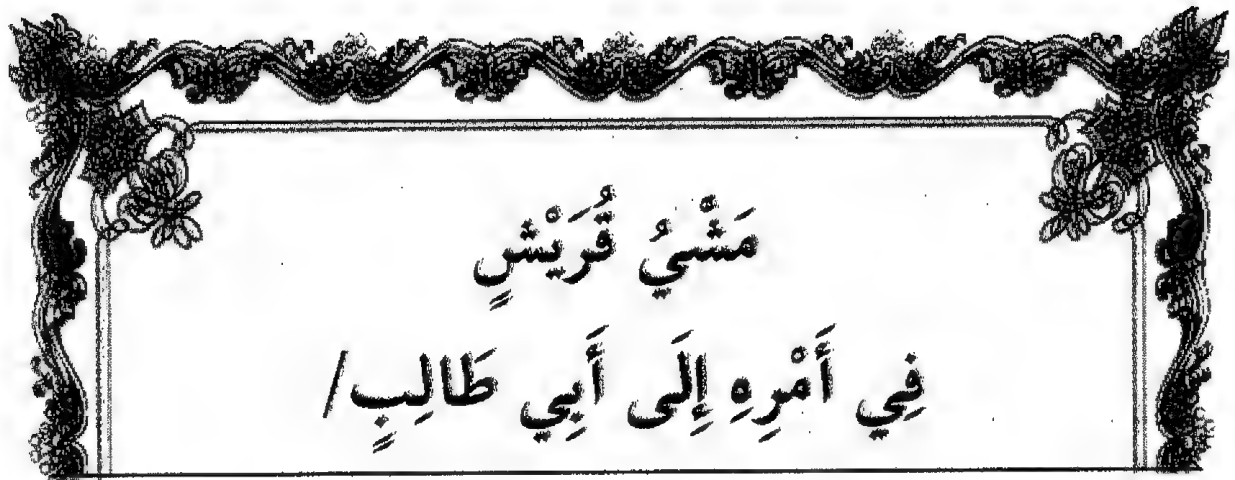
(٢) في (ط) و (ف): «فانتقض».

(٣) قال الأجهوري (ق ٦٠/أ): «ويصح أن يكون بالزاي».

١٦٢ - ثَامِنُهُمْ أَسْلَمَ وَهُوَ الْحَكَمُ

فَقَدْ كَفَاهُ شَرُّهُ إِذْ يُسْلِمُ





١٦٣ - ثُمَّ مَشَتْ قُرَيْشُ الْأَغْدَاءِ

إِلَى أَبِي طَالِبٍ أَنْ^(١) يُسَاؤُوا^(٢)

١٦٤ - مِنْ أَبْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي سَبِّهِمْ

وَسَبِّ دِينِهِمْ وَذِكْرِ عَيْبِهِمْ

١٦٥ - فِي مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ وَمَرَّةٍ

وَهُوَ يَذُبُّ^(٣) وَيُقَوِّي أَمْرَهُ

١٦٦ - فِي آخِرِ الْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا

مُحَمَّدًا وَخُذْ عِمَارَةَ ابْنِنَا

١٦٧ - بَدَلَهُ قَالَ: أَرَدْتُمْ أَكْفُلُ

إِبْنَكُمْ وَأُسْلِمَ ابْنِي يُقْتَلُ

(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب): «إذ».

(٢) في (ط) و(ف): «يساء».

(٣) في (ن) و(ش) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «يدب»، وهو تصحيف.

١٦٨ - ثُمَّ مَضَى يَجْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ

وَلَا يَخَافُ سَطْوَةَ الْعَبِيدِ^(١)

١٦٩ - وَأَجْمَعَتْ^(٢) قُرَيْشٌ أَنْ يَقُولُوا:

سَاحِرٌ أَخَذُوا وَعَنْهُ مِيلُوا

١٧٠ - وَقَعَدُوا فِي زَمَنِ الْمَوَاسِمِ

يُحَذِّرُونَ مِنْهُ كُلَّ قَادِمٍ

١٧١ - وَأَفْتَرَقَ النَّاسُ فَشَاعَ أَمْرُهُ

بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَسَارَ ذِكْرُهُ



(١) في (د): «البعيد»، وصحح في الهامش ما أثبتته.

(٢) في (د) و(ص) و(ع): «واجتمعت».

وَقَدْ نَجَرَانِ

١٧٢ - وَجَاءَ مِنْ نَجْرَانٍ قَوْمٌ أَسْلَمُوا

عَدَّتْهُمْ عِشْرُونَ لَمَّا عَلِمُوا

١٧٣ - بِصِدْقِهِ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ ^(١) فَسَبَّ

وَأَفْدَعَ ^(٢) الْقَوْلَ لَهُمْ بِلا سَبَبٍ

١٧٤ - فَأَعْرَضُوا وَقَوْلُهُمْ: سَلَامٌ

لَيْسَ لَنَا مَعَ جَاهِلٍ كَلَامٌ

(١) في (ش): «أبو لهب».

(٢) في (ص): «وأفدع»، وفي (د) و(ع) و(ب): «وأفدع». قال الأجهوري (ق ٦٤/أ): «وأفدع بسكون الفاء وفتح الدال المهملة؛ أي: أفحش. قاله الشارح في شرحه الصغير، ثم رأيت في الكبير ما نصه: بقاف ساكنة وذال مفتوحة؛ أي: أفحش أبو جهل لهم القول. يقال: قذعه وأفدعه رماه بالفحش وشتمه، وفي الحديث: «من قال في الإسلام شعراً مقذعاً، فلسانه هدر» انتهى. وما ذكره من الشرح الكبير هو الموافق لما في القاموس، ومختصر النهاية للسيوطي، وأما [ما] ذكره في الصغير فليس فيهما ما يوافقه». وانظر: «العجالة السنية» (ص/ ١٢٦).

قُدُومُ ضِمَادٍ

١٧٥ - ثُمَّ أَتَى ضِمَادٌ وَهُوَ الْأَزْدِيُّ

لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ بِالنَّقْدِ /

١٧٦ - مَا هُوَ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدٌ^(١) اخْتَطَبَ^(٢)

أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ وَذَهَبَ

((١)) قال الأجهوري (ق ٦٥ / أ): «(إن) بكسر الهمزة (محمد) بالرفع على الإهمال وهو الأكثر، والنصب على الإعمال. قلت: والذي يفيد كلامهم أن (أن) تُفتح بعد أداة الاستثناء؛ أي: سواء إن كان متصلاً أم منقطعاً، وهو ظاهر؛ لأن المستثنى إما معمول للعامل أو لأداة الاستثناء، وكل يقتضي فتح همزة (أن)، وعليها فاسمها مستكن والجملة خبر؛ لكن رأيت في خط بعض تلامذة المصنف (محمداً) بالنصب، وهذا يقتضي أن تكون همزتها مكسورة، وفيه مخالفة لما قدمته، فلا يلتفت إليه، ثم إن محل فتح الهمزة حيث لا مقتضى للكسر، كما بين ذلك في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيبْأَكُونُوا الطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٣٠] في قراءة العشرة بكسر الهمزة.

((٢)) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب): «خطب».

ذِكْرُ أَدَى قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللَّهِ وَلِلْمُسْتَضْعِفِينَ

١٧٧ - وَأُوذِيَ النَّبِيُّ مَا لَمْ يُؤْذَى

مَنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَذَا

١٧٨ - مِمَّا يُضَاعَفُ لَهُ الْأُجُورَا

وَلَوْ يَشَاءُ دُمُّرُوا تَذْمِيرَا

١٧٩ - لَكِنَّهُمْ إِذْ أَضْمَرُوا الضَّغَائِنَا

مَا مُكِّنُوا فَاسْتَضَعَفُوا^(١) مَنْ آمَنَا

١٨٠ - عَمَّارًا الطَّيِّبَ أُمَّهُ أَبَهُ

أُمَّ بِلَالٍ وَبِلَالًا^(٢) عَذَّبَهُ

(١) في (ب) «وعذبوا»، وأشار إليها الأجهوري (ق ٦٥ / ب).

(٢) في (هـ): «ثم بلالاً وبلال»، وفي (ع): «أم بلال وبلال».

١٨١ - أُمِّيَّةٌ وَمِنْهُمْ جَارِيَةٌ

وَمِنْهُمْ زَنْبَرَةٌ^(١) أَلْرُومِيَّةُ

١٨٢ - كَذَاكَ أُمُّ عُنْبَسٍ^(٢) وَأَبْنَتُهَا

وَأَبْنُ فَهَيْرَةٍ فَذِي سَبْعَتُهَا

١٨٣ - إِبْتَاعَهَا الصَّدِيقُ ثُمَّ أَعْتَقَ

جَمِيعَهُمْ لِلَّهِ بَرٌّ وَصَدَقَ



(١) في (ش) و(ع) و(ب): «زنبرة». بزاي، فنون مشددة مكسورتين، فمثلة تحتية ساكنة. وهي في اللغة: الحصاة الصغيرة، ويروى (زنبرة) كما ضبطها الناظم بزاي مفتوحة، فنون ساكنة، فباء مفتوحة، فراء. وانظر: «الإصابة» (٦٦٤/٧)، و«سبل الهدى» (٣٦١/٢)، و«العجالة السنية» (ص/١٣٠).

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية. قال الأجهوري (ق ٦٦/ب): «بفتح فسكون بضبط الناظم، قاله الشارح. قلت: الذي في سيرة الشامي أنها بضم العين المهملة فنون فمثلة تحتية... ورأيت للشيخ برهان الدين الحلبي في «نور النبراس» الظاهر أن شيخنا نظمه (أم عُنْبَسٍ) بنون بعد العين، ثم باء موحدة، ولكن هذا تصحيف فيما أعلم، وإنما هي (أم عُنْبَسٍ) بضم العين وبعدها باء موحدة أو نون بعدها ياء ساكنة. فلو قال بدل الشطر الأول: أم عيس وكذا ابتتها، لطابق الصواب». وانظر: «الإصابة» (٢٥٧/٨)، و«سبل الهدى» (٣٦١/٢).

ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ (١)

١٨٤ - وَإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ أَنْ يُرَى

أَيَّا أَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

١٨٥ - فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً عَلَتْ

وَفِرْقَةً لَلطَّوْدِ مِنْهُ نَزَلَتْ

١٨٦ - وَذَاكَ مَرَّتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ (٢)

وَالنَّصِّ وَالتَّوَاتُرِ السَّمَاعِيِّ

(١) قال القاضي عياض في «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (١/٣٥٣): «وأنا أقول صدعاً بالحق: إن كثيراً من هذه الآيات المأثورة عنه ﷺ معلومة بالقطع، أما انشقاق القمر، فالقرآن نص بوقوعه، وأخبر عن وجوده، ولا يعدل عن ظاهر إلا بدليل، وجاء برفع احتماله صحيح الأخبار من طرق كثيرة، ولا يؤهن عزمنا خلافه أخرج منحل عرى الدين، ولا يلتفت إلى سخافة مبتدع يلقي الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين؛ بل نرغم بهذا أنفه، وننبذ بالعراء سُخْفَهُ».

(٢) قال ابن حجر في «الفتح» (٧/٢٣٠-٢٣١): «ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ أبي الفضل: وانشق مرتين بالإجماع، ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحد من شراح الصحيحين، وتكلم ابن=

١٨٧ - زَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا

وَلِأَيِّ جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانًا

١٨٨ - وَقَالَ: ذَا سِحْرٌ فَجَاءَ السَّفَرُ

كُلُّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقَرَّرٌ^(١) /



= القيم على هذه الرواية، فقال: المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني «انشق القمر مرتين»، وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة. وقد قال العماد ابن كثير: في الرواية التي فيها (مرتين) نظر؛ ولعل قائلها أراد فرقتين. قلت: وهذا الذي لا يتجه غيره، جمعاً بين الروايات، ثم راجعت نظم شيخنا، فوجدته يحتمل التأويل المذكور، ولفظه:

صار فرقتين فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالإجماع والنص والتواتر السماع

فجمع بين قوله: (فرقتين) وبين قوله: (مرتين)، فيمكن أن يتعلق قوله: (بالإجماع) بأصل الانشقاق لا بالتعدد، مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظراً سيأتي بيانه». وانظر: «زاد المعاد» (٥/٢٤٥)، و«البداية والنهاية» (٤/٣٠٤)، و«العجالة السنية» (ص/١٣٣-١٣٤). قال الأجهوري (ق ٦٧/ب): «قال الشيخ برهان الدين: وقد كتبت إلى شيخنا الناظم ما قال ابن قيم الجوزية لما رأيت هذه المنظومة في ذلك، فلم يرد جواباً».

(١) هذا البيت لم يرد في (ب). وفي هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليّ والجماعة سماعاً في المجلس الثاني. كتبه مؤلفه».

ذَكَرُ الْهَجْرَتَيْنِ إِلَى النَّجَاشِيِّ
وَحَضَرَ بَنِي هَاشِمٍ فِي الشَّعْبِ

١٨٩ - لَمَّا فَشَا الْإِسْلَامُ وَأَشْتَدَّ عَلَى

مَنْ أَسْلَمَ أَلْبَاءُ هَاجَرُوا إِلَى

١٩٠ - أَصْحَمَةَ^(١) فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ^(٢)

خَمْسٍ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ النَّبُوءَةِ

١٩١ - خَمْسٌ مِنَ النِّسَاءِ وَأَثْنَا عَشَرَ

مِنَ الرِّجَالِ كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرَا

١٩٢ - عُثْمَانُ مَعَ زَوْجَتِهِ رُقَيْيَةَ

أَسْبَقُهُمْ لِلْهَجْرَةِ الْمَرْضِيَّةِ

(١) في (هـ): «أصخمة». وأصخمة: ملك الحبشة. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/

١٢٠): «فإن أصخمة النجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ ليس هو الذي كتب

إليه، وهذا الثاني لا يعرف إسلامه، بخلاف الأول، فإنه مات «مسلمًا».

وانظر: «جوامع السيرة» (ص/ ٣٠).

(٢) في (د) و(ع): «في رجب في»، وفي (ص): «من رجب في».

١٩٣ - مُضْعَبُ وَالزُّبَيْرُ وَأَبْنُ عَوْفٍ

وَحَاطِبٌ فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ

١٩٤ - كَذَا أَبْنُ مَظْعُونِ أَبْنُ مَسْعُودٍ^(١) أَبُو

سَلَمَةَ وَزَوْجُهُ تُصَاحِبُ

١٩٥ - أَبُو حَذِيفَةَ أَبُوهُ عُثْبَةُ

وَزَوْجُهُ بِنْتُ سُهَيْلٍ سَهْلَةُ

١٩٦ - وَأَبْنُ عُمَيْرٍ هَاشِمٌ^(٢) وَعَامِرُ

إِبْنُ^(٣) رَبِيعَةَ الْحَلِيفُ النَّاصِرُ

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «مسعود بن مظعون» بتقديم وتأخير.

(٢) قال الأجهوري (ق ٦٩/أ): «هاشم بن عبد مناف، كذا في الشرح، وهذا يفيد أن هاشماً ليس هو ابن عمير، إن لم يجعل هاشم لقباً لمنصور، وأنه من جملة من هاجر، ولم أر في سيرة الشامي ولا في سيرة ابن سيد الناس فيمن هاجر إلى الهجرة الأولى من اسمه منصور بن عمير، ولا من اسمه هاشم بن عمير، وذكرنا أن منهم سهيل بن البيضاء، ولم يذكره الناظم، وقال بعض الشارحين: وأما هاشم بن عمير، فهو ابن وترك بياضاً بعده ثم قال: وأهمل الشيخ ما ذكره ابن إسحاق وابن هشام وغيرهما سهيل بن وهب المعروف بابن البيضاء أمه، ولو قال بدل قوله: مصعب والزبير الخ... ما نصه:

الزبير مصعب بن عوف حاطب كذا ابن بيضاء سهيل ذاهب

لكان أولى والله أعلم انتهى».

وانظر: «سبل الهدى» (٢/٤٠٠)، و«عيون الأثر» (١/٢٠٩ - ٢١٠)، و«السيرة النبوية» (١/٣٥٠).

(٣) في (ه) و(ب): «وابن».

١٩٧ - وَزَوْجُهُ لَيْلَى أَبُو سَبْرَةَ مَعَ

زَوْجَتِهِ أَيُّ: أُمَّ كُثُومٍ جُمَعَ^(١)

١٩٨ - وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِي الْأَثَارِ

لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لِأَخْذِ الثَّارِ

١٩٩ - فَجَاوَزُوهُ فِي أْتَمِّ حَالٍ

ثُمَّ أَتَوْا مَكَّةَ فِي شَوَّالٍ

٢٠٠ - مِنْ عَامِهِمْ إِذْ قِيلَ: أَهْلُ مَكَّةَ

قَدْ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَكُنْ بِالثَّبَتِ^(٢)

(١) في (هـ): «تبع».

(٢) خبر إسلام أهل مكة جزء من قصة الغرانيق. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٤١) عند قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَقَّى أََلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢]: «قد ذكر كثير من المفسرين ها هنا قصة الغرانيق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظناً منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح والله أعلم». وهذه القصة لم يروها أحد من أصحاب الكتب الستة ولا الإمام أحمد ولا غيرهم من أصحاب الكتب المعتمدة على التحرير، وهي باطلة من حيث السند والمتن. وممن قال بطلان هذه القصة ابن العربي في «أحكام القرآن» (٣/ ٣٠٤)، والقاضي عياض في «الشفاء» (٢/ ٧٥٠) حيث قال: «فيكفيك أن هذا حديث لم يخرج أحد من أهل الصُّحَّة، ولا رواه ثقةٌ بسندٍ سليم متصل؛ وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرِّخون، المولعون بكل غريب، المتلففون من الصحف كل صحيح وسقيم». وممن أبطلها الألباني في رسالته التي أفرد بها لإبطال القصة وسماها «نصب =

٢٠١ - فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالْأَذَى وَالشَّدَّةِ

فَرَجَعُوا إِلَى جَرَّةِ الثَّانِيَةِ

٢٠٢ - فِي مِائَةِ عَدِّ الرِّجَالِ مِنْهُمْ

إِثْنَانِ مِنْ بَعْدِ الثَّمَانِينَ ^(١) هُمْ /

٢٠٣ - فَنَزَلُوا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ عَلَى

أَتَمِّ حَالٍ وَتَغَيُّظٍ ^(٢) أَلْمَلَا

٢٠٤ - عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَصْحَابِهِ

وَكَتَبَ الْبَغِيضُ فِي كِتَابِهِ

= المجانيق لنسف قصة الغرائيق» خرّج فيها أحاديث هذه القصة، وحكم عليها بالضعف والبطلان، وغيرهم كثير ذكرهم الألباني في رسالته (ص/ ٤٧).

(١) في (ب): قوله: «اثنين من بعد ثمانين». قال الأجهوري (ق/ ٧٢/ أ): «ثم إن في كلام المصنف نظراً؛ إذ الرجال في كلامه إن أراد بهم ما قابل النساء حتّى يشمل من لم يبلغ، خالف ما ذكره ابن إسحاق من أنهم كانوا مائة سوى أبنائهم الذين خرجوا معهم صغاراً أو ولد، وإن أراد بهم الذكور البالغين خالف ما ذكره ابن إسحاق أيضاً، ودل على أن باقي المائة غيرهم، وهو شامل للذكور الصغار وللنساء، فلا يفيد أن النساء ثمان عشرة امرأة؛ ولذا قال بعضهم لو قال:

في مائة عد الرجال والنساء هي ثمان عشرة بلا خفا

من غير ولد فيقوى بها على أتم حال وتغيظ الملا

لَسِلِمَ مما ذكر». وانظر: «السيرة النبوية» (١/ ٣٥٧)، و«عيون الأثر» (١/ ٢٠٩).

(٢) في الطبعة الباكستانية: «وتغير».

- ٢٠٥ - عَلَى بَنِي هَاشِمٍ الصَّحِيفَةُ
وَعُلِّقَتْ بِالْكَغْبَةِ الشَّرِيفَةِ^(١)
- ٢٠٦ - أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ^(٢) وَلَا وَلَا
وَحُصِرُوا فِي الشَّعْبِ حَتَّى^(٣) أَقْبَلَا
- ٢٠٧ - أَوَّلُ عَامِ سَبْعَةِ لِبَعَثِ
قَاسُوا بِهِ جُهْدًا بِشَرِّ مُكْثِ
- ٢٠٨ - وَسَمِعَتْ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ
فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ أَقْوَامِهِمْ
- ٢٠٩ - وَأُظْلِعَ الرَّسُولُ أَنَّ الْأَرْضَ
أَكَلَتِ الصَّحِيفَةَ الْمُبَغَّضَةَ
- ٢١٠ - مَا كَانَ مِنْ جَوْرٍ وَظُلْمٍ^(٤) ذَهَبَا
وَبَقِيَ الذُّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا^(٥)

(١) في (ب): «المنيفة»، وهذا البيت لم يرد في (ف).

(٢) في (د) و (ب): «تناكحهم».

(٣) في (د) و (ع) و (ب): «حين». قال المناوي في «الفتوحات السبحانية» (١/٣٦٤): «(حين) كذا في نسخة وهو الصواب، فما في أكثر النسخ من أنه (حتى) تصحيف». وصوب الأجهوري في شرحه لفظة «حين» (ق/٧٥ أ).

(٤) في (ش): «فظلم»، وفي (ط) و (ف): «ظلم وجور» بتقديم وتأخير.

(٥) ذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/٢٩) بإسناد ضعيف أنهم وجدوا الأرضة قد أكلت جميع ما فيها إلا اسم الله تعالى. وأما ابن إسحاق وغيره فذكروا عكس ذلك؛ =

٢١١ - فَوَجَدُوا ذَاكَ كَمَا قَالَ وَقَدْ

شُلَّتْ يَدُ الْبَغِيضِ وَاللَّهُ الصَّمَدُ

٢١٢ - فَلْيَسُوا السَّلَاحَ ثُمَّ أُخْرِجُوا^(١)

مِنْ شِعْبِهِمْ وَكَانَ ذَاكَ الْمَخْرَجُ

٢١٣ - فِي عَامٍ عَشْرَةَ بِغَيْرِ مَيِّنٍ

وَقِيلَ: كَانَ مُكْثُهُمْ عَامَيْنِ



= قالوا: إن الأرضة لم تدع اسماً لله إلا أكلته، وبقي ما بها من الظلم والقطيعة، والمعنى المقصود عندهم جميعاً واحداً، وهو أنهم أرادوا أن يقولوا: إن اسم الله تعالى لا يجتمع مع عبارات الظلم والقطيعة.
وانظر: خبر نقض الصحيفة في «البداية والنهاية» (٢٣٦/٤)، و«تاريخ الطبري» (٣/٣٤٢-٣٤).

(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب): «خرجوا».

وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ

٢١٤ - بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلَاثِي عَامٍ

وَبِثُلَاثِي شَهْرٍ^(١) وَيَوْمٍ طَامِي^(٢)

٢١٥ - سَيِّقَ أَبُو طَالِبٍ لِلْحِمَامِ^(٣)

ثُمَّ يَلِي^(٤) ثَلَاثَةَ أَلْيَامٍ

٢١٦ - مَوْتُ خَدِيجَةَ^(٥) أَلْرَضَى فَلَمْ يَهْنُ

عَلَى الرَّسُولِ فَقَدْ ذَيْنَ وَحَزَنُ/

(١) في الأصل: «يوم»، وصححه في الهامش: «شهر»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) أي: زائد. قال الأجهوري (ق٧٦/ب): «وهو أحد وعشرون يوماً كذا ذكره الناظم، والموجود في السير أحد عشر يوماً قاله الشارح. قلت: فلو قال: (وثلاث شهر مع يوم طامي) لوافق هذا؛ لكن رأيت لبعض تلامذة المصنف أن ما ذكره المصنف هو الصحيح).

(٣) بكسر الحاء أي: الموت.

(٤) في (هـ) و(ب): «تلي»، وفي (ص) و(ط) و(ف): «تلى».

(٥) قال عبد الغني المقدسي في «مختصر السيرة» (ص/١٠٥): «وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهذا أصح الأقوال».

راجع: «الإشارة» (ص/ ١٣١ - ١٣٢)، و«سبل الهدى» (٢/ ٤٣٤).

وَقَدْ أَلْجَيْنَا

٢١٧ - وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونَ

وَرُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعَوْنَا

٢١٨ - جِنُّ نَصِيبِينَ^(١) لَهُ وَكَانَا

يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا^(٢)

٢١٩ - بِنَخْلَةٍ^(٣) فَاسْتَمَعُوا وَأَسْلَمُوا

وَرَجَعُوا فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُمْ



(١) نصيبين: مدينة في بلاد الجزيرة على طريق القوافل من الموصل إلى الشام. وقيل غير ذلك. انظر: «معجم البلدان» (٥/٢٨٨).

(٢) في سورتي الأحقاف من آية: (٢٩) إلى آية: (٣١)، والجن من آية: (١) إلى آية: (٥).

(٣) نخلة: بفتح النون وسكون الخاء المعجمة: وادٍ أو موضع على ليلة من مكة.

قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ

٢٢٠ - وَبَعْدَ عَامٍ مَعَ نِصْفِ أُسْرِيَا

بِهِ إِلَى السَّمَاءِ^(١) حَتَّى حَظِيَا

(١) قال ابن دحية في «الابتهاج في أحاديث المعراج» (ص/١٧-١٩): «ذهب معظم السلف والمسلمين من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين، وهو مذهب أهل السنة أجمعين، أَكْتَبَيْنَ إلى أنه إسرائ بالجد، وفي اليقظة، وهذا هو الحق؛ فإن الدواب لا تحمل الأرواح، وإنما تحمل الأجسام... وهو قول مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والطبري، وأهل السنة، وعليه تدل الآية وصحيح الآثار والاعتبار. ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة إلى التأويل إلا عند الاستحالة، وليس في الإسرائ بجسده وحال يقظته استحالة، إذ لو كان مناماً لما كانت فيه آية، ولا معجزة، ولما استبعده الكفار، ولا كذبوه، ولا ارتد به كثير ممن أسلم، وافتتنوا؛ إذ مثل هذا من المنامات لا يُنكر، بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا أن خبرهم ﷺ إنما كان عن جسمه، وحال يقظته، وذلك في ليلة واحدة، ورجع فيها، ثم أصبح يقص إسرائه على قريش...».

وانظر: «الشفاء» (١/٢٣١-٢٥٦)، و«زاد المعاد» (٣/٣٤)، و«الفصول» (ص/٦٩)، و«تفسير الطبري» (١٤/٤٢٠-٤٤٨)، و«الإسرائ والمعراج معجزة وحقائق» (ص/٤٥) للأستاذ خالد سيد علي.

قال حافظ الحكمي في «نيل السؤل» (ص/٢١):

وكان ذا بالروح والجسم بلا شَكُّ وكسَمِ نصُّ به قد نُقِلَا

٢٢١ - مِنْ مَكَّةَ الْغَرَّا إِلَى الْقُدْسِ عَلَى

ظَهَرَ الْبُرَاقِ^(١) رَاكِبًا ثُمَّ عَلَا

٢٢٢ - إِلَى السَّمَاءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ

فَأَسْتَفْتَحَ الْبَابَ لَهُ يَقُولُ

٢٢٣ - مُجِيبًا أَدْ قِيلَ لَهُ: مَنْ ذَا مَعَكَ؟

مُحَمَّدٌ مَعِيَ فَرَحَّبَ الْمَلِكُ

٢٢٤ - ثُمَّ تَلَا قَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ

وَكُلُّ وَاحِدٍ لَدَى سَمَاءٍ

٢٢٥ - ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوَى قَدْ سَمِعَا^(٢)

صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِمَا قَدْ وَقَعَا^(٣)

٢٢٦ - ثُمَّ دَنَا حَتَّى رَأَى إِلَٰهَهَا

بِعَيْنِهِ مُخَاطِبًا شَفَاهَا

(١) قال ابن دحية في «الابتهاج» (ص/١٠٣): «عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ عَلَى الْبُرَاقِ، إظهاراً لكرامته له، فإنه قادر على أن يكون ذلك بدون براق، إذ لا استحالة فيه، فكان البراق لكرامته، من حيث كرامة الراكب على الماشي وغيره».

(٢) فِي (ط) وَ(ف): «سَمِعَ».

(٣) فِي (ط) وَ(ف): «وَقَعَ».

٢٢٧ - أَوْحَى لَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَوْحَى

فَلَا تَسَلْ^(١) عَمَّا جَرَى تَضْرِيحًا

٢٢٨ - وَفَرَضَ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ عَلَى

أُمَّتِهِ حَتَّى لِيُخْمِسَ نَزْلًا

٢٢٩ - وَالْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا

وَزَادَهُ^(٢) مِنْ فَضْلِهِ إِحْسَانًا/

٢٣٠ - فَصَدَّقَ الصَّدِيقُ ذُو الْوَفَاءِ

وَكَذَّبَ الْكُفَّارُ بِالْإِسْرَاءِ

٢٣١ - وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ الْقُدْسِ

رَفَعَهُ إِلَيْهِ رُوحُ الْقُدْسِ

٢٣٢ - جِبْرِيلُ حَتَّى حَقَّقَ الْأَوْصَافَا

لَهُ فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلَافَا

٢٣٣ - لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا

فَأُهْلِكُوا وَفِي الْعَذَابِ أُخْلِدُوا^(٣)

(١) في (ن) و (ب): «تَسأل».

(٢) في (ن) و (ش) و (هـ) و (ع): «فزاده».

(٣) في (ب): «خُلِدُوا».

عَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ وَبَيْعَةِ الْأَنْصَارِ

٢٣٤ - وَعَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى

قَبِيلَةٍ قَبِيلَةٍ لِيَحْضُلَا

٢٣٥ - إِيَّاهُ مِنْ بَعْضِهِمْ يُبَلِّغُ

رِسَالَةَ اللَّهِ فَكُلٌّ يَنْزِعُ^(١)

٢٣٦ - إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يُعْرِضُوا

عَنْ قَوْلِهِ وَيَهْزُؤُوا وَيَرْفُضُوا

٢٣٧ - حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ

فَأَسْتَبَقُوا لِلْخَيْرِ بِأَخْتِيَارٍ^(٢)

٢٣٨ - فَيُسَلِّمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يُسَلِّمُ

بِهِ جَمِيعُ أَهْلِهِ^(٣) فَرُجِمُوا

(١) في (هـ) و(ب) و(ط): «ينزع».

(٢) في نسخة: «بائتمار» كما في هامش (هـ).

(٣) في (ط): «أهلهم».

٢٣٩ - لَقِيَ سِتًّا أَوْ ثَمَانِيًا لَدَى

عَقَبَةٍ دَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى

٢٤٠ - فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ ثُمَّ رَجَعُوا

لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ فَسَمِعُوا

٢٤١ - حَتَّى فَشَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ قَدِمَا

فِي قَابِلٍ مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَمَا

٢٤٢ - لِبَيْعَةِ ضِعْفُ الَّذِينَ سَلَفُوا

كَبَيْعَةِ النِّسَاءِ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا

٢٤٣ - ثُمَّ أَتَى مِنْ قَابِلٍ سَبْعُونَ^(١)

وَنِيْفٌ فَبَايَعُوا يُخْفُونَا^(٢)

٢٤٤ - بَيَعَتَهُمْ لَيْلًا وَنِعَمَ الْبَيْعَةُ

جَزَاءُ مَنْ بَايَعَ فِيهَا الْجَنَّةُ



(١) فِي (ط) وَ(ف): «سبعون».

(٢) فِي (ط) وَ(ف): «يخفون».

ذِكْرُ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٢٤٥ - وَإِذْ^(١) فَشَا الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ^(٢)

هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهُ

٢٤٦ - وَعَزَمَ الصَّدِيقُ أَنْ يُهَاجِرَا

فَرَدَّهُ النَّبِيُّ حَتَّى هَاجِرَا

٢٤٧ - مَعَا إِلَيْهَا فَتَرَفَقَا إِلَى

غَارِ بَثْوَرٍ بَعْدُ ثُمَّ^(٣) أَرْتَحَلَا

٢٤٨ - وَمَعَهُمَا عَامِرُ مَوْلَى الصَّدِيقِ

وَأَبْنُ أُرَيْقِطٍ^(٤) دَلِيلٌ لِلطَّرِيقِ

(١) في نسخة: «لما» كما في هامش (ه).

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «في المدينة».

(٣) في (ش): «ثم بعد» بتقديم وتأخير.

(٤) في (د): «أريقيط».

٢٤٩ - فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ السَّاحِلِ

وَالْحَقُّ^(١) لِلْعَدُوِّ خَيْرٌ شَاغِلِ

٢٥٠ - تَبِعَهُمْ^(٢) سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ

يُرِيدُ فَتْكَا وَهُوَ غَيْرُ فَاتِكِ^(٣)

٢٥١ - لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ سَاخَتِ^(٤) الْفَرَسُ

نَادَاهُ بِالْأَمَانِ إِذْ عَنَّهُ حُسْنُ^(٥)



(١) يقصد: الله سبحانه وتعالى.

(٢) في (ص): «تابعهم».

وفي الأصل: كتب الناظم ﷺ أبياتاً بعد هذا الشطر ثم شطب عليها وهي قوله:

يسير في أثرهم المبارك

فخشي الصديق من أن يدركا فقال أدركنا وخاف وبكا

فقال لا تحزن ولما أن دعا

(٣) في (ن): يياض بمقدار كلمة.

(٤) أي: غاصت.

(٥) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «خنس». وما أثبتته الناظم هو الموافق

لرواية البخاري عن ابن شهاب معلقاً برقم (٣٩٠٦)؛ ولهذا قال الحافظ في «الفتح»

(٣٠٠/٧): «هو موصول بإسناد عائشة، وقد أفردته البيهقي في الدلائل، وقبله

الحاكم في الإكليل من طريق ابن إسحاق». وانظر: «البداية والنهاية» (٤/٤٦٠).

ذَكَرُ مُرُورِهِ بِأُمِّ مَعْبِدٍ (١)

٢٥٢ - مَرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبِدٍ

وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِمَرْصَدٍ

٢٥٣ - وَعِنْدَهَا شَاةٌ أَضَرَّ الْجَهْدُ

بِهَا وَمَا بِهَا قُوًى يَشْتَدُ (٢)

٢٥٤ - فَمَسَحَ النَّبِيُّ مِنْهَا الضَّرْعَا

فَحَلَبَتْ مَا قَدْ كَفَّاهُمْ وَشَعَا /

٢٥٥ - وَحَلَبَتْ بَعْدُ إِنَاءَ آخَرَا

تَرَكَ ذَاكَ عِنْدَهَا وَسَافَرَا

(١) أم معبد الخزاعية، اسمها: عاتكة بنت خالد الأشعري الخزاعي، مشهورة بكنتيتها. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤٧٢): «وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً». وانظر: «السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق» للعودة (ص/ ٣٨٥-٣٨٨)، و«السيرة النبوية الصحيحة» للعمري في أسانيد هذه القصة (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «تشتد».

ذَكَرُ وَصُولِهِ إِلَى قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ

٢٥٦ - حَتَّى إِذَا أَتَى إِلَى قُبَاءٍ

نَزَلَهَا^(١) بِالسَّعْدِ وَالْهَنَاءِ

٢٥٧ - فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِثْنَتَيْ عَشْرَةَ

مِنْ شَهْرِ^(٢) مَوْلِدِ فَنِعَمَ الْهَجْرَةِ^(٣)

٢٥٨ - أَقَامَ أَرْبَعًا لَدَيْهِمْ وَطَلَعَ

فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَصَلَّى وَجَمَعَ

(١) في الأصل: «وصلها»، وصححه في الهامش: «نزلها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في (ط) و(ف): «لشهر».

(٣) قال الأجهوري (ق ٩٧/أ): «هكذا في رواية لإبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، وقال ابن عقبة: قدمها أول يوم من ربيع الأول، وهو ظاهر كلام الشارح أنه أرجح مما ذكره المصنف، ومن رواية جرير بن حازم عن ابن إسحاق أنه: قدم لثنتين خلتا من ربيع الأول، وعند ابن سعد من طريق أبي بكر بن حزم أنه: قدم لثلاث عشرة من ربيع الأول، فيجمع بينه وبين ما ذكره المصنف بالحمل على الاختلاف في رواية الهلال». راجع: «الإشارة» (ص ١٦٩).

٢٥٩ - فِي مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ ^(١) أَوَّلُ

مَا جَمَعَ النَّبِيُّ فِيَمَا نَقَلُوا

٢٦٠ - وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ

فِيهِمْ وَهُمْ يَنْتَحِلُونَ ذِكْرَهُ ^(٢)

٢٦١ - وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ ^(٣)

لَكِنَّ مَا مَرَّ مِنَ الْإِثْيَانِ

٢٦٢ - لِمَسْجِدِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ^(٤)

لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ هَذِي الْمُدَّةِ

٢٦٣ - إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ بِكَوْنِ الْقَدَمَةِ ^(٥)

إِلَى قُبَا كَانَتْ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ

٢٦٤ - بَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ وَأَزْتَحَلَا

لَطَيْبَةَ الْفَيْحَاءِ طَابَتْ نُزُلَا

(١) في (ب): «وهو».

(٢) في (ب): «فيما ذكره». وانظر: «العجالة السنية» (ص/١٨٨-١٨٩).

وفي الأصل: كتب الناظم بعده بيتاً لم يكمله، ثم شطب عليه، وهو قوله:

وقد رويناه من حديث أنس ذا في الصحيحين

(٣) أخرجه: البخاري (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤) من حديث أنس .

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «الجمعة».

(٥) القدمة: بفتح القاف وسكون الدال: مصدر قَدِمَ من سفره.

٢٦٥ - فَبَرَكْتَ نَاقَتُهُ الْمَأْمُورَةَ

بِمَوْضِعِ الْمَسْجِدِ فِي الظَّهِيرَةِ

٢٦٦ - فَحَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَا

حَتَّى أَبْتَنَى ^(١) مَسْجِدَهُ الرَّجِيبَا

٢٦٧ - وَحَوْلَهُ مَنَازِلٌ لِأَهْلِهِ

وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فِي ظِلِّهِ

٢٦٨ - طَابَتْ بِهِ طَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِ الرَّدَا

أَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا أَسْوَدَا

٢٦٩ - كَأَنْتَ لِمِنْ أَوْبَاءِ أَرْضِ اللَّهِ

فَزَالَ دَاوُّهَا بِهَذَا الْجَاهِ

٢٧٠ - وَنَقَلَ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَةٍ

مَا كَانَ مِنْ حُمَى بِهَا لِلْجُحْفَةِ

٢٧١ - وَلَيْسَ دَجَّالٌ وَلَا طَاعُونٌ

يَدْخُلُهَا فَحِرْزُهَا خَصِينٌ

(١) في (ب) و(ع): «بنى».

٢٧٢ - أَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ بَعْدُ نَزَلْتُ

عَلَيْهِ إِثْمَامُ الصَّلَاةِ أَكْمَلْتُ^(١)

٢٧٣ - أَقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ لَصْفَرٍ

يُبْنَى لَهُ مَسْجِدُهُ وَالْمُسْتَقَرُّ

٢٧٤ - وَوَادَعَ الْيَهُودَ فِي كِتَابِهِ^(٢)

مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَصْحَابِهِ

٢٧٥ - وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ^(٣) بِالْأَذَانِ

رُؤْيَا أَبْنِ زَيْدٍ أَوْ لِعَامٍ^(٤) ثَانِي

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١٩٥): «فإنه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين، فأكملت الفريضة أربعاً للمقيم، وأقّرت صلاة المسافر، وترك صلاة الفجر لطول القراءة، والمغرب؛ لأنها وتر النهار، وحديث عائشة في ذلك ثابت في الصحيح». قلت: هو في البخاري (٣٩٣٥)، ومسلم (٦٨٥).

(٢) قال أبو شهبه في «السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة» (٢/ ٥٩-٦٠) «وهي وثيقة جديرة بالإعجاب حقاً، وثقّ فيها ما بين المهاجرين والأنصار من إخاء وحلف، وقرر فيها حرية العقيدة لغير المسلمين، وحرية الرأي، وحرمة المدينة، وحرمة الحياة، وحرمة المال، وبذلك سبق النبي ﷺ إلى تقرير حقوق الإنسان من هذا الزمن البعيد. وقرر فيها أيضاً تحريم الجريمة والإثم والغدر والخديعة، وهي فتح جديد حقاً في الحياة السياسية والمدنية في هذا العالم يومئذ...».

قال الأجهوري (ق/ ١٠٥/ أ): «ومن هذا ومما يأتي يعلم أن المصنف لم يستوف ما وقع في العام الأول، وكذا لم يستوف فيما وقع فيما بعده».

(٣) في الأصل وبقية النسخ: «أمرء البدء»، وصححه في هامش الأصل: «بدء الأمر»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في (ب): «ولعام».

٢٧٦ - ففِيهِ^(١) فَرَضُ الصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ

لِلْفِطْرِ وَالْعِيدَانِ^(٢) بِالصَّلَاةِ^(٣)

٢٧٧ - بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ وَالْأُضْحِيَّةُ

كَذَا زَكَاةُ مَالِهِمْ وَالْقِبْلَةُ^(٤)

٢٧٨ - لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْبِنَاءِ

بِعَائِشٍ كَذَلِكَ الزُّهْرَاءُ

٢٧٩ - وَبَذَرُ الْكُبْرَى وَفِي الثَّالِثَةِ

دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ الْقَانِئَةِ

٢٨٠ - وَالزَّيْنَبَيْنِ وَبَنَى ابْنُ عَفَّانَ

بِأَمِّ كُلْثُومٍ وَفِيهِ الْجَمْعَانُ

٢٨١ - إِلْتَقَا بِأُحَدٍ وَالرَّابِعَةَ

بِئْرٍ مَعُونَةٍ بِتِلْكَ^(٥) الْفَاجِعَةِ

في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «وفيه».

في الأصل و(ن) و(ش) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «والعِيدَيْنِ»،
وصححه في هامش الأصل: «والعِيدَانِ»، ووضع فوقها كلمة (صح).

في (ط) و(ف): «للصلاة».

في الطبعة الباكستانية: «والفطرة».

في (هـ): «الثابتة».

في (ص) و(ط) و(ف): «فتلك».

٢٨٢ - وَغَزُوهُ^(١) بَنِي النَّضِيرِ وَجَلَوْا

ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَّوْا/

٢٨٣ - وَقَائِلٌ فِيهَا^(٢) الصَّلَاةُ قَصُرَتْ

وَالْخَمْرُ حُرِّمَ أَوْ فَفِي^(٣) الَّتِي خَلَتْ

٢٨٤ - وَقِيلَ: فِيهَا آيَةُ التَّيْمِمِ

كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ مَعَ خُلْفِ نُمِي

٢٨٥ - وَقِيلَ: فِي الْخَمْسِ وَفِيهِ نَزَلَتْ

آيُ الْحِجَابِ وَالْخُسُوفِ صُلِّيَتْ

٢٨٦ - لِقَمَرٍ وَفِيهِ غَزُوُ الْخُنْدَقِ

مَعَ قُرَيْظَةٍ مَعَ الْمُضْطَلِقِ

(١) في (ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب): «وغزوة».

(٢) في (هـ): «بها».

(٣) في الأصل و(ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع): «والخمر حرمت أو في»، وصححه في

هامش الأصل: «والخمر حرم أو ففي»، ووضع فوقها كلمة (صح).

قال الأجهوري (ق ١٠٧/أ): «كذا في بعض النسخ، وفي بعضها (والخمر حرمت أو

ففي التي خلت) بقراءة حَرَّمَ بصيغة الأمر، ونقل حركة همزة «أو» إليه، فهو بكسر

الراء وفتح الميم، وفيه تذكير الخمر وهو قليل، ولو قال: (والخمر قد حرم أو فيما

خلت) لكان أقل تكلفاً، وأولى منه (والخمر حرمت بها أو ما خلت)، والقول الثاني

رجحه الدمياطي قاله الشارح».

٢٨٧ - عَلَى الصَّحِيحِ وَبِهَا جُؤَيْرِيَّةُ

بَنَى بِهَا وَالْإِفْكُ^(١) أَوْ^(٢) فِي آتِيَةِ

٢٨٨ - فِي السِّتِّ كَانَتْ عُمْرَةٌ^(٣) الْحُدَيْيَّةُ

وَبَيْعَةُ الرُّضْوَانِ تِلْكَ الزَّائِكِيَّةُ

٢٨٩ - وَفِيهِ فَرَضُ الْحَجِّ أَوْ مَا خَلَّتْ

أَوْ فِي الثَّمَانِ^(٤) أَوْ فِي التَّاسِعَةِ

٢٩٠ - خُلِفَ وَقِيلَ: كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ

وَجُؤْبُهُ حَكَاةٌ فِي «النُّهَايَةِ»^(٥)

(١) في (هـ): «في الإفك». (٢) في (ش): «أي».

(٣) في (ش) و(هـ): «غزوة». قال الأجهوري (ق ١٠٩/أ): «وفي بعض النسخ بدل (عمرة): (غزوة) وقد وقع التعبير به لجماعة، والنسخة الأولى الإضافة فيها لأدنى ملابس؛ لأنه ﷺ خرج من المدينة لأن يعتمر ومعه أصحابه فأحرم من ذي الحليفة بالعمرة واقتدى به جمهور أصحابه في ذلك، وبعضهم أحرم من الجحفة، فلقية المشركون في الحديبية فصدّوه».

(٤) في (هـ) و(ع): «ثمان».

(٥) هذا البيت وما قبله مما علق في هامش الأصل، ووضع عليهما كلمة (صح). و«النهاية» كتاب لإمام الحرمين الجويني أبي المعالي، ركن الدين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٤٧٨هـ) واسمه: «نهاية المطلب في دراية المذهب». وقد طبع قريباً في دار المنهاج بجدة في (٢١) مجلداً. ونصه في «النهاية» (٤/١٢٦): «وكان رسول الله ﷺ يحج قبل الهجرة كل سنة، واختلف أصحابنا هل كان الحج واجباً قبل الهجرة؟ منهم من قال: كان نزل وجوبه قبل الهجرة. ومنهم من قال: بل بعد الهجرة...».

٢٩١ - وَفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ

وَآيَةُ الظُّهَارِ فِي أَبْنِ خَوْلٍ^(١)

٢٩٢ - فِي السَّبْعِ خَيْبَرٌ وَعُمْرَةُ الْقَضَا

وَقَدِمْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ الرُّضَى

٢٩٣ - بَنَى بِهَا وَيَعْدُهَا مَيْمُونَةٌ

كَذَاكَ فِيهَا^(٢) قَبْلَهَا صَفِيَّةُ

٢٩٤ - وَفِيهِ مَنَعُ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

وَمُتْعَةُ النِّسَاءِ ثُمَّ حَلَّتِ

٢٩٥ - يَوْمَ حُنَيْنٍ ثُمَّ قَدْ حَرَّمَهَا

مُؤَبَّدًا لَيْسَ لِذَلِكَ^(٣) أَنْتِهَا

(١) قال الأجهوري (ق/١١٠/أ): «تنبيه: أوس بن الصامت المظاهر أخو عبادة بن الصامت - بكسر الميم - ابن قيس بن [أصرم] بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج انتهى، فلم يذكر أن في آبائه من اسمه خولي ونحوه في أسماء الصحابة، وأوس بن خولي غيره، وقد ذكرناه في ذكر مرضه ووفاته عليه الصلاة والسلام، وهو أنصاري خزرجي، كما أن أوساً المظاهر كذلك، فلعل المصنف سبق نظره». راجع: «الإصابة» (١/١٥٢، ١٥٦).

(٢) في (ط) و(ف): «فيما».

(٣) في (ب) و(ط) و(ف): «لذلك».

- ٢٩٦ - وَفِي الثَّمَانِ وَقْعَةٌ بِمُؤْتَةٍ
وَالْفَتْحُ مَعَ حُنَيْنٍ فِي ذِي ^(١) السَّنَةِ
- ٢٩٧ - وَأَخَذَ جِزْيَةَ مَجُوسٍ ^(٢) هَجَرًا ^(٣)
- وَاتَّخَذَ النَّبِيُّ فِيهَا ^(٤) الْمُنْبَرَا
- ٢٩٨ - فِي التَّسْعِ غَزْوَةٌ تَبُوكَ بَعْدَ أَنْ
صَلَّى عَلَى أَصْحَمَ غَائِبًا فَسَنَ ^(٥)
- ٢٩٩ - وَفِيهِ قَدْ آلَى ^(٦) مِنَ النُّسْوَانِ
شَهْرًا وَفِيهِ قِصَّةُ اللَّعَانِ/
- ٣٠٠ - وَحَجَّةُ الصَّدِيقِ ثُمَّ أَرْسَلَا
لَهُ عَلِيًّا بَعْدَهُ ^(٧) عَلَى الْأُولَا
- ٣٠١ - أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا
يَطُوفَ عُرْيَانٌ كَفِعْلِ الْجُهَلَا

(١) في (ط) و(ف): «ذا»، وهو غير مستقيم نحواً.

(٢) في (ط) و(ف): «المجوس».

(٣) هَجَرًا: مدينة وهي قاعدة البحرين، وربما قيل الهجر، بالالف واللام، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وهو الصواب. «معجم البلدان» (٣٩٣/٥).

(٤) في الأصل: «فيه»، وصححه في الهامش: «فيها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) في (هـ): تقديم وتأخير، وجاء البيت على هذا النحو:

صلى على أصحم غائباً فسن في التسع غزوة تبوك بعد أن

(٦) أي: حَلَفَ. (٧) في (ب): «إثره».

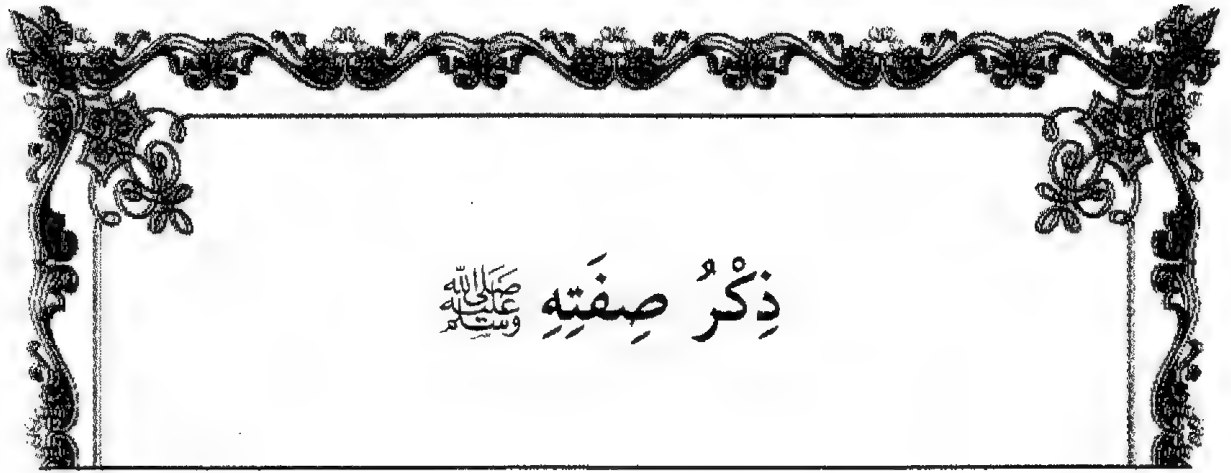
- ٣٠٢ - وَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الْوُفُودِ
لِكَثْرَةِ الْقَادِمِ مِنْ وَفُودِ
- ٣٠٣ - فِي الْعَشْرِ كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ
لَا يُخَصَّرُ الْوَافُونَ بِأَطْلَاعِ
- ٣٠٤ - فَقِيلَ: كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا
أَوْ ضِعْفَهَا وَزُدَ^(١) عَلَيْهِ ضِعْفًا
- ٣٠٥ - وَأُزْتُدَّ فِيهَا وَأَدْعَى النُّبُوَّةُ
الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيَّ حَتَّى^(٢) مَوَّةُ
- ٣٠٦ - لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعِ صَنْعَةٍ
فَقُتِلَ الشَّقِيُّ مَعَ مَنْ تَبِعَهُ
- ٣٠٧ - فِيمَا^(٣) يَلِيهَا وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ
قَضَى نَبِيُّ اللَّهِ^(٤) فِيهَا عُمرَهُ
- ٣٠٨ - عَاشَ ثَلَاثًا بَعْدَ سِتِّينَ عَلَى
أَصْحَافِهَا وَالْخُلَفَاءُ فِي هَذَا خَلَا

(١) في (ص) و(ع) و(ب): «أو زد».

(٢) في (د) و(ع) و(ب): «حين».

(٣) في (د) و(ع): «فيها».

(٤) في (ه): «النبي».



٣٠٩ - وَرَبْعَةٌ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ

لَا مِنْ قِصَارِهِمْ وَلَا أَلْطَوَالِ

٣١٠ - بَعِيدَ بَيْنِ الْمُنْكَبَيْنِ شَعْرُهُ

يَبْلُغُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ^(١) يُوفِّرُهُ^(٢)

٣١١ - مَرَّةً أُخْرَى فَيَكُونُ وَفَرُهُ

يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ يَغْلُو ظَهْرُهُ

(١) في (ص): «لأذن»، وفي (ط) و(ف): «للأذن».

(٢) في (د) و(ع) «إذ يوفره». قال الأجهوري (ق ١١٢/أ): «بضم أوله وتخفيف ثالثه، أي: ويوفره مرة أخرى إلى آخره، فهو معطوف بحذف العاطف، وفي نسخة عليها خط المؤلف (يبلغ شحمة الأذن يوفره). وهذا يصح بتسكين النون وهو جائز، قال ابن مالك:

وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نشرأ وفشا منتظما
و(يوفره) بالتشديد على هذه النسخة، و(الأذن) على النسخة الأولى بتسكين الذال
المعجمة. ولو قال:

بعيد بين المنكبين شعره لشحمة الأذن ولو قد يوفره
لسلم من التكلف».

٣١٢ - يَخْلُقُ رَأْسَهُ لِأَجْلِ النَّسْكِ

وَرُبَّمَا قَصَّصَهُ فِي نَسْكِ

٣١٣ - وَقَدْ رَوَوْا لَا تُوضَعُ النَّوَاصِي

إِلَّا لِأَجْلِ النَّسْكِ الْمَحَاصِ^(١)

٣١٤ - أَبْيَضُ قَدْ شَرَّبَ^(٢) حُمْرَةَ عَلَتْ

وَفِي «الصَّحِيحِ»^(٣) أَزْهَرُ اللَّوْنِ ثَبَتْ

٣١٥ - وَفِي «الصَّحِيحِ»^(٤) أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ

أَيَّ: حُمْرَةُ لَدَى بَيَاضِ الْعَيْنِ

٣١٦ - وَلِعَلِّي أَدْعَجُ وَفُسَّرَا

بِشِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعَيْنِ يُرَى

(١) المحاص: بتشديد الحاء أي: الممحص للذنوب؛ وهو: الحج.

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «أشرب».

(٣) أخرجه: البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٠) عن أنس .

(٤) أي: صحيح مسلم (٢٣٣٩/٩٧). قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٧/

٣٠٦): «قوله: (أشكل العينين) هذا وهم من: سماك باتفاق العلماء، وغلط ظاهر،

وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب: إن الشكلة:

حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة: بالهاء حمرة في سواد العين».

قال الأجهوري (ق/١١٤ ب): «ثم إن حمل الصحيح الأول على كتاب البخاري،

والثاني على كتاب مسلم من غير قرينة يرد أن الصحيح إذا أطلق إنما ينصرف لكتاب

البخاري، وأيضاً الاسم إذا أعيد معرفة كان عين الأول، فالأولى جعل الصحيح

صفة للحديث في الموضعين».

٣١٧ - وَفِي «الصَّحِيحِ»^(١) أَنَّهُ جَعَدُ^(٢) الشَّعَرُ

لَا سَبْطُ^(٣) وَلَا بِجَعْدٍ^(٤) الْخَبَرُ^(٥)

٣١٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ سَبْطٌ لَمْ يَثْبُتْ

إِسْنَادُهُ^(٦) وَكَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ

٣١٩ - وَأَشْعَرَ الصَّدْرِ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ^(٧)

مِنْ سُرَّةٍ حَتَّى يُحَاذِيَ لَبَبَهُ

(١) أخرجه: البخاري من حديث أنس ؓ بألفاظ متعددة، وتقدم (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٨).

(٢) جعد: بفتح الجيم وسكون العين: من الجعودة، وهي في الشعر أن لا يتكسر تكسراً تاماً ولا يسترسل.

(٣) سبط: بفتح المهملة وكسر الموحدة والسبوبة في الشعر: ضد الجعودة وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء أصلاً. والمراد: أن شعره ﷺ متوسط بين الجعودة والسبوبة.

(٤) قال الأجهوري (ق/١١٥/أ): «وفي نسخة صحيحة (ولا تجعد) بالمشناة وضم العين بصيغة المصدر، فيكون اسم المفعول وسكن آخره لنية الوقف». وقد ذكر المناوي ؒ أنها مصحفة، كما في «الفتوحات» (١/٤٥٠).

(٥) قوله: «الخبر» معمول لمقدر، أي: انظر الخبر ونحو ذلك.

(٦) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٢١٤): «وأما ما رواه ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه: «أنه كان سبط الشعر». فهو غير ثابت من طريقه؛ لأن في أحدهما: مجهولاً، وفي الأخرى: ضعيف».

(٧) المسربة: بفتح فسكون وضم هو: الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة.

٣٢٠ - وَكَانَ شَتْنًا^(١) كَفُّهُ وَالْقَدَمُ

وَهُوَ الْغَلِيظُ قُوَّةً يَسْتَلْزِمُ

٣٢١ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ

فِي^(٢) صَبَبٍ^(٣) مِنْ صُعْدٍ^(٤) يَحُطُّ

٣٢٢ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا تَقْلَعَا

مِنْ صَخْرٍ أَيْ: قَوِيٍّ مَشْيٍ مُسْرِعَا

٣٢٣ - يُقْبِلُ كُلُّهُ إِذَا مَا أَلْتَفَتَا

وَلَيْسَ يَلْوِي عُنُقًا تَلَفُتَا^(٥)

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «شتناً». والشتن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين، من غير خشونة، ولا قصر، فالمراد: غلظ العضو في الحد والخلق لا خشونة الجلد. وانظر: «العجالة السنية» (ص/٢١٥).

(٢) في (د) و (ب) و(ع): «من».

(٣) صَبَبٌ: بفتحين أي: ينحدر من مكان عالٍ. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٦٨): «وهي مشية أولي العزم والهمة والشجاعة، وهي أعدل المشيات وأروحها للأعضاء، وأبعدها من مشية الهوج والمهانة والتماوت». وقال القاري في «شرح الشفا» (٢/ ١٢٠): «قوله: (صَبَب) أي: منحدر، ويلزم منه الميل إلى القدام لا السرعة المنافية لمقام المرام، كما زعم من ليس له في هذا الفن إلمام، وفي رواية الترمذي «في صبيب» وهو أظهر؛ فتدبر».

(٤) صُعْدٌ: بضمين: جمع صعود: وهو خلاف الهبوط.

(٥) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢١٥-٢١٦): «وكان يقبل ب كله، أي: بكل جسمه إذا التفت فلا يُسارق النظر ولا يلوي عنقه، وقوله: «تلفتا» أي: في حال تلفتة، فإن ذلك فعل الطائش الخفيف، فكان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً، أي: بجميع أجزاء بدنه، فإذا توجه إلى شيء توجه بكليته، ولا يخالف ببعض جسده بعضاً، =

٣٢٤ - كَأَنَّمَا عَرَّقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ

أَيُّ: فِي الْبَيَاضِ وَالصَّفَا إِذَا^(١) رُئِيَ

٣٢٥ - تَجْمَعُهُ أُمُّ سُلَيْمٍ تَجْعَلُهُ

فِي طَيِّبِهَا فَهُوَ لَعَمْرِي أَفْضَلُهُ

٣٢٦ - يَقُولُ مَنْ يَنْعَتُهُ: مَا قَبْلَهُ

أَوْ بَعْدَهُ رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ^(٢)



= لئلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده، لما في ذلك من التلون، وأمانة الخفة، وعدم التصوُّن».

(١) في (ط) و(ف): «والصفاء إذ».

(٢) هذا البيت لم يرد في (ش).

ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبِدٍ لَهُ

٣٢٧ - تَقُولُ فِيهِ بِلِسَانٍ نَاعِتٍ

أَبْلَجُ وَجْهِ ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ /

٣٢٨ - الْخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ ثَجَلَةٌ^(١)

كَأَنَّ وَلَمْ تُزِرْ^(٢) بِهِ مِنْ صَعْلَةٍ^(٣)

٣٢٩ - أَدْعَجُ وَالْأَهْدَابُ فِيهَا وَطَفٌ^(٤)

مِنْ طُولِهَا أَوْ غَطَفٌ^(٥) أَوْ عَطَفٌ^(٦)

(١) ثَجَلَةٌ: بفتح المثلثة وسكون الجيم: عظم البطن مع استرخاء أسفله، وروي بفتح

النون وسكون الحاء المهملة: أي: لم يعبه دقة وهزال وضعف.

(٢) فِي (ط) و(ف): «يزر». والإزراء: الاحتقار والاستخفاف بالشيء، أي: لم يحتقر ولم يستخف به.

(٣) صَعْلَةٌ: بفتح الصاد وسكون العين المهملتين: صغر الرأس. وروي بالقاف، ويقال: بالسین المهملة معها.

(٤) وَطَفٌ: بفتحيتين: كثرة شعر العين مع استرخاء وطول. وهي الرواية الأولى.

(٥) هذه هي الرواية الثانية، وهي أشهر وأرجح، وهما بمعنى، وهو: أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف.

(٦) هذه هي الرواية الثالثة، وهو بفتح العين المهملة والطاء؛ أي: طال وانعطف، وقال بعضهم: إنها مرادفة للروايتين قبلها. انظر: «العجالة السنية» (ص/٢٢٢).

- ٣٣٠ - وَالْجِيدُ فِيهِ ^(١) سَطَعٌ ^(٢) وَسِيمٌ
وَالصَّوْتُ فِيهِ ^(٣) صَحْلٌ ^(٤) قَسِيمٌ
٣٣١ - كَثِيفٌ لِحْيَةٍ أَزْجٌ ^(٥) أَقْرَنُ ^(٦)
أَخْلَاهُ مِنْ قُرْبٍ ^(٧) لَهُ وَأَخْسَنُ
٣٣٢ - أَجْمَلُهُ مِنْ بُعْدٍ وَأَبْهَا
يَعْلُوهُ إِذْ مَا يَتَكَلَّمُ أَلْبَهَا
٣٣٣ - كَذَاكَ يَعْلُوهُ أَلْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ
مَنْطِقُهُ كَخَرَزٍ تَحَدَّرَتْ
٣٣٤ - فَضْلُ الْكَلَامِ لَيْسَ فِيهِ هَذَرٌ ^(٨)
حُلُوُ الْمَقَالِ مَا عَرَاهُ نَزْرُ

- (١) في (ص) و(ط) و(ف): «منه».
(٢) في (ص): «ساطع». وقوله: سَطَعٌ: بفتح السين والطاء المهملتين، وهو: طول العنق وارتفاعه.
(٣) في (ع): «منه».
(٤) في نسخة: «سحل» كما في هامش (هـ). وقوله: صَحْلٌ: بفتح الصاد والحاء المهملتين، وهو: غلظ في الصوت.
(٥) أزج: أي: مقوس الحاجبين؛ أي: طويلهما دقيقهما ممتدما إلى مؤخر العين.
(٦) أقرن: أي: متصل أحد الحاجبين بالآخر، كما في وصف أم معبد.
(٧) في (د) و(ع): «قرن».
(٨) في (هـ) و(د): «هذر». قال الأجهوري (١١٩/ب): «وضبطه بعضهم بالذال المعجمة... والمناسب جعله بالذال المهملة؛ لأن نفي معنى (هذر) بالمعجمة عنه عليه الصلاة والسلام ظاهر لا يحتاج للتنبيه عليه بخلاف الثاني».

٣٣٥ - لَا بَائِنَ طُولاً وَلَا يُقْتَحَمُ

مِنْ قِصَرٍ فَهُوَ عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ

٣٣٦ - بِنَضْرَةِ الْمَنْظَرِ وَالْمِقْدَارِ

تَحُفُّهُ الرُّفْقَةُ بِائْتِمَارٍ^(١)

٣٣٧ - إِنْ أَمِرُوا تَبَادَرُوا أَمْتِئَالاً

أَوْ قَالَ قَوْلًا أَنْصَتُوا إِجْلَالاً

٣٣٨ - فَهُوَ لَدَى أَصْحَابِهِ مَحْفُودٌ^(٢)

أَيُّ: يُسْرِعُونَ طَاعَةَ مَحْشُودٍ^(٣)

٣٣٩ - لَيْسَ بِعَابِسٍ وَلَا مُفْنِدٍ^(٤)

بِذَاكَ عَرَفْتُهُ أَمْ مَغْبَدٍ



(١) بائتمار: يحتمل كون الباء بمعنى مع، أي: مع اهتمامهم بشأنه، أو أنهم مأمورون بذلك؛ لأنه المطلوب ممن يجلس مع كبير لتعلم ونحوه.

(٢) محفود: أي: مخدوم يسرعون طاعة له.

(٣) محشود: أي: الذي يجتمع الناس حوله ويدنون إليه؛ ليمثلوا قوله ويقتدوا بأفعاله.

(٤) مفند: بفتح الفاء وكسر النون المشددة وهو: الذي لا فائدة لكلامه لقلّة عقله، وقيل: الذي يكثر اللوم.

ذَكَرُ وَصَفِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لَهُ

٣٤٠ - وَأَبْنُ أَبِي هَالَةَ زَادَ لَمَّا

وَصَفَّهُ مُفَخَّمًا وَفَخَّمًا^(١)

٣٤١ - لِوَجْهِهِ تَلَالُأً كَالْبَذْرِ

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ عَرِيضُ الصَّدْرِ

٣٤٢ - عَظِيمُ هَامٍ وَاسِعُ الْجَبِينِ

فَمُضْلِعٌ^(٢) أَقْنَأُ^(٣) الْعِرْنَيْنِ

(١) في (ش): «أو فخما». والمراد: عظيماً ومعظماً عند من يراه، لا يستطيع مكابراً عدم تعظيمه، بل هو عظيم القدر عند من صحبه، مفخم عند من لم يره قط، فهو عظيم أبداً.

(٢) أي: واسع.

(٣) أقنأ: بالهمز للوزن، وهو: ارتفاع أعلى الأنف واحديداب وسطه، وهو معنى قول ابن الأثير: هو: السائل الأنف المرتفع وسطه، وقيل: هو نمو في وسط القصبة، والأول أولى بالمدح. انظر: «النهاية» (١١٦/٤). و«العرنين» بكسر المهملة وسكون الراء وكسر النون الأولى: ما صلب من عظم الأنف أو كله أو ما تحت مجتمع الحاجبين، أو أوله حيث يكون الشَّمَم.

٣٤٣ - يَغْلُوهُ نُورٌ مَن رَأَاهُ إِذْ مَا

لَمْ يَتَأَمَّلْ ظَنَّهُ أَشَمًّا (١)

٣٤٤ - مُفَلِّجُ الْأَسْنَانِ سَهْلُ الْخَدِّ

أَشْنَبُ (٢) بَادِنُ (٣) طَوِيلُ الزُّنْدِ (٤)

٣٤٥ - عُنْقُهُ يُرَى كَجِيدِ دُمِيَّةٍ

مَعَ صَفَاءٍ لَوْنِهِ كَالْفِضَّةِ

٣٤٦ - أَزَجُّ فِي غَيْرِ قَرْنٍ (٥) إِذَا غَضِبَ

بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ

(١) الشمم: ارتفاع قصبة الأنف وطولها مع استواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلاً.

(٢) أي: أبيض الأسنان.

(٣) بادن: أي: عظيم البدن، وهو الذي يُمْسِكُ بعض أعضائه بعضاً من غير ترجرج ولا استرخاء في اللحم.

(٤) الزند: بفتح الزاي: وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع.

(٥) في (ع): «قران»، كذا في الطبعة الباكستانية.

٣٤٧ - وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ^(١) رَحْبُ الرَّاحَةِ^(٢)

ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ^(٣) ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ^(٤)



(١) قوله: «وسائل الأطراف» أي: ممتد الأطراف، وروي: (سائل) بسين مهملة ولام، وروي: (شائل) بشين معجمة؛ أي: مرتفعها، وروي: (سائن) بسين مهملة ونون، وهو بمعنى سائل، فإن اللام تبدل من النون وروي (سائر) بالراء من السير، ومقصود جميع الروايات أنها غير متعقدة كما قاله الزمخشري. باختصار من «العجالة السنية» (ص/٢٢٩).

(٢) قوله: «رحب الراحة» أي: واسع الكف حساً ومعنى. والراحة: بطن الكف.

(٣) أي: عظيم رؤوس العظام غليظهما طويل الأصابع ممتدها بلا إحديداب ولا تعقد ولا انقباض ولا تكسر جلد ولا تشنج.

(٤) أي: سريع هيئة المشي، واسع الخطوة، فهو مع كون مشيته بسكينة، كان يمد خطوته حتى كأن الأرض تطوى له.

ذِكْرُ أَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ (١)

٣٤٨ - أَكْرَمَ بِهِ خُلُقَهُ الْقُرْآنُ

فَهُوَ لَدَى غَضَبِهِ غَضَبَانُ

٣٤٩ - يَرْضَى بِمَا يَرْضَاهُ لَيْسَ يَغْضَبُ

لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتُكَبُ

٣٥٠ - مَحَارِمُ اللَّهِ إِذَا فَيَنْتَقِمَ

فَأَحَدُ لِيْذَاكَ أَضْلًا لَمْ يَقُمْ (٢)

٣٥١ - بَعَثَهُ الرَّحْمَنُ بِالْإِرْفَاقِ

كَيْمًا يُتِمَّ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليّ والجماعة سماعاً في الثالث. كتبه مؤلفه».

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٣٠): «فيه تقديم وتأخير، ولفظ رواية البغوي: «وإذا غضب الله لم يقم لغضبه أحد». أي: لشدة انتقامه، وفي رواية الطبراني: «فإذا انتهكت حرمة الله كان أشد الناس غضباً لله».

٣٥٢ - أَشْجَعَهُمْ فِي مَوْطِنٍ وَأَنْجَدَا

وَأَجُودَ النَّاسِ بَنَانَا وَيَدَا

٣٥٣ - مَا سِيلَ قَطُّ حَاجَةً فَقَالَ: لَا

وَلَيْسَ يَأْوِي مَنْزِلًا إِنْ فَضَّلَا

٣٥٤ - مِمَّا أَتَى دِرْهَمٌ أَوْ دِينَارٌ

حَتَّى تُرِيحَ مِنْهُمَا الْأَقْدَارُ^(١)

٣٥٥ - أَضْدَقُ لَهْجَةٍ وَأَوْفَى ذِمَّةَ

الْيَنُتُهُمْ عَرِيكَةً^(٢) فِي الْأُمَّةِ/

٣٥٦ - أَكْرَمُهُمْ فِي عِشْرَةٍ لَا يَحْسِبُ

جَلِيسُهُ أَنْ سِوَاهُ أَقْرَبُ

٣٥٧ - حَيَاؤُهُ يَرْبُو عَلَى الْعِذْرَاءِ

فِي خِذْرِهَا لِشِدَّةِ الْحَيَاءِ

٣٥٨ - نَظَرُهُ لِلْأَرْضِ مِنْهُ أَكْثَرُ^(٣)

إِلَى السَّمَاءِ خَافِضٌ إِذْ يَنْظُرُ

(١) في (هـ): جاء البيت على هذا النحو:

مما أتى درهماً أو ديناراً حتى يريح منهما الأقداراً

(٢) أي: أحسنهم معاشرة، فكان على الغاية من التواضع وقلة النفور والخلاف.

قال الأجهوري (ق/١٢٨/ب): «ومعنى لينها: انقيادها للخلق في الحق».

(٣) قال الأجهوري (ق/١٢٨/ب): «ولفظ الحديث: «أطول من نظره إلى السماء».

٣٥٩ - أَكْثَرُهُمْ تَوَاضَعًا يُجِيبُ

دَاعِيَهُ بَعِيدٌ^(١) أَوْ قَرِيبُ

٣٦٠ - مِنْ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَقِيرٍ أَوْ غَنِيٍّ

وَأَرْحَمُ النَّاسِ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ

٣٦١ - وَطَائِفٍ يَغْرُوهُ حَتَّى الْهَرَّةِ

يُضْغِي^(٢) لَهَا الْإِنَاءَ غَيْرَ مَرَّةٍ

٣٦٢ - كَانَ أَعَفَّ النَّاسِ لَيْسَ يُمْسِكُ

أَيْدِي مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ^(٣)

= فإن قلت: (أطول) يفيد الكيفية و(أكثر) يصدق بها، أو بالزيادة في الكمية، فقد روى المصنف الحديث بالمعنى بلفظ لا يؤدي المراد. ونظره إلى الأرض أطول؛ لكثرة حياته من ربه وأدبه معه، أو لأنه بُعث لتربية أهل الأرض لا لتربية أهل السماء، وقيل: المراد: كان إذا نظر إلى شيء ما خفض بصره؛ لأن هذا شأن المتواضع، وهو متواضع بسليقته، وقيل: هو كناية عن لين جانبه ومزيد تواضعه. بتصرف من «العجالة السنية» (ص/٢٣٢).

(١) في (هـ) و(ع): «بعيداً». قال المناوي في «العجالة» (ص/٢٣٣): «بعيداً أصله النصب على الحال من ضمير المفعول، ورفع هنا خبر مبتدأ محذوف».

(٢) يصغي: بضم الياء أي: يُميله إليها.

(٣) هذا الشطر لم يرد في (ش). قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٢٣٤): «ولو قال الناظم:

وكان أعف الناس ما مسك قُطْ يداً ليس لرقها ملك

كان أقرب للفظ الحديث؛ لكن فيما عُبِّرَ به شمول لما ملك بالزوجية دون هذه».

٣٦٣ - يُبَايِعُ النِّسَاءَ لَا يُصَافِحُ

أَيْدِيَهُنَّ بَلْ كَلَامٌ صَالِحٌ

٣٦٤ - أَشَدُّهُمْ لِصَاحِبِهِ إِكْرَامًا

لَيْسَ يَمُدُّ رِجْلَهُ أَحْتِرَامًا

٣٦٥ - بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ

رُكْبَتَهُ عَلَى الْجَلِيسِ يُكْرِمُ

٣٦٦ - فَمَنْ بَدِيهَةً^(١) رَأَى هَابَهُ

طُبَعًا وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ

٣٦٧ - يَمْشِي مَعَ الْمَسْكِينِ وَالْأَرْمَلَةِ

فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا أَنْفَةٍ^(٢)

٣٦٨ - يَخْصِفُ نَعْلَهُ^(٣) يَخِيطُ ثَوْبَهُ

يَحْلِبُ شَاتَهُ وَلَنْ يَعِيبَهُ

(١) في (د) و (ع): «بداهة».

(٢) في (هـ): «ما إنافة». وقوله: ما أنفة: بفتح الهمزة والنون وزيادة «ما». يقال: أنف من الشيء: إذا شرفت نفسه عنه وتنزّه عنه. قال الأجهوري (ق ١٣٠/ب): «وهذا البيت يُغْنِي عن ما تقدم من قوله: «يجيب داعيه الخ». وفي قوله: (ما أنفه) خبل باللام، وهو عيب لا يغتفر مثله، فلو قال: (من غير ما كبر به)؛ لسلم من هذا».

(٣) في (هـ): «نعليه».

٣٦٩ - يَخْدُمُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلِهِ كَمَا

يَقْطَعُ بِالسَّكِينِ لَحْمًا قَدَّمَا

٣٧٠ - يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى الْحِمَارِ

عَلَى إِكَافٍ^(١) غَيْرِ ذِي أُسْتِكْبَارٍ /

٣٧١ - يَمْشِي بِلَا نَعْلِ وَلَا حُفٍّ إِلَى

عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَوْلَهُ الْمَلَا

٣٧٢ - يُجَالِسُ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَا

وَيُكْرِمُ الْكَرَامَ إِذْ يَأْتُونَا

٣٧٣ - لَيْسَ مُوَاجِهًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ

جَلِيسُهُ بَلْ بِالرُّضَا يُوَاجِهُهُ^(٢)

٣٧٤ - يَمْزُحُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا

يَجْلِسُ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْأَرْقَا

٣٧٥ - يَأْتِي إِلَى بَسَاتِنِ الْإِخْوَانِ

يُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ الْإِثْيَانِ

(١) إكاف: بكسر الهمزة: وهو للحمار؛ وكالسرج للفرس يفعل ذلك من غير تكبر.

(٢) في نسخة: «يشافهه» كما في هامش الأصل و(ن)، وأشار إليها المناوي (ص/ - ٢٣٦)، والأجهوري (ق/١٣١ ب) في شرحيهما.

٣٧٦ - قِيلَ لَهُ يَدْعُو^(١) عَلَى الْكُفَّارِ

دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْفُجَّارِ

٣٧٧ - فَقَالَ: إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً

وَلَيْسَ لَعْنًا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ^(٢)

٣٧٨ - بَلْ سَأَلَ^(٣) اللَّهُمَّ فَأَهْدِ دَوْسًا

وَأَتِ بِهِمْ فَأَضْبَحُوا رُؤُوسًا

٣٧٩ - لَمْ يَكْ فَحَاشَا وَلَا لَعْنًا

وَلَا بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا

٣٨٠ - يَخْتَارُ أَيْسَرَ الْأُمُورِ إِذْ مَا

خَيْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمًا

٣٨١ - لَمْ يُرْ ضَاحِكًا بِمِلءٍ فِيهِ

ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ^(٤) يُبْدِيهِ

(١) في (د) و(ع): «تدعو».

(٢) في الأصل: «الأمه»، وصححه في الهامش: «الرحمة»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٣) في (ب): «قال».

(٤) في (د) و(ع) و(ب): «تبسمًا». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٨٢): «وكان جُلَّ ضحكته التبسم، بل كله التبسم، فكان نهاية ضحكته أن تبدو نواجزه».

٣٨٢ - يَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُ الْجَلِيسُ

مِنْهُ فَمَا بِوَجْهِهِ عُبُوسٌ^(١)

٣٨٣ - أَضْحَابُهُ إِذْ يَتَنَاشِدُونَا

بَيْنَهُمُ الْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا

٣٨٤ - وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةَ فَمَا

يَزِيدُ أَنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمًا^(٢)

٣٨٥ - قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بِبَسْطِ الْخُلُقِ

فَهُمْ سَوَاءٌ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ

٣٨٦ - مَا أَنْتَهَرَ الْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا

يَأْتِيهِ أَوْ^(٣) يَثْرُكُهُ مَلُومًا /

٣٨٧ - فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ لَمْ صَنَعْتَهُ؟

وَتَرَكِهِ لِلشَّيْءِ لَمْ تَرَكَتَهُ^(٤)؟

(١) عبوس: بضم العين: يقال: عبس عبوساً: قَطَّبَ وجهه، فهو عابس.

(٢) قال الأجهوري (ق ١٣٤/ب): «فإن قلت: ظاهر كلام المصنف أنه يشاركهم في التبسم دائماً والحديث خلافه، وأيضاً: ظاهر الحديث أنهم كانوا يتبسمون، وكلام المصنف يفيد أنهم يضحكون. قلت: كلام المصنف يشمل المشاركة في التبسم دائماً، وفي بعض الأحيان فليس فيه ما يفيد تعين المراد، وأما أنه يفيد أنهم يضحكون ولا يتبسمون، ففيه نظر؛ إذ من ضحك أتى بالتبسم وزيادة؛ فتأمل».
 (٣) في (ط) و(ف): «لو».

(٤) قال الأجهوري (ق ١٣٥/أ): «فإن قلت: ما موقع هذا البيت؟ قلت: إفادة أمر لم =

٣٨٨ - يَقُولُ: لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَا

سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ سُبْحَانَا^(١)

٣٨٩ - وَفِي الْجُلُوسِ يَحْتَبِي^(٢) تَوَاضِعًا

وَمَرَّةً كَالْقَرْفِصَاءِ^(٣) خَاضِعًا

٣٩٠ - مَجْلِسُهُ حِلْمٌ وَصَبْرٌ وَحَيَا

يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ قَدْ لَقِيََا

٣٩١ - وَيُوثِرُ الدَّاخِلَ بِالْوَسَادَةِ

أَوْ يَبْسُطُ^(٤) الثُّوبَ لَهُ زِيَادَةً^(٥)

= يُسْتَفَدُّ مِمَّا قَبْلَهُ؛ إِذَا مَا قَبْلَهُ أَفَادَ نَفْيَ الْإِنْتِهَاءِ، وَهَذَا أَفَادَ نَفْيَ قَوْلِهِ لَهُ: لَمْ صَنَعْتَ أَوْ تَرَكْتَ، وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَفَادٍ مِنَ الْأَوَّلِ. قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٥١٣)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٠٩).

(١) فِي نَسْخَةٍ: «إِنْسَانًا» كَمَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(هـ) وَ(ص) وَ(ط) وَ(ف)، وَأَشَارَ إِلَيْهَا الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (ق ١٣٥/أ).

(٢) الْإِحْتِبَاءُ: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاقِيهِ فِي جَلْسَةِ الْقَرْفِصَاءِ.

(٣) قَرْفِصَاءُ: بَضْمُ الْقَافِ وَفِي الْفَاءِ (الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ) وَتُمَدُّ الْكَلِمَةُ وَتَقْصُرُ، وَقِيلَ: إِنْ ضُمَّ ثَالِثُهَا فَالْمَدُّ، وَإِنْ كُسِرَ فَالْقَصْرُ. وَهِيَ: أَنْ يَجْلِسَ عَلَى إِيْتِيهِ وَيَلْصُقَ فَخْذِيهِ بِبَطْنِهِ، وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ عَلَى سَاقِيهِ كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رِكْبَتَيْهِ مَتَكِّئًا، وَيَلْصُقَ بَطْنَهُ بِفَخْذِيهِ، وَيَتَأَبَّطُ كَفِيهِ؛ أَيُّ: يَجْعَلُ كُلَّ كَفٍّ تَحْتَ إِيْطٍ، وَهِيَ جَلْسَةُ الْأَعْرَابِ.

(٤) فِي (ب): «وَيَبْسُطُ». قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ (ق ١٣٦/أ): «وَبَقِيَ قِسْمٌ آخَرٌ لَا يَسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ بَسْطُ رِدَائِهِ فَقَطْ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ يُرْشِدُ لَهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: كَتَبَ بَعْدَهُ بَيْتًا، ثُمَّ شَطَبَ عَلَيْهِ، وَهُوَ:

آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ كَلَامَهُ فَصَلَ وَفَهَمَهُ عُلِمَ

٣٩٢ - لَيْسَ ^(١) يَقُولُ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ

قَطْعًا سِوَى الْحَقِّ فَخُذْهُ ^(٢) وَأَكْتُبْ

٣٩٣ - يَعِظُ بِالْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَرَا

كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَّرَا

٣٩٤ - وَيَسْتَنْيرُ وَجْهَهُ إِنْ سُرَا

تَخَالَهُ مِنْ السُّرُورِ بَدَّرَا

٣٩٥ - يَمْنَعُ أَنْ يَمْشِيَ خَلْفَهُ أَحَدٌ

بَلْ خَلْفَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ الْأَحَدُ

٣٩٦ - وَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِهِ

لَكِنْ بِعَفْوٍ وَبِصَفْحٍ ^(٣) فَضْلِهِ

٣٩٧ - كَانَ يُحِبُّ أَلْفَالَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ

وَكَانَ يَكْرَهُ أَتْبَاعَ الطَّيَرَةِ



(١) في (ب): «ولا»، وأشار إليها الأجهوري (ق ١٣٦/أ).

(٢) في (د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «فقيّد»، وأشار إليها الأجهوري (ق ١٣٦/أ).

(٣) في (هـ): «أو بصفح».

ذِكْرُ خُلُقِهِ ^(١) فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٣٩٨ - وَلَمْ يَعْْبَ قَطُّ طَعَامًا يَخْضُرُهُ

يَأْكُلُهُ إِنْ يَشْتَهِي أَوْ يَذَرُهُ/

٣٩٩ - وَلَمْ يَكُنْ جُلُوسُهُ مُتَّكِيًا

فِي حَالَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ مُقْعِيًا

٤٠٠ - تُعْجِبُهُ ^(٢) الذَّرَاعُ وَالْدَّبَاءُ

وَالْعَسَلُ الْمَحْبُوبُ وَالْحَلَوَاءُ

٤٠١ - وَيَأْكُلُ الْبِطِّيخَ وَالْقِثَاءَ

بِرُطْبٍ يَبْغِي بِهِ الدَّوَاءَ ^(٣)

(١) في هامش الأصل: «بلغ ابني أبي حاتم قراءة عَلِيٍّ والجماعة سماعاً في الأول بالروضة الشريفة. كتبه مؤلفه». وكذا فيه: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءة عَلِيٍّ، وحافظ الدين عبدالغني المقدسي الحنبلي من (ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة) سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «يعجبه».

(٣) قال ابن حجر في «الفتح» (٧١٠/٩): «لأن في الرطب حرارة وفي القثاء برودة، =

٤٠٢ - يَقُولُ: يُظْفِي بَرْدُ ذَيْنِ حَرًّا ذَا

وَكُلُّ إِرْشَادٍ فَعَنْهُ أُخِذَا^(١)

٤٠٣ - يَأْكُلُ بِالأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ

يَلْعَقُهَا^(٢) لِقَضِ ذِي الْبَرَكَاتِ

٤٠٤ - يَبْدَأُ بِسْمِ^(٣) اللَّهِ ثُمَّ يَخْتِمُ

بِالْحَمْدِ فِي شَرْبٍ وَأَكْلٍ يَطْعَمُ

= فإذا أكلًا معاً اعتدلاً، وهذا أصل كبير في المركبات من الأدوية». وانظر: «زاد المعاد» (٤/٣١٢-٣١٣).

(١) قال الأجهوري (ق/١٤٠ ب): «تنبيه: قال الشارح في قوله: «وكل إرشاد فعنه أخذاً»: ومما تقرر عُلم أن المصطفى كان يعدل الغذاء ويدبره، ولا يجمع بين حارين ولا باردين ولا لزجين ولا قابضين ولا مسهلين ولا غليظين ولا مُسْتَحْلِينَ، ولا إلى خلط واحد، ولا بين مختلفين كقابض ومسهل وسريع الهضم وبطيئه، ولا بين سمك ولين، وطبيخ وشوي، وطري وقديد، ولا بين لبن وبيض، ولا بين لحم ولبن، ولم يأكل قط طعاماً بائناً بتسخين له بالغد، إلى غير ذلك من حكمه الباطنة وتدابيره الحسنة الظاهرة». وانظر: «الفتوحات السبحانية» (١/٥٢٨)، و«الآداب الشرعية» لابن مفلح الحنبلي (٢/٣٥٩).

(٢) قال الهيثمي في «أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل» (ص/٢٠٥): «قال الخطابي: عاب قوم أفسد عقولهم الترفه لعل الأصابع، وزعموا أنه مستقبح، كأنهم لم يعلموا أن الطعام الذي علق بالأصابع والصحفة جزءاً مما أكلوه، فإذا لم يستقدر كله فلا يستقدر بعضه، وليس فيه أكثر من مصها بطن الشفة، ولا يشك عاقل أنه لا بأس بذلك، وقد يدخل الإنسان أصابعه في فيه فيدلكه ولم يستقدر من ذلك أحد. انتهى ملخصاً. ويؤيده أن الاستقدار إنما يتوهم في اللعق أثناء الأكل؛ لأنه يُعيد لها في الطعام وعليها آثار ريقه وهذا غير سنة».

(٣) في (ش) و(ه): «بسم».

٤٠٥ - يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسَا ^(١)

يَمَصُّ فَهُوَ أَهْنَأُ أَخْتِلَاسَا ^(٢)

٤٠٦ - لَمْ يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَا إِذْ يَشْرَبُ

يُبَيِّنُهُ ^(٣) عَنْ فِيهِ فَهُوَ أَطْيَبُ

٤٠٧ - يَشْرَبُ قَاعِدًا وَمِنْ ^(٤) قِيَامِ

لِعَارِضٍ كَزَمْزَمَ الْحَرَامِ ^(٥)

٤٠٨ - وَشَرْبُهُ مِنْ قَرَبَةٍ مُعَلَّقَةٍ

دَلَّ بِهِ لِلرَّخْصَةِ الْمُحَقَّقَةِ

٤٠٩ - يُنَاوِلُ الْأَيْمَنَ قَبْلَ الْأَيْسَرِ

إِلَّا بِإِذْنِهِ لِحَقِّ الْأَكْبَرِ

(١) قال السفاريني في «غذاء الألباب» (١٠٨/٢): «إذا علمت ذلك، فينبغي لك الاقتداء بمعدن التقوى وينبوع الهدى، ولا تشرب كشرب البعير، بل تنفس خارج الإناء ثلاث مرات، هذا هو المستحب المسنون». وانظر: «زاد المعاد» (٢٢٩/٤) وما بعدها؛ فإنه مهم.

(٢) الاختلاس: أخذ الشيء بسرعة، فكُنِيَ بالاختلاس عن عَبِّ الماء في الشرب؛ لأن فيه من السرعة ما ليس في المص.

(٣) بيّنه: أي: يُبَيِّنُهُ عن فِيهِ إذا أراد التنفس، فهو أطيب من العَبِّ نَفْسًا وأجدى.

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «أو من».

(٥) في (ط) و(ف): «المقام». قال الأجهوري (ق ١٤٢/ب): «ولو قال المصنف: (كثرة الزحام) لكان أظهر؛ إذ قوله: «كزمزم الحرام» لا يُفيد الزحام، ووصف زمزم بالحرام بمعنى أنها محترمة معظمة».

٤١٠ - وَالْبَارِدُ الْحُلُوُّ يُحِبُّ شُرْبَهُ

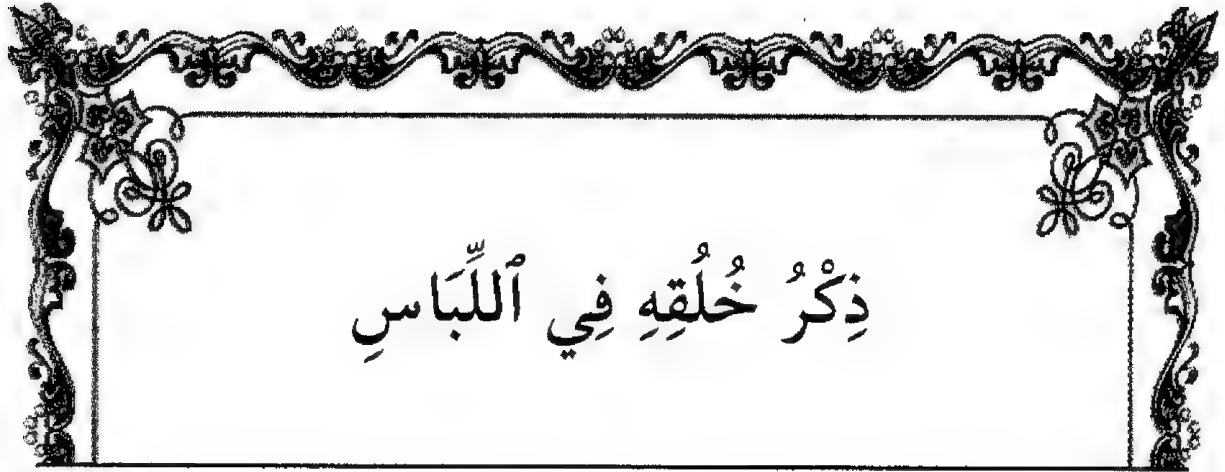
وَاللَّبَنَ أَسْتَزَادَ إِذْ أَحَبَّهُ

٤١١ - يَقُولُ: زِدْنَا مِنْهُ فَهُوَ يُجْزِي

عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ^(١) الْمُجْزِي



(١) في (ب): «الطعام والشراب» بتقديم وتأخير.



٤١٢ - يَلْبَسُ مَا مِنَ الثِّيَابِ وَجَدَا

مِنَ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالرُّدَا/

٤١٣ - وَبُرْدَةٌ وَشَمْلَةٌ وَحَبْرَةٌ^(١)

وَجُبَّةٌ أَوْ فَقَبَاءٌ^(٢) خَضْرَةٌ

٤١٤ - لَيْسَ^(٣) أَيْضًا حُلَّةٌ^(٤) حَمْرَاءُ

فَزَادَهَا بِحُسْنِهِ سَنَاءً^(٥)

(١) حبره: بكسر ففتح: ثوب أخضر مخطط من برود اليمن.

(٢) في (ع): «إذ في قباء». والقباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(٣) في (هـ): «يلبس».

(٤) الحلة: إزار ورداء، ولا تكون الحلة إلا اسماً للثوبين معاً، وغُلِطَ من ظن أنها كانت حمراء بحيث لا يُخالطها غيره.

(٥) في نسخة: «بهاء» كما في هامش الأصل و(ب) و(ط) و(ف).

٤١٥ - وَرُبَّمَا أَرْتَدَى الْكِسَاءُ وَخَدَهُ

لَيْسَ عَلَيْهِ ^(١) غَيْرُهُ لَمْ يَعْدُهُ ^(٢)

٤١٦ - وَرُبَّمَا كَانَ الْإِزَارُ وَخَدَهُ

لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِعُقْدَةٍ

٤١٧ - وَرُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ مِرْطُ ^(٣)

مُرَحَّلٌ ^(٤) يَقْنَعُ لَا يَشْتَطُ ^(٥)

٤١٨ - وَرُبَّمَا صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ

مُلْتَحِفًا بِهِ بِغَيْرِ زَائِدٍ

٤١٩ - لَا يُسْبِلُ الْقَمِيصَ وَالْإِزَارَا

بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا أَقْصَارَا

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «هناك».

(٢) في (ع): «يبده»، وفي نسخة: «بعقده» كما في هامش (ه).

(٣) مِرْط: بكسر الميم: كساء طويل واسع من خز، أو صوف، أو شعر، أو كتان؛ يؤتزر به.

(٤) مرَحَّل: بفتح الحاء المهملة المشددة، وقيل: بكسرها أي: نقش فيها تصاوير الرِّحَال. قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٣٠٧/٧): «والصواب الذي رواه الجمهور، وضبطه المتقنون: بالحاء المهملة، أي عليه صورة رحال الإبل، ولا بأس بهذه الصورة، وإنما يحرم تصوير الحيوان».

(٥) لا يشتط: أي: لا يفرط، بل يراعي الوسط المعتدل في خشونة الثياب ولينها، ويستعمل ما حضر من غير تكلف.

٤٢٠ - بَلْ رُبَّمَا كَانَ لِنِصْفِ السَّاقِ^(١)

تَوَاضَعًا لِرَبِّهِ الْخَلْقِ

٤٢١ - يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ الْمَيَامِنِ

وَنَزْعُهُ^(٢) بِالْعَكْسِ لِلتَّيَامُنِ^(٣)

٤٢٢ - كَانَتْ^(٤) لَهُ مِلْحَفَةٌ مَضْبُوعَةٌ

بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بَوَرَسٍ يُنْبَتُ^(٥)

٤٢٣ - يَقُولُ عِنْدَ اللَّبْسِ بِاللِّسَانِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي

٤٢٤ - مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ مِنْ لِبَاسٍ

مَعَ التَّجْمُلِ بِهِ فِي النَّاسِ^(٦)

(١) قال الأجهوري (ق ١٤٧/أ): «يفعل هذا تواضعاً لربه الخلاق، وكلام المصنف هذا ظاهر يقتضي أن كونه للكعبين أكثر من كونه لنصف الساق، وهذا يفيد أن الأفضل كونه للكعبين، وأن كونه لنصف الساق مفضول؛ لأنه جعل الأول هو الكثير، وهذا خلاف ما ذكره في شرح السمائل لابن حجر ونحوه في المواهب. وقد يقال: إن رُبَّ للتكثير وهو الكثير فيها، لكنه خلاف ما استقر من عادة المصنفين».

(٢) في (هـ): «ينزعه».

(٣) قال الأجهوري (ق ١٤٨/أ): «لو قال: (يلبس ما يلبس بالميامن) إلى آخره؛ لكان أشمل ليدخل فيه النعل».

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «كان».

(٥) هذا البيت لم يرد في (هـ).

(٦) لفظ حديث أخرجه: ابن أبي شيبة (٢٥٠٨٩) (٥/١٨٩)، وعبد بن حميد (١٨)=

٤٢٥ - وَيَضَعْدُ الْمُنْبَرِ إِذْ يَشَاءُ

بِرَأْسِهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ^(١)

٤٢٦ - وَنَعْلُهُ الْكَرِيمَةُ الْمَضُونَةُ

طَوْبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينُهُ

٤٢٧ - لَهَا قَبَالَانِ^(٢) بِسَيْرٍ وَهُمَا

سَبْتَيَّانِ^(٣) سَبَتُوا شَعْرَهُمَا /

٤٢٨ - وَطَوَّلَهَا شِبْرٌ وَإِضْبَعَانِ

وَعَرَضُهَا مِمَّا يَلِي الْكَعْبَانِ

= (٣٥ / ١)، وأحمد في مسنده (٣٠٥) (٤٤ / ١)، والترمذي (٣٥٦٠) وقال: هذا

حديث غريب، وابن ماجه (٣٥٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٤١٠).

قال الحاكم: «هذا حديث لم يحتج الشيخان عليهما السلام بإسناده». وقال ابن الجوزي في

«العلل المتناهية» (٦٨٠ / ٢): «حديث لا يصح». وقال الدارقطني في «العلل» (٢ /

١٣٧): «وروى هذا الحديث أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عن أبي أمامة، وأبو

العلاء هذا مجهول، وعبيد الله بن زحر ضعيف، والحديث غير ثابت».

(١) دسماء: أي: لونها لون الدسم؛ يعني: سوداء. وهذا مروي في البخاري (٥٨٠٧)

وغيره. وفي (هـ) ورد عنوان بعد هذا البيت وهو قوله: «ذكر نعله الشريفة ﷺ».

(٢) قبالان: بكسر القاف، تشنية قبال: وهو زمام النعل الذي للإصبعين الوسطى والتي

تليها، وقيل هو: الزمام الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين أصبعي الرجل.

(٣) سبتيان: بكسر السين المهملة: جلود البقر المدبوغة، سميت بذلك؛ لأن شعرها

سُبت أي: أزيل، أو لأنها أُسبتت بالدباغ، أي: لانت.

٤٢٩ - سَبْعُ أَصَابِعَ وَبَطْنُ الْقَدَمِ

خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَا فَسِتٌّ فَأَعْلَمُ

٤٣٠ - وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرَضُ مَا

بَيْنَ الْقِبَالَيْنِ أَضْبَعَانِ أَضْبِطْهُمَا

٤٣١ - وَهَذِهِ تَمَثَّلُ تِلْكَ^(١) النَّعْلِ

وَدَوَّرُهَا أَكْرِمُ بِهَا مِنْ نَعْلِ



(١) في (ط) و(ف): «لتلك».

ذِكْرُ خَاتَمِهِ (١)

٤٣٢ - خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَفِضَّةُ

مِنْهُ وَنَقِشُهُ عَلَيْهِ نَصُّهُ

٤٣٣ - مُحَمَّدٌ سَطَّرَ رَسُولٌ سَطَّرَ

اللَّهُ سَطَّرَ لَيْسَ فِيهِ كُتُبٌ (٢)

٤٣٤ - وَفِضَّةُ لِبَاطِنٍ يَخْتِمُ بِهِ

وَقَالَ: لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ يَشْتَبِهُ

(١) قال ابن رجب في «أحكام الخواتم وما يتعلق بها». (ص / ٣٩-٦٤): «وقد اختلف أهل العلم في لبسه في الجملة، فأباحه كثير من أهل العلم ولم يكرهوه، وهو ظاهر كلام الإمام أحمد، وهو اختيار أكثر أصحابه، قال في رواية أبي داود وصالح وعلي بن سعيد: ليس به بأس».

(٢) في (د) و (ع) و (ب): «كسر». والمعنى: أي: كان كل سطر حروفه كاملة، وهو حشو كَمَّلَ به. قال الأجهوري (ق ١٤٩/أ): «وفي أكثر النسخ (كبر) بالكاف والباء الموحدة».

٤٣٥ - يَلْبَسُهُ كَمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ

فِي خَنْصِرٍ^(١) يَمِينٍ أَوْ يَسَارٍ

٤٣٦ - كِلَاهُمَا فِي «مُسْلِمٍ»^(٢) وَيُجْمَعُ

بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ^(٣) يَقَعُ

٤٣٧ - أَوْ خَاتَمَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدٍ

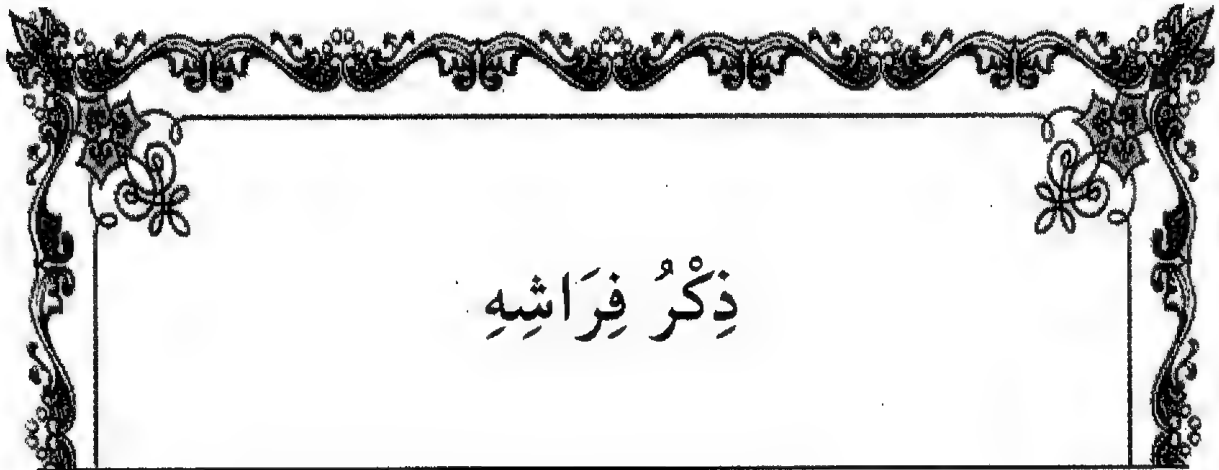
كَمَا بِفَصِّ حَبَشِيٍّ قَدْ وَرَدَ



(١) أخرجه: البخاري (٥٨٧٤)، ومسلم (٢٠٩٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : قال : «صنع النبي ﷺ خاتماً، قال : «إنا اتخذنا خاتماً، ونقشنا عليه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد». قال : فأني لأرى بريقه في خنصره». قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٦٦/١٤) : «أجمعوا على أن السنة للرجل التختم في الخنصر، وحكمته أنه أبعد عن الامتحان فيما يتعاطى باليد، وأنه لا يشغل اليد عما يراد له بخلاف غير الخنصر».

(٢) من حديث : أنس بن مالك رضي الله عنه (٢٠٩٤)، والثاني (٢٠٩٥) : أن الرسول ﷺ «لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فسه مما يلي كفه». وله أيضاً : قال : «كان خاتم النبي في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى». قال ابن حجر في «الفتح» (٤٠٢/١٠) : «فجمع بين الأحاديث المختلفة : بأنه تختم أولاً في يمينه، ثم تختم في يساره، وكان ذلك آخر الأمرين».

(٣) في هامش الأصل كُتِبَ بخط مغاير لخط المؤلف : «لعله سقط (قد) أو وزانها». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١٣٩/١) : «واختلفت الأحاديث هل كان في يمينه أو يساره، وكلها صحيحة السند».



٤٣٨ - فِرَاشُهُ مِنْ أَدَمِ^(١) وَحَشْوُهُ

لَيْفٌ فَلَا يُلْهِى بِعُجْبِ^(٢) زَهْوُهُ

٤٣٩ - وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْعَبَاءَةِ

بِثْنَيْتَيْنِ^(٣) عِنْدَ بَعْضِ النُّسْوَةِ

٤٤٠ - وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْحَصِيرِ

مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ^(٤)



(١) آدم: بفتحين جمع أديم: وهو الجلد المدبوغ.

(٢) في (ط) و(ف): «بعيب».

(٣) بثنتين: بكسر الراء المثلثة، أي: هيئتين من الثني، بمعنى: تفرش له العباءة إذا نام طاقين تحته.

(٤) في الأصل: «الحصير»، وصححه في الهامش: «السريّر»، ووضع فوقها كلمة (صح).

ذِكْرُ طِيبِهِ وَكُحْلِهِ^(١)

٤٤١ - الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ حُبَّالَهُ

وَيَكْرَهُ الرِّيحَ الْكَرِيهَ كُلَّهُ

٤٤٢ - وَطِيبُهُ غَالِيَةٌ^(٢) وَمِسْكٌ

وَالْمِسْكُ وَحْدَهُ كَذَاكَ السُّكُّ^(٣)

٤٤٣ - بَخُورُهُ الْكَافُورُ وَالْعُودُ النَّدِي

وَعَيْنُهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ

٤٤٤ - ثَلَاثَةٌ فِي الْعَيْنِ لِلْإِثَارِ^(٤)

وَرُويَ اثْنَتَيْنِ فِي الْيَسَارِ

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر [بن]

الحسين المراغي قراءةً عَلَيَّ والجماعة سماعاً في الثاني بمسجد المدينة الشريف».

(٢) الغالية: مركبة من مسك وعنبر وعود وكافور.

(٣) السُّكُّ: بضم المهملة وتشديد الكاف: طيب معروف، ويضاف إليه غيره من الطيب.

(٤) في (ن) و(ش) و(ص): «للإيثار»، كذا في الطبعة الباكستانية، وهو تصحيّف.

ذِكْرُ مُعْجَزَاتِهِ

- ٤٤٥ - أَعْظَمُهَا مُعْجِزَةُ الْقُرْآنِ
تَبْقَى عَلَى تَعَاقِبِ الْأَزْمَانِ
- ٤٤٦ - كَذَا أَنْشَقَّ الْبَدْرُ حَتَّى (١) أَفْتَرَقَا (٢)
بِفِرْقَتَيْنِ رَأَى عَيْنٍ حَقًّا
- ٤٤٧ - وَقَدْ زَوَى لَهُ إِلَالُهُ حَقًّا
الْأَرْضَ مَغْرِبًا لَهَا وَشَرْقًا
- ٤٤٨ - وَقَالَ: مَا زَوَاهُ لِي سَيَبْلُغُ
إِلَيْهِ مُلْكُ أُمِّي فَبَلَّغُوا
- ٤٤٩ - وَحَنَّ جَذْعُ النَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهُ (٣)
لِمَنْبَرٍ إِلَيْهِ حَتَّى أُغْتَنَقَهُ (٤)

(١) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب): «حين». (٢) في (د) و(ع): «انفراقا».

(٣) في (ط) و(ف): «فرقه».

(٤) في (ش) و(ع): «أعتقه»، وفي (ب): «عانقه»، وفي هامش (ن) قوله: «لو قال: (حتى عانقه)؛ لسلم من عيب السناد».

٤٥٠ - وَنَبَعَ الْمَاءُ فَجَاشَ ^(١) كَثْرَةً

مِنْ بَيْنِ إِضْبَاعَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ

٤٥١ - وَسَبَّحَ الْحَصَا بِكَفِّهِ بِحَقِّ

كَذَا الطَّعَامُ عِنْدَهُ بِهِ نَطَقَ

٤٥٢ - وَحَجَرٌ وَشَجَرٌ ^(٢) قَدْ سَلَّمَا

عَلَيْهِ نَطَقًا وَالذَّرَاعُ كَلَّمَا

٤٥٣ - وَقَدْ شَكَاهُ الْبَعِيرُ إِذْ جُهِدَ

وَبِالنُّبُوَّةِ لَهُ الذُّئْبُ ^(٣) شَهِدَ ^(٤)

٤٥٤ - وَجَاءَ مَرَّةً قَضَاءُ الْحَاجَةِ

وَلَمْ ^(٥) يَجِدْ شَيْئاً ^(٦) سِوَى أَشَاءٍ ^(٧)

٤٥٥ - وَمِثْلُهَا لَكِنْ هُمَا بَعْدَتَا

أَمَرَ كُلًّا مِنْهُمَا فَأَتَتَا

(١) جاش: أي: ارتفع وفار.

(٢) في (ب): «وشجر وحجر» بتقديم وتأخير.

(٣) في (هـ): «الذئب له» بتقديم وتأخير.

(٤) بعد هذا البيت سقطت لوحتان من «الأصل»، وكتبت بخط آخر مغاير لخط المؤلف.

(٥) في (ش) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «فلم».

(٦) في (ش) و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «سترأ».

(٧) أشاءة: بفتح الهمزة والشين المعجمة والمد: نخلة صغيرة.

٤٥٦ - تَخَذُ الْأَرْضَ ذِي وَذِي حَتَّى قَضَى

حَاجَتَهُ أَمَرَ كُلًّا فَمَضَى

٤٥٧ - وَأُزْدَلِفَتْ^(١) إِلَيْهِ سِتُّ بُذُنٍ

لِلنَّخْرِ كُلِّ سَابِقٍ لِلطَّغْنِ

٤٥٨ - وَنَدَرَتْ^(٢) عَيْنُ قَتَادَةَ^(٣) فَرَدَّ

تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَدٌ^(٤)

٤٥٩ - وَبَرَأَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلَّ

فِيهَا الْوَفْقَةُ وَمَا عَادَ حَصْلُ

٤٦٠ - وَأَبْنُ عَتِيكَ^(٥) رَجُلُهُ أُصِيبَتْ

فَهِيَ بِمَسْحِهِ سَرِيعًا بَرِئَتْ

٤٦١ - وَقَالَ: أَقْتُلْ أَبِي بَنَ خَلَفَ

خَدَشَهُ خَدَشًا يَسِيرًا فَأَنْحَتَفَ^(٦)

(١) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و (ب) و (ط) و(ف): «وأزلفت».

(٢) أي: سقطت.

(٣) قتادة بن النعمان الأنصاري ؓ وذلك يوم أُحُد فردها ؓ.

(٤) أي: أشد حدة، وأقوى نظراً من السالمة.

(٥) بفتح أوله: عبد الله بن عتيك الأنصاري ؓ.

(٦) فانحترف: من حتفه الله؛ إذا أماته.

٤٦٢ - كَذَاكُمُ أُمِّيَّةٌ بِنُ خَلْفٍ

قُتِلَ كَافِرًا بِبَذْرِ فَوْفِي^(١)

٤٦٣ - وَعَدَّ فِي بَذْرِ لَهُمْ مَصَارِعَا^(٢)

كُلُّ بِمَا سَمَّى لَهُ قَدْ صُرِعَا

٤٦٤ - وَقَالَ عَنْ قَوْمٍ: سَيَرْكَبُونَا

ثَبَجَ^(٣) هَذَا الْبَحْرِ أَيُّ^(٤): يَغْرُونَا

٤٦٥ - وَمِنْهُمْ أُمَّ حَرَامٍ رَكِبَتْ

الْبَحْرَ ثُمَّ فِي رُجُوعِهِمْ قَضَتْ

٤٦٦ - وَقَالَ فِي الْحَسَنِ سَبْطٍ نَسَبَهُ

يَوْمًا: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ

٤٦٧ - مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا

عَظِيمَتَانِ الْكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا

٤٦٨ - فَكَانَ ذَا وَقَالَ فِي عُثْمَانَا:

تُصِيبُهُ الْبَلَوَى^(٥) فَحَقًّا كَانَا/

(١) فوفي: بالبناء للمفعول؛ أي: فتوفي، وهو حشو كَمَل به الوزن.

(٢) في (ش): «مصراعا».

(٣) ثبج: بمثابة فباء موحدة مفتوحة فجيم؛ أي: وسطه ومعظمه.

(٤) في (ص): «إذ».

(٥) في بقية النسخ: «بلوى».

٤٦٩ - وَمَقْتَلُ^(١) الْأَسْوَدِ فِي صَنَعَا أَلَيْمَنْ

ذَكَرَهُ لَيْلَةً قَتْلِهِ وَمَنْ

٤٧٠ - قَتَلَهُ كَذَاكَ كَسَرَى أَخْبَرَا

بِقَتْلِهِ فَكَانَ ذَا بِلَا مِرَا

٤٧١ - وَقَالَ إِخْبَارًا عَنِ الشَّيْمَاءِ^(٢):

قَدْ رُفِعَتْ فِي بَغْلَةٍ شُهْبَاءُ

٤٧٢ - خِمَارُهَا أَسْوَدُ حَتَّى أُخِذَتْ

عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ

٤٧٣ - وَقَدْ دَعَا لِوَلَدِ الْخَطَّابِ

بِعِزَّةِ الدِّينِ بِهِ^(٣) أَوْ بِأَبِي

٤٧٤ - جَهْلٍ أَصَابَتْ عُمَرَا فَأَسْلَمَا

عَزَّ بِهِ مَنْ كَانَ أَضْحَى مُسْلِمًا

(١) في (هـ): «ويقتل».

(٢) الشيماء بنت الحارث السعدية رضي الله عنها. قال المناوي: «أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة». «العجالة السنية» (ص/٢٦٨). وتعقبه الأجهوري (ق/١٦١/ب) بقوله: «وكلام الشارح فيه نظر». وانظر قصتها في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/٥٤٠)، و«سبل الهدى» (١٠/٧٣). وذكرنا أن اسمها: الشيماء بنت نفيلة الأزدية.

(٣) في (ط) و(ف): «له».

٤٧٥ - وَلِعَلِّي بِذَهَابِ الْحَرِّ

وَالْبَرْدِ لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَذْرِي

٤٧٦ - وَلَابْنِ عَبَّاسٍ بِفَقْهِ الدِّينِ مَعَ

عِلْمٍ بِتَأْوِيلِ فَبَحْرًا اتَّسَعَ

٤٧٧ - وَثَابِتٌ ^(١) بِعَيْشِهِ سَعِيدًا ^(٢)

حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ ^(٣) شَهِيدًا

٤٧٨ - فَكَانَ ذَا وَأَنْسٍ بِكَثْرَةِ


الْمَالِ وَالْوُلْدِ وَطُولِ الْمُدَّةِ

٤٧٩ - فِي عُمُرِهِ فَعَاشَ نَحْوَ الْمِائَةِ

وَكَانَ يُؤْتِي نَخْلَهُ فِي السَّنَةِ


٤٨٠ - حِمْلَيْنِ وَالْوُلْدُ لِصُلْبِ مِائَةٍ

مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ [ذُكُورًا] ^(٤) أُثْبِتُوا

(١) ثابت بن قيس بن شماس  خطيب الأنصار.

(٢) قال الأجهوري (ق ١٦٢/أ): «في الرواية: (حميدا)، فالمصنف ذكره بالمعنى».

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٧٠): «ولو قال: (وقته)؛ كان أحسن».

(٤) في الأصل: «ذكور»، بخط مغاير لخط المؤلف ، والمثبت من بقية النسخ الخطية، و«العجالة السنية» (ص/ ٢٧٠)، و«شرح الأجهوري» (ق ١٦٣/أ).

٤٨١ - وَقَالَ فِيمَنْ أَدَّعَى الْإِسْلَامَا

وَقَدْ غَزَا مَعَهُ الْعِدَا وَحَامَا

٤٨٢ - مَعَ شِدَّةِ الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ

مَعَهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

٤٨٣ - فَصَدَّقَ اللَّهُ مَقَالَ السَّيِّدِ

بِنَخْرِهِ لِنَفْسِهِ عُمْدَ الْيَدِ

٤٨٤ - وَكَانَ مِنْ عُتْبَةَ^(١) بْنِ أَبِي لَهَبٍ

أَذَى لَهُ دَعَا عَلَيْهِ فَوَجَبَ

(١) كذا في الأصل و(هـ) و(ف)، أما في بقية النسخ، و«العجالة السنية» (ص ٢٧٢)، و«شرح الأجهوري» (ق ١٦٣/ب): «عتيبة» بالتصغير، وفي هامش (ص) قوله: «بالتصغير، وفي بعض النسخ بالتكبير وصحح هذه - أي التكبير - ابن حجر، وصحح غيره ما في الأصل، وأما معتب فالاتفاق على أنه أسلم». قلت: وهذه القصة مشهورة جداً في كتب السيرة، ويذكرها الخطباء والوعاظ والمدرسون، يُشَوِّقُونَ بها العامة، ويستدلون بها على مصير الظالمين. واختلف في اسمه، فقليل: عتبة، وقيل: عتيبة. قال البيهقي في «الدلائل» (٣٣٨/٢): «وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة». وقال الديار بكري في «تاريخ الخميس» (٢٢٠/١): «ودعا على عتبة أو عتيبة بن أبي لهب». وهذه القصة وردت من طرق مقطوعات ومرسلات، وقد أخرجها عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٠/٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣٦-٤٣٥/٢٢)، وابن جرير في تفسيره (٤٠/٢٧) - (٤١)، والحاكم في «المستدرک» (٥٨٨/٢)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٥٤/٢). (٤٥٨). قال الهيثمي في «المجمع» (١٩/٦): «رواه الطبراني هكذا مرسلًا، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف».

٤٨٥ - يُسَلِّطُ^(١) اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبًا

قَتَلَهُ الْأَسَدُ قَتْلًا صَغْبًا

٤٨٦ - وَقَدْ شَكَاهُ فُحُوطَ الْمَطَرِ

شَاكَ أَتَاهُ وَهُوَ فَوْقَ الْمُنْبَرِ

٤٨٧ - فَرَفَعَ أَيْدِيَنِ اللَّهِ وَمَا

قَزَعَةً وَلَا سَحَابٌ فِي السَّمَاءِ

٤٨٨ - فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وَأَنْتَشَرَتْ

فَأَمْطَرُوا جُمُعَةً تَوَاتَرَتْ

٤٨٩ - حَتَّى شَكَاهُ أَنْقِطَاعَ السَّبْلِ

فَأَقْلَعَتْ^(٢) لَمَّا^(٣) دَعَا اللَّهُ أَلْعَلِي

٤٩٠ - وَأَظْعَمَ الْأَلْفَ^(٤) زَمَانَ الْخَنْدَقِ

مِنْ دُونِ صَاعٍ وَبُهِيمَةٍ بَقِي

= ولمزيد الفائدة انظر: «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (٣/ ٣٧٧-٣٧٨)، و«الخلافيات» (١/ ٢٤١-٢٤٣)، و«قصص لا تثبت». الجزء الثاني قصة رقم (١١).

(١) في (ن) و(ش) و(ع): «فسلّط». (٢) في (ع): «فانقطعت».

(٣) في (ط): «كما».

(٤) قال الأجهوري (ق ١٦٥/ أ): «والمراد بالآلف في كلام الناظم العدد الكثير على أنه ليس في التعبير بالآلف ما ينفي الزيادة عليها، وبالصاع الماء القليل، وعبر به للمشاكلة لما قبله».

- ٤٩١ - بَعْدَ أَنْصَرَفِهِمْ عَنِ الطَّعَامِ
أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ طَعَامٍ^(١)
- ٤٩٢ - كَذَاكَ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ
أَتَتْ بِهِ جَارِيَةً فِي صُغُرٍ^(٢)
- ٤٩٣ - وَأَمَرَ الْفَارُوقَ أَنْ يُزَوِّدَا
مِئِينَ أَرْبَعًا أَتَوْا فَرَزَوْدَا
- ٤٩٤ - وَالْتَمَرُ كَانَ كَالْفَصِيلِ الرَّابِضِ
كَأَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضٍ
- ٤٩٥ - كَذَاكَ أَفْرَاصُ شَعِيرٍ جُعِلَتْ
مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أَنْسٍ فَأَكَلَتْ
- ٤٩٦ - جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ وَهُمْ
قَدْ شَبِعُوا وَهُوَ^(٣) كَمَا أَتَى لَهُمْ

(١) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:

أكثر ما كان من إطعام

(٢) في (هـ): «صغر». وقوله: صُغُر: بضم الصاد وسكون الغين، ويصح أن تُقرأ بكسر الصاد وفتح الغين؛ أي: صغيرة السن. قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٧٣): «وهو إما حشو، أو يبين به أن التمر كان في غاية القلة، بحيث تُقْلَه بنت صغيرة جداً».

(٣) في نسخة: «وهم» كما في هامش (ص).

- ٤٩٧ - فَأَطْعَمَ ^(١) الْجَيْشَ فَكُلُّ شَبْعَا
 مِنْ مِزْوَدٍ ^(٢) وَمَا بَقِيَ فِيهِ دَعَا
 ٤٩٨ - لِصَاحِبِ الْمِزْوَدِ ^(٣) فِيهِ فَأَكَلَ
 مِنْهُ حَيَاتَهُ إِلَى حِينٍ قُتِلَ ^(٤)
 ٤٩٩ - عُثْمَانُ ضَاعَ وَرَوَوْا أَنْ حَمَلًا
 خَمْسِينَ وَشَقًّا مِنْهُ لِلَّهِ عَلَا/
 ٥٠٠ - وَفِي بَنَائِهِ بِزَيْنَبَ أَطْعَمَا
 خَلَقًا كَثِيرًا مِنْ طَعَامٍ قَدَّمَا
 ٥٠١ - أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ رُفْعَا
 مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا
 ٥٠٢ - وَالْجَيْشُ فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ إِذْ رُمُوا
 مِنْهُ بِقَبْضَةٍ ثَرَابًا هُزِمُوا
 ٥٠٣ - وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ كِتَابًا ^(٥)
 وَأَمْثَلَاتٍ أَغْيَيْنُهُمْ ثَرَابًا

(١) في بقية النسخ: «وأطعم».

(٢) مزود: بكسر الميم وهو: وعاء التمر.

(٣) صاحب المزود: أبو هريرة رضي الله عنه.

(٤) قال الأجهوري (ق ١٦٦/أ): «لو قال: (إلى أن انتقل)؛ لكان أولى».

(٥) قال الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنَكِبَ اللَّهُ رَمًى﴾ [الأنفال: ١٧] الآية. قال ابن =

٥٠٤ - كَذَا الثُّرَابُ فِي رُؤُوسِ الْقَوْمِ قَدْ

وَضَعَهُ وَلَمْ يَرَ مِنْهُمْ أَحَدٌ

٥٠٥ - وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَيَّنَّه

تَضِيقُ عَنْهَا الْكُتُبُ الْمُدَوَّنَةُ



= عطية في «المحرر الوجيز» (٣٣/٨) بعد أن ذكر هذه الآية في غزوة بدر: «وهذه الفعلة أيضاً كانت يوم حنين بلا خلاف».

الْمَخْصُوصُ بِهَا ﷺ

٥٠٦ - خُصَّ النَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِدَّةٍ

الْوَثَرِ وَالسَّوَاكِ وَالْأُضْحِيَّةِ

٥٠٧ - كَذَا الضُّحَى لَوْ صَحَّ وَالْمُصَابَرَةُ

عَلَى الْعَدُوِّ وَكَذَا الْمُشَاوَرَةُ

٥٠٨ - وَالشَّافِعِيُّ عَنِ الْوُجُوبِ صَرَفَهُ

حَكَاهُ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (١)

٥٠٩ - كَذَا التَّهَجُّدُ وَلَكِنْ خُفِّفَا

نَسْخًا وَقِيلَ: الْوَثَرُ ذَا وَضْعُفَا

(١) «معرفة السنن والآثار» (٤٤/١٠، ف ١٣٥٧٠، ١٣٥٧١) ونصه: «قال الشافعي:

ويشبه أمره أن يستأمر البكر في نفسها أن يكون على استطابة نفسها...». وبسط

الكلام فيه في «الأم» (١٨/٥).

٥١٠ - كَذَا قَضَاءُ دَيْنٍ مَنْ مَاتَ وَلَمْ

يَتْرُكُ وَفَاءٌ قِيلَ^(١) : بَلْ هَذَا كَرَمٌ

٥١١ - كَذَاكَ تَخْيِيرُ النِّسَاءِ أَلَلَّتِي^(٢)

مَعَهُ فَأَمَّا^(٣) فِي الْمُحَرَّمَاتِ

٥١٢ - مِمَّا أُبِيحَ لِسِوَاهُ حُرِّمًا

عَلَيْهِ فَهِيَ^(٤) مَدُّ عَيْنَيْهِ لِمَا

٥١٣ - قَدْ مُتِّعَ النَّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرَةٍ

دُنْيَاهُمْ كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةٍ^(٥) /

٥١٤ - الْأَغْيُنِ أَعْدُدُهُ وَنَزَعُهُ لِمَا

لَيْسَ مِنْ لَأَمَةٍ^(٦) حَرْبٍ حُرِّمًا

(١) في (ب): «وقيل». قال الأجهوري (ق ١٧٠/أ): «ولم يترك وفا بالقصر، وقيل: بل هذا كرم، وفي نسخة بمد وفاء وإسقاط العاطف، والنسخة الأولى أولى؛ لأن قصر الممدود أخف من حذف حرف العطف؛ وإن جازا معاً حال الضرورة».

(٢) في (ط) و(ف): «التي».

(٣) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «وأما».

(٤) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «فهو».

(٥) هنا ينتهي السقط كما تقدم التنبيه عليه في صفحة: (١٧٥) حاشية (٤).

(٦) لأمة: أي: درعه وسلاحه. وقيل: إنها السلاح كله.

٥١٥ - حَتَّى يُلَاقِيَ الْعِدَا فَيَنْزِعَا

صَدَقَةٌ فَأَمْنَعُ^(١) وَلَوْ تَطَوُّعًا^(٢)

٥١٦ - وَالشُّعْرَ وَالْخُطَّ وَقِيلَ: يُمْنَعُ

ثُومٌ وَنَخْوَةٌ وَأَكْلٌ يَقَعُ

٥١٧ - مَعَ أَتْكَاءٍ وَالنِّكَاحِ^(٣) لِلْأَمَةِ

مَعَ الْكِتَابِيَّةِ غَيْرِ الْمُسْلِمَةِ

٥١٨ - كَذَلِكَ إِمْسَاكَ الَّتِي قَدْ كَرِهَتْ

نِكَاحَهُ وَالْخُلْفُ^(٤) فِي هَذَا ثَبَتَ

٥١٩ - وَقَدْ أَبَاحَ رَبُّهُ الْوِصَالَ

لَهُ وَفِي سَاعَةِ الْقِتَالِ

(١) في الأصل و(ص) و(ب): «والصدقة امنعها»، وصححه في هامش الأصل: «صدقة

فامنع»، ووضع فوقها كلمة (صح). قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٨١):

«في نسخة: (الصدقة امنع)، وهو مفعول مقدم تقديره: امنع حل أكله الصدقة».

(٢) جاء الشطر في (ه) على هذا النحو:

والصدقة امنعها ولا تطوعا.

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٨٣): «والنكاح بالنصب عطف على الخط

والشعر والصدقة، أي وامنعه النكاح».

(٤) في (ن) و(ش) و(ص) و(ط) و(ف): «فالخلف».

- ٥٢٠ - بِمَكَّةَ كَذَا بِلَا إِحْرَامٍ
دُخُولَهَا وَلَيْسَ بِأَلْمَنَامِ
- ٥٢١ - مُضْطَجِعًا نَقْضُ وَضُوئِهِ حَصْلُ
كَذَا أَضْطِفَاءُ مَا لَهُ اللَّهُ أَحْلُ
- ٥٢٢ - مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ كَذَاكَ يَقْضِي
لِنَفْسِهِ وَوُلْدِهِ فَيَمْضِي
- ٥٢٣ - كَذَا الشَّهَادَةُ كَذَاكَ يَقْبَلُ
مَنْ شَهِدُوا لَهُ كَذَاكَ يَقْضِلُ
- ٥٢٤ - فِي حُكْمِهِ بَعْلَمِهِ لِلْعِضْمَةِ
وَأَخْتَلَفُوا فِي غَيْرِهِ لِلرَّيْبَةِ^(١)
- ٥٢٥ - كَذَا لَهُ أَنْ يَحْمِي^(٢) أَلْمَوَاتَا
لِنَفْسِهِ وَيَأْخُذَ أَلْأَقْوَاتَا
- ٥٢٦ - وَغَيْرَهَا مِنْ أَلطَّعَامِ مَهْمَا
إِحْتَاَجَ وَأَلْبَدَل^(٣) فَأَوْجِبَ حَثْمَا

(١) في الأصل و(ن) و(ش):

في حكمه بعلمه إجماعاً وغيره فيه الخلاف شاعاً

وصحح في هامش الأصل ما أثبتته، ووضع فوقه كلمة (صح)، وأشار إليها
الأجهوري (ق ١٧٣/ب).

(٣) في (ط) و(ف): «والبدل».

(٢) في (هـ) و(ب): «يحيى».

٥٢٧ - مِنْ مَالِكَ وَإِنْ يَكُنْ مُحْتَاجًا

لَكِنَّهُ لِفِعْلٍ هَذَا مَاجَا

٥٢٨ - وَالْخُلْفُ فِي النَّقْصِ بِلَمْسِ^(١) الْمَرْأَةِ

وَالْمُكْتِ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ جَنَابَةِ/

٥٢٩ - وَجَائِزُ نِكَاحِهِ لِتِسْعَةِ

وَفَوْقَهَا وَعَقْدُهُ بِالْهَبَةِ

٥٣٠ - فَإِنْ فَلَا بِالْعَقْدِ^(٢) حَتْمٌ مَهْرِهِ

وَلَا الدُّخُولِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ

٥٣١ - كَذَا بِلَا وَلِيِّ أَوْ شُهُودٍ أَوْ

فِي حَالِ إِحْرَامٍ بِخُلْفٍ قَدْ حَكَّوْا

(١) في (ط) و(ف): «بلبس».

(٢) فلا: أي: لا يتحتم عليه مهر بعقد النكاح. قال ابن دحية في «نهاية السؤل في خصائص الرسول» (ص/١١٧-١١٩): «واختلفوا في عقد النكاح بلفظ الهبة، مثل أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك ابنتي، أو وليتي، وسمى صداقاً أو لم يسم... إلى أن قال: والصحيح من هذا كله أنه لا ينعقد بلفظ الهبة نكاح، كما أنه لا ينعقد بلفظ النكاح هبة شيء من الأموال، مع ما ورد به التنزيل المحكم من رب العالمين في الموهوبة، أنها للنبي ﷺ خالصة دون المؤمنين؛ فلما لم يصح للهبة في ذلك، لم يصح بلفظها نكاح. هذا هو الصحيح في النظر، والله أعلم... وليس في القرآن عقد نكاح بلفظ الهبة، وإنما فيه التزويج والنكاح، وفي إجازة النكاح بلفظ الهبة إبطال خصوصية النبي ﷺ».

٥٣٢ - وَمَنْ يَرُمُ^(١) نِكَاحَهَا لَزِمَهَا

إِجَابَةً وَحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا

٥٣٣ - وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقًّا^(٢) وَجَبَا

طَلَّقَهَا كَمَا جَرَى لِزَيْنَبَا^(٣)

٥٣٤ - وَفِي وُجُوبِ قَسْمِهِ بَيْنَ الْإِمَا

وَبَيْنَ زَوَجَاتِ^(٤) لَهُ خُلِفَتْ نَمَا

(١) يَرُمُ: أي: يقصد.

(٢) في (ش) و(ص): «فحق». وهذا الشطر في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).

(٣) قال القاضي عياض في «الشفاء» (٢/٨٧٨): «فإن قلت: فما معنى إذا قوله تعالى في قصة زيد: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ» [الأحزاب: ٣٧] فاعلم - أكرمك الله - ولا تسترب في تنزيه النبي ﷺ عن هذا الظاهر، وأن يأمر زيدا بإمساكها؛ وهو يحب تطليقه إياها، كما ذكر عن جماعة من المفسرين. وأصح ما في هذا ما حكاه أهل التفسير عن علي بن حسين أن الله تعالى كان أعلم نبيه أن زينب ستكون من أزواجه، فلما شكها إليه زيد قال له: «أمسك عليك زوجك واتق الله» وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سيتزوجها مما الله مبديه ومظهره بتمام التزويج وتطليق زيد لها... راجعه بتمامه فإنه مفيد، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/٦٦٥): «والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك؛ خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه؛ وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابناً. ووقوع ذلك من إمام المسلمين ليكون أدعى لقبولهم. وإنما وقع الخطب في تأويل متعلق الخشية، والله أعلم».

(٤) في (ب): «زوجاته»، وفي (ط) و(ف): «زوجة».

٥٣٥ - زَوْجَاتُهُ كُلُّ مُحَرَّمَاتُ

هُنَّ لِذِي الْأَيْمَانِ أُمَّهَاتُ^(١)

٥٣٦ - نِكَاحُهُنَّ مَعَ عُقُوقِهِنَّ^(٢)

مَعَ الْوُجُوبِ لِاحْتِرَامِهِنَّ^(٣)

٥٣٧ - لَا نَظَرَ وَخُلُوءَ بِهِنَّ^(٤)

وَلَا بِتَحْرِيمِ بَنَاتِهِنَّ^(٥)

٥٣٨ - مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ قَدْ فُورِقَتْ

أَوْ مَاتَ عَنْهَا أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ^(٦)

٥٣٩ - وَهِنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ

ضَعُفْنَ فِي الْأَجْرِ وَفِي الْعُقُوبَةِ

٥٤٠ - أَفْضَلُهُنَّ مُطْلَقًا خَدِيجَةُ

وَبَعْدَهَا عَائِشَةُ الصَّدِيقَةُ^(٧)

(١) لم يرد هذا البيت في (ه).

(٢) في (د): «حقوقهن»، وفي (ع): «عقوقهن».

(٣) في (ع): «لا احترامهن».

(٤) في (ع): «بهن».

(٥) في (ع): «بناتهن».

(٦) سَبَقَتْ: أي: سبقته بالموت وهي في عِصْمَتِهِ.

(٧) سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن خديجة وعائشة أمي المؤمنين: أيهما أفضل؟

فأجاب: بأن سبق خديجة، وتأثيرها في أول الإسلام؛ ونصرها، وقيامها في الدين =

٥٤١ - وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

خَيْرُ الْخَلَائِقِ بِلا مِرَاءٍ^(١)

٥٤٢ - أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ الْأُمَمِ

مَغْصُومَةٌ مِنَ الضَّلَالِ بِعِصْمِ

٥٤٣ - أَضْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فِي الْمَلَا

كِتَابُهُ الْمَحْفُوظُ أَنْ يُبَدَّلَا^(٢)

٥٤٤ - شَرْعُهُ قَدْ أَبَدَتْ وَنَسَخَتْ

كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي قَبْلُ^(٣) خَلَتْ

٥٤٥ - وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَهُ طُهُورٌ

وَالرُّغْبُ شَهْرًا نَصْرُهُ يَسِيرُ

٥٤٦ - سَيِّدُ أَوْلَادِ آبِنَا آدَمَا

قَدْ حَلَّلَ اللَّهُ لَهُ الْغَنَائِمَا

= لم تَشْرَكْهَا فِيهِ عَائِشَةُ، وَلَا غَيْرُهَا مِنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَأْثِيرُ عَائِشَةَ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ، وَحَمَلُ الدِّينِ، وَتَبْلِيغُهُ إِلَى الْأُمَّةِ، وَإِدْرَاكُهَا مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تَشْرَكْهَا فِيهِ خَدِيجَةُ، وَلَا غَيْرُهَا مِمَّا تَمَيَّزَتْ بِهِ عَنْ غَيْرِهَا. «الفتاوى» (٣٩٣/٤)، وَبِنَحْوِهِ فِي «مَنْهَاجِ السَّنَةِ» (٣٠٣-٣٠٤).

(١) فِي (ص): «بِلا امْتِرَاءٍ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي (ف).

(٣) «قَبْلُ» فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، وَوُضِعَ فَوْقَهَا كَلِمَةُ (صَح).

٥٤٧ - أَرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا أُعْطِيََا

مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ حَتَّى رَضِيََا

٥٤٨ - وَخُصَّ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى الَّتِي

يُخْرِجُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا ^(١) أُتِيَ

٥٤٩ - أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ

وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمَضُ

٥٥٠ - أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ

أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ

٥٥١ - أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ حَقًّا تَبَعَا

يَرَى وَرَاءَهُ كَقُدَّامٍ مَعَا

٥٥٢ - آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ

قَرِينُهُ أَسْلَمَ فَهُوَ قَدْ سَلِمَ

٥٥٣ - صُفُوفُهُ وَالْأَمَّةُ الْمُبَارَكَةُ

كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا الْمَلَائِكَةِ

٥٥٤ - وَلَا يَحِلُّ الرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ

وَلَا يُنَادَى بِأَسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ ^(٢)

(١) في (ط) و(ف): «له».

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].

٥٥٥ - خُوطِبَ فِي الصَّلَاةِ بِالسَّلَامِ

عَلَيْكَ دُونَ سَائِرِ الْأَنَامِ

٥٥٦ - وَمَنْ دَعَاهُ فِي الصَّلَاةِ وَجَبَتْ

إِجَابَةٌ لَهُ وَفَرَضُهُ ثَبَتَ^(١)

٥٥٧ - وَبَوْلُهُ وَدَمُّهُ إِذَا أُتِيََا

تَبَرُّكًا مِنْ شَارِبِ مَا نُهِيَا

٥٥٨ - يَقْبَلُ مَا يُهْدَى لَهُ فَحِلٌّ

دُونَ الْوُلَاةِ فَهُوَ لَا يَحِلُّ/

٥٥٩ - فَاتَّهَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ

صَلَّاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ

٥٦٠ - وَمَا لَنَا دَوَامٌ ذَا بَلٍ يَمْتَنِعُ^(٢)

وَمَا سِوَى سَبَبِهِ فَمُنْقَطِعُ

٥٦١ - وَنَسَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ

رَأَاهُ نَوْمًا فَهُوَ قَدْ رَأَاهُ لَنْ

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٣٠٢): «أَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ وَدَعَاهُ

النبي ﷺ وَجَبَتْ عَلَيْهِ إِجَابَتُهُ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾

[الأنفال: ٢٤] الْآيَةُ وَلَا تَبْطُلُ بِذَلِكَ صَلَاتُهُ وَإِنْ كَانَتْ فَرْضًا، وَهُوَ مُرَادُ النَّاظِمِ بِقَوْلِهِ:

(وفرضه ثبت)».

(٢) في (هـ): «ممتنع».

٥٦٢ - يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ

بِصُورَةٍ^(١) النَّبِيِّ أَوْ تَخْيُّلِ

٥٦٣ - وَكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَكَذِبِ

عَلَى سِوَاهُ فَهُوَ أَكْبَرُ الْكَذِبِ



(١) في (هـ): «في صورة»، وفي (ط) و(ف): «من صورة».

ذِكْرُ حَجِّهِ وَعُمْرِهِ (١)

٥٦٤ - قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةِ لَطِيبَةِ

سَنَةِ عَشْرِ قُطْبِغَيْرِ مَرِيَّةِ

٥٦٥ - وَأَعْتَمَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الْهَجْرَةِ

أَرْبَعَةَ وَالْكَوْلُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

٥٦٦ - إِلَّا أَلَّتِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

قَرْنَهَا لَمْ تَخْلُ (٢) مِنْ نِزَاعِ (٣)

(١) في هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة».

(٢) في (د) و (ب): «يخل». قال الأجهوري (ق ١٨٩/ب): «تنبيه: لو قال (فقرنها لم يخل من نزاع) لسلم من عيب الخبل، حيث حرك راء (قرنها)، وأما بالسكون ففاسد».

(٣) قال ابن تيمية في «منسكه» (ص ٢٢-٢٣): «فإنه قد ثبت بالنقول المستفيضة، التي لم يختلف في صحتها أهل العلم بالحديث، أن النبي ﷺ لما حج حجة الوداع هو وأصحابه، أمرهم جميعهم أن يحلوا من إحرامهم، ويجعلوها عمرة، إلا من ساق الهدى، فإنه أمره أن يبقى على إحرامه حتى يبلغ مَحَلَّهُ يوم النحر، وكان النبي ﷺ قد ساق الهدى هو وطائفة من أصحابه، وَقَرَنَ هو بين العمرة والحج، فقال: «ليكن عمرة وحجاً». وانظر: «زاد المعاد» (٢/١٠٧ - ١٣٥).

٥٦٧ - أَوَّلُهَا سَنَةٌ سِتٌّ صُدًّا

فِيهَا عَنِ الْبَيْتِ فَحَلَّ قَضْدًا

٥٦٨ - كَانَتْ بِهَا بَيْعَتُهُ الْمَرْضِيَّةُ

ثُمَّ تَلِيَهَا ^(١) عُمَرَةُ الْقَضِيَّةُ

٥٦٩ - سَنَةٌ سَبْعٌ بَعْدَهَا الْجِغْرَانَةُ

عَامَ ثَمَانٍ وَأَعْدَدَنْ ^(٢) قِرَانَهُ

٥٧٠ - وَلَمْ يَعُدَّ مَالِكٌ ذِي الرَّابِعَةِ

وَقَالَ: حَجٌّ مُفْرَدًا ^(٣) وَتَابَعَهُ

٥٧١ - بَغْضُهُمْ وَحَجٌّ قَبْلَ الْهِجْرَةِ

ثُنْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ فَمَرَّةً

٥٧٢ - وَلَمْ يَصِحَّ عَدَدُ الْحَجَّاتِ

مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ وَلَا أَلْعُمَرَاتِ /



(١) في (ب): «يليهما».

(٢) في (هـ): «فاعددن».

(٣) كما نقل عنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/٢٠٥).

ذِكْرُ عَدَدِ مَغَارِيهِ

٥٧٣ - سَبْعاً وَعِشْرِينَ أَعْدَدَنَّ الْغَزَوَا

أَوَّلُهَا وَدَّانُ^(١) وَهِيَ الْأَبْوَا

٥٧٤ - ثُمَّ بُوَاطُ^(٢) بَعْدُ فَالْعُشَيْرَا^(٣)

فَبَدْرُ الْأُولَى^(٤) فَبَدْرُ^(٥) الْكُبْرَى^(٦)

(١) ودان: بفتح الواو وتشديد الدال: قرية جامعة من أمهات القرى بين مكة والمدينة.

قال ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/٤٣٤): «وهي أول غزوة غزاها».

(٢) بواط: بضم الموحدة التحتية، وقد تفتح، وتخفيف الواو: جبل من جبال جهينة بقرب ينبع.

(٣) في (ن): «فالعسيرا». والعشيرا: بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وبالهاء، ويقال: العسيرة بإهمال السين، وذات العشيرة والعشيرا وهو: موضع لبني مدلج بناحية ينبع.

(٤) وهي غزوة سفوان، وهو: وادٍ معروف من ناحية بدر، ولا يعرف اليوم موضع باسم سفوان، إنما هناك وادٍ يسمى «سفا» بين المدينة وبدر.

(٥) في (ب): «وبدر».

(٦) ويقال لها: العظمى، والثانية، وبدر القتال، ويوم الفرقان. وهي: التي أعز الله بها الإسلام وغفر لأهلها، وكانت في سابع عشر رمضان يوم الجمعة، وبدر: قرية مشهورة على نحو أربعة مراحل من المدينة، وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، تبعد عن المدينة (١٥٥) كيلاً.

٥٧٥ - فَقَيْنُقَاعُ^(١) فَالسَّوَيْقُ^(٢) غَطَفَانُ

وَهِيَ فَذُو أَمْرٍ^(٣) فَغَزَوْ بِحُرَانَ^(٤)

٥٧٦ - فَأُحِدٌ بَعْدُ فَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ^(٥)

ثُمَّ بَنُو النَّضِيرِ^(٦) ثُمَّ فِي الْعَدَدِ

(١) في (ش): «قينقاع». وقينقاع بتثنية النون: بطن من يهود المدينة، وكانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ.

(٢) أي: غزوة السويق. وسميت بذلك؛ لأن غالب الأزواد التي طرحها المشركون من السويق، وهو: قمح أو شعير يغلى ثم يطحن، فيتزود ويستف تارة بما يثرى به، أو بسمن، أو بعسل وسمن.

(٣) مر: بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء، وضبطها الناظم: بتسكين الراء، وهذا أحد لغاتها، وهي: موضع بنجد عند واسط الذي بالبادية بناحية النخيل من ديار غطفان. قال الأجهوري (ق ٢٤٨/أ): «(فذو أمر) الفاء زائدة ولو شدد ياءً وَهِيَ لَا سَتَغْنِي عَنْهَا».

(٤) في (ن) و(ش) و(د) و(ع): «نجران». وبحران: بضم الموحدة، وقيل: بفتحها، وسكون الحاء المهملة ثم راء مهملة: غزوة بني سليم، ويقال لها: غزوة الفرع على الطريق التجارية بين مكة والشام، وهو جبل يقع شرق مدينة رابغ على مسافة (٩٠) كيلاً، ولم ينشب قتال بين الفريقين.

(٥) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة، وهو جنوب المدينة على مسافة (٢٠) كيلاً.

(٦) بنو النضير: بفتح النون وكسر الضاد المعجمة: حي من يهود خيبر.

٥٧٧ - ذَاتُ الرِّقَاعِ^(١) ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ^(٢)فَدَوْمَةُ^(٣) فَالْخَنْدَقُ أَذْكَرُ^(٤) وَأَعْدُدُ

- (١) ذات الرقاع: بكسر الراء: جبل سميت به، وقد وقعت قريباً من البلدة المعروفة بـ (الحناكية) في وادي نخل. قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/٢٤٦): «وسميت بذلك؛ لأنهم رقعوا راياتهم. وقيل: بشجرة تعرف بذات الرقاع. وقيل: بجبل أرضه متلونة. وفي البخاري: لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نَقِبَتْ. قال الداودي: لأن صلاة الخوف كانت بها، فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها».
- (٢) «الموعد» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح). وسميت بذلك، لأن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم بدر رأس الحول، فقال النبي ﷺ: «نعم». وتسمى: بدر الصغرى، وبدر الآخرة، وبدر الثالثة.
- (٣) أي: دومة الجندل. مدينة بين الحجاز والشام، بينها وبين دمشق خمس ليال، وبعدها من المدينة خمس أو ست عشرة ليلة.
- (٤) في (هـ): «والخندق اذكر»، وفي (ط) و(ف): «الخندق فاذكر». قال الشامي في «سبل الهدى» (٣٦٣/٤): «وتسمى: غزوة الأحزاب، وهي الغزوة التي ابتلى الله فيها عباده المؤمنين، وبعث الإيمان في قلوب أوليائه المتقين، وأظهر ما كان يُبطنه أهل النفاق، وفضحهم وفزّعهم، ثم أنزل الله تبارك وتعالى نصره ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وأعز جنده، ورد الكفرة بغيظهم، ووقى المؤمنين شر كيدهم، وحرّم عليهم شرعاً وقدرأ أن يغزوا المؤمنين بعدها، بل جعلهم المغلوبين، وجعل حزه هم الغالبيين».

٥٧٨ - قُرَيْظَةُ^(١) لِحْيَانُ^(٢) ثُمَّ ذُو قَرْدٍ^(٣)

ثُمَّ الْمُرَيْسِيُّ^(٤) عَلَى الْقَوْلِ الْأَسَدِ^(٥)

٥٧٩ - ثُمَّ تَلِيَهَا عُمَرَةُ^(٦) الْحُدَيْبِيَّةُ

فَخَيْبَرُ فَعُمَرَةُ الْقَضِيَّةُ

٥٨٠ - فَفَتْحُ مَكَّةِ حُنَيْنٌ وَتَلَا^(٧)

غَزَاةُ^(٨) طَائِفٍ تَبُوكَ قَاتِلَا

(١) قريظة: بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتية: فخذ من جذام إخوة النضير، ثم نزلوا بجبل يقال له: قريظة، فَنُسِبُوا إِلَيْهِ. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/١٢٩): «وأما قريظة، فكانت أشد اليهود عداوة لرسول الله ﷺ وأغلظهم كفراً، ولذلك جرى عليهم ما لم يجر على إخوانهم».

(٢) لحيان: بكسر اللام وفتحها وسكون المهملة: قبيلة من هذيل.

(٣) ذو قرد: بفتح القاف والراء، وحكي الضم فيهما، وحكي ضم أوله وفتح ثانيه: وهو جبل أسود، شمال شرقي المدينة على قرابة (٣٥) كيلاً.

(٤) المرسيع: بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتائيتين بينهما سين مهملة مكسورة: وهو ماء لبني خزاعة من ناحية قديد مما يلي الساحل، بينه وبين الفرع يومان، وأهله اليوم سليم. وتسمى: غزوة بني المصطلق، ويقال لها: غزوة محارب، ويقال لها: غزوة الأعاجيب؛ لما وقع فيها من الأمور العجيبة. «السيرة الحلبية» (٢/٥٨٣).

(٥) أي: الأصح من أقوال أهل السير.

(٦) في (ش) و(ط) و(ف): «غزوة».

(٧) «وتلا» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٨) في (ص) و(ب): «غزوة».

٥٨١ - مِنْهَا بِتَسْعِ أَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ

بَذَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ الْمُضْطَلِقِ

٥٨٢ - خَيْبَرَ وَالْفَتْحِ حُنَيْنِ طَائِفِ

وَقَدْ حَكَّوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ السَّلَفِ

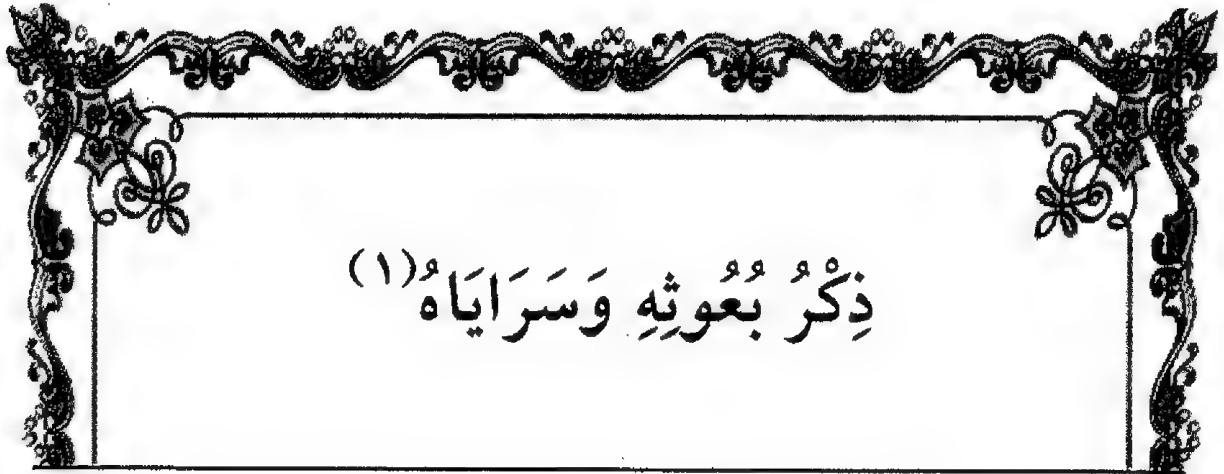
٥٨٣ - بِأَنَّهُ قَاتِلَ فِي النَّضِيرِ

وَعَابَةِ^(١) وَادِي الْقُرَى^(٢) الْمَشْهُورِ



(١) الغابة: مكان من المدينة المنورة، في الشمال الغربي، على بُعد ستة أكيال.

(٢) وادي القرى: يعرف اليوم بوادي العلا: مدينة عامرة شمال المدينة على مسافة (٣٥٠) كيلاً.



٥٨٤ - عِدَّتُهَا مِنْ بَعْثِ أَوْ سَرِيَّةٍ

سَيِّئُونَ فَأَلَّأَوَّلُ بَعْثِ حُمَزَةٍ

٥٨٥ - لِنَحْوِ سَيْفٍ (٢) أَلْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةٍ

الْعَيْصِ (٣) لَمْ يَقْتَتِلُوا بِالْجُمْلَةِ /

٥٨٦ - فَبَعَثَهُ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ

لِرَابِعِ أَوْ قَبْلَ ذَا أَوْ ثَالِثِ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عَلَيَّ في الخامس والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) سيف: بكسر السين: ساحله. وتسمى: سرية الخط. وانظر: فقه قصتها في «زاد المعاد» (٣/٣٩٠).

(٣) العيص: بكسر العين التحتية وصاد مهملة: وادٍ لجهينة بين المدينة والبحر، شمال ينبع وغرب المدينة.

٥٨٧ - بِأَنَّهُ شَيَّعَ كُلًّا مِنْهُمَا

مَعًا لِذَا ^(١) أَشْكَلَ ذَا وَأُبْهِمَا ^(٢)

٥٨٨ - وَكَانَ رَمَى بَيْنَهُمْ لَمْ يَعْدُوا

أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ سَعْدُ

٥٨٩ - فَبَعَثَهُ سَعْدًا إِلَى الْخَرَّارِ ^(٣)

لِلْعِيرِ فَاتَتْ رَجَعُوا لِلدَّارِ

٥٩٠ - بَعَثُ ابْنِ جَحْشٍ بَعْدَهُ أَوْ أَوَّلُ

لِنَخْلَةٍ فَغَنِمُوا وَقَتَلُوا

٥٩١ - فِي سَلْخِ شَهْرِ رَجَبٍ إِنْسَانًا

وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآنًا ^(٤)

٥٩٢ - أَيُّ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ أَزَالَتْ كُرْبَا

وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٥) لُقْبَا

(١) في (د) و(ع): «كذا».

(٢) في (د) و(ب): «أو أبهما».

(٣) الخرار: بفتح الخاء المعجمة ورائين مهملتين الأولى مشددة: ماء لبني زهير، وقيل: وادٍ بالحجاز يُصَبُّ فِي الْجَحْفَةِ.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية.

(٥) في نسخة: «المسلمين» كما في هامش (ص).

٥٩٣ - فَبَعَثُهُ عُمَيْرًا الْخَظْمِيًّا

لِقَتْلِ عَصْمَا^(١) هَجَتِ النَّبِيَّا

٥٩٤ - فَبَعَثْتُ سَالِمًا إِلَى أَبِي عَفْكَ^(٢)

قَتَلَهُ آذَى النَّبِيِّ وَأَفْكَ

٥٩٥ - فَبَعَثُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ

فِي رُقَّةٍ لِقَتْلِ كَغْبِ الْمَلَأَمَةِ^(٣)

٥٩٦ - جَاءُوا بِرَأْسِهِ فَإِذْ رَمَوْهُ^(٤)

قَالَ لَهُمْ: أَفَلَحَتِ الْوُجُوهُ

٥٩٧ - فَبَعَثُهُ زَيْدًا إِلَى الْقَرْدَةِ

مَاءٍ بِنَجْدٍ بِقَرِيبِ غُمْرَةٍ^(٥)

(١) عصما: بفتح العين وسكون الصاد: بنت مروان، وكانت تعيب الإسلام، وهَجَتِ المصطفى ﷺ، وَحَرَضَتْ عَلَيْهِ.

(٢) أبي عفك: بفتح العين المهملة والفاء: يهودي بلغ عشرين ومائة سنة، وكان يُحَرِّضُ على الرسول ﷺ ويقول فيه الشعر.

(٣) الملأمة: بفتح الميم وبفتح الهمزة الثانية: وهو الذي يفعل ما يلام عليه، وهو صفة لكعب كَمَّلَ به الوزن.

(٤) في (ط) و(ف): «فادرموه»، وفي (د): «فأقدموه»، أي: أَقْدَمُوا رَأْسَهُ عَلَى المصطفى ﷺ.

(٥) غمرة: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم: موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة.

٥٩٨ - فَحَصَّلُوا مِائَةَ أَلْفٍ مَغْنَمًا

وَأَسَرُّوا فُرَاتَ ثُمَّ أَسْلَمَا^(١)/

٥٩٩ - فَبَعْدَهُ بَعْتُ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ

لِقَطَنِ^(٢) لَوْلَدِي خُوَيْلِدِ

٦٠٠ - طَلِيحَةً مَعَ أَخِيهِ سَلَمَةَ

قَدْ جَمَعَا حَرْبَ نَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ

٦٠١ - فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى تَفَرَّقَ الْمَلَا

وَعَزِمُوا شَاءَ لَهُمْ وَإِلَّا

٦٠٢ - يَلِيهِ بَعْتُ ابْنِ أَنْيَسِ الْعَامِدِ^(٣)

لِقَتْلِ سُفْيَانَ هُوَ ابْنُ خَالِدِ

(١) في (هـ): «وأسروا رجلاً وأسلما»، وفي (ص): «وأسلموا فراتاً ثم أسلما». والمراد: فرات العجلي: دليل قریش.

(٢) قَطَن: بفتح القاف والطاء المهملة: جبل أو ماء بناحية نجد في بلاد بني أسد على مسافة (٣٣٠) كيلاً من المدينة.

(٣) في (ن): «الغامد»، كذا في الطبعة الباكستانية. والمراد: أي: الذي عمد بإذن المصطفى ﷺ إلى قتل سفیان بن خالد. قال البشامي في «سبل الهدى» (٣٧/٦): «تَرَدَّدُ الإمام محب الدين الطبري رحمه الله تعالى في عبد الله بن أنيس قاتل سفیان بن خالد لا معنى له، لأنه هو الجهني بلا تردد، وهو أشهر ذكراً من الخمسة الذين وافقوه في الاسم واسم الأب من الصحابة رضي الله عنهم».

٦٠٣ - إِبْنِ نَبِيحٍ كَانَ صَوْبَ ^(١) عُرْنَةٍ ^(٢)

يَجْمَعُ لِلنَّبِيِّ فَلَمَّا أَمَكَّنَهُ

٦٠٤ - إِحْتَزَرَ رَأْسَهُ فَلَمَّا أَحْضَرَهُ

دَعَا لَهُ وَخَصَّهُ بِمَخْصَرَةٍ ^(٣)

٦٠٥ - فَبَعَثَهُ الْمُنْذِرَ وَالْقُرَّا إِلَى

بِئْرِ مَعُونَةٍ ^(٤) فَطَابُوا نُزُلًا

٦٠٦ - فَاسْتُشْهِدَ السَّبْعُونَ إِلَّا كَعْبًا

هُوَ ابْنُ زَيْدٍ كَانَ رُتْنًا ^(٥) صَغْبًا

٦٠٧ - وَوَجَدَ النَّبِيَّ حُزْنًا حَتَّى

قَنْتَ شَهْرًا فِي الصَّلَاةِ بَحْتًا ^(٦)

(١) في (ن) و(ش): «صوت»، كذا في الطبعة الباكستانية؛ وهو تحريفٌ.

(٢) عُرْنَةٌ: بضم العين المهملة وفتح الراء والنون: وادٍ فاصل بين عرفات وبين مزدلفة، وهو ليس من عرفات ولا مزدلفة.

(٣) مخصره: بكسر الميم وسكون الخاء وصاد مهملة: ما يختصره الإنسان فيملكه من نحو عصا أو نحوها.

(٤) معونة: بميم مفتوحة فعين مهملة مضمومة فواو ساكنة: موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان، وهو من مياه بني عامر بالقرب من حرّة بني سليم، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقربها.

(٥) في (ن) و(ش) و(ع): «رزنأ». ورتنأ: بضم الراء وسكون المثناة الفوقية ثم همز؛ أي: شديد القوة.

(٦) أي: خالصاً.

٦٠٨ - يَدْعُو عَلَى الْقَاتِلِ حَتَّى أَنْزِلَا

﴿لَيْسَ لَكَ﴾ الْآيَةُ ^(١) رَبُّنَا عَلَا

٦٠٩ - وَبَعَثَهُ إِلَى الرَّجِيعِ ^(٢) مَرْتَدًا

أَوْ عَاصِمَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَسْنَدًا

٦١٠ - هَذَا الْبُخَارِيُّ ^(٣) وَفِيهِ خَانَا

بِسَبْعَةٍ مِنْهُمْ بَنُو لِحْيَانَا /

٦١١ - وَأَسْرُوا زَيْدًا حُبَيْبًا بَيْعَا

وَقَتَلُوا أَبْنَ طَارِقٍ صَرِيعًا ^(٤)

٦١٢ - ثُمَّ الَّذِي أَبْتَعَ حُبَيْبًا قَتَلَهُ

كَذَا بِزَيْدٍ ^(٥) مُشْتَرِيهِ فَعَلَهُ

٦١٣ - وَقَصَدَتْ هُذَيْلُ رَأْسَ عَاصِمٍ

حَمَثُهُ دَبْرٌ ^(٦) ثُمَّ سَيْلٌ عَاصِمٍ

(١) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

(٢) الرجيع: بفتح الراء: ماء لبني هذيل على ثمانية أميال من عسفان، ويعرف اليوم باسم (الوطية) يقع شمال مكة على قرابة (٧٠) كيلاً.

(٣) أخرجه: البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في (ط) و(ف): «سريعاً».

(٥) في (ش) و(ع): «يزيد»؛ وهو تحريف.

(٦) دَبْر: بفتح الدال وسكون الموحدة: نحل أو زنابير أرسلها الله عليه مثل الظَّلَّة.

٦١٤ - فَبَعَثَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ

لِلْقُرْظَا^(١) أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَةٌ

٦١٥ - شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا أَصَابُوا

بَغَضَهُمْ وَبَغَضَهُمْ هُرَّابٌ

٦١٦ - لَمْ يَغْرِضُوا لِلظُّعْنِ^(٢) أَمْرٌ رَامَهُ^(٣)

أَمِيرُهُمْ وَأَسَرُّوا ثَمَامَةَ^(٤)

٦١٧ - فَبَعَثَهُ عُكَاشَةَ بْنَ مِخْصَنٍ

لِغَمْرِ مَرْزُوقٍ مُؤَيَّةٍ^(٥) لِبَنِي

٦١٨ - أَسَدٌ عَلَى يَوْمَيْنِ أَيْ: مِنْ فَيْدٍ^(٦)

فَهَرَبُوا وَمَالَقُوا مِنْ كَيْدٍ

(١) القرظا: بضم القاف بضبط الناظم، وقيل: بفتحها بعدها راء مفتوحة وطاء معجمة:

قبيلة على سبع ليالٍ من المدينة، ويقال: القرطا بالطاء المهملة. انظر: «عيون الأثر» (١١٩/٢)، و«الإشارة» (ص/٢٦٤)، و«العقد الثمين» (١/٢٥١).

(٢) الظُّعْنُ: بضم الظاء المعجمة وسكون العين تخفيفاً: النساء، سميت به: لأنها تظعن مع زوجها حيث ظعن.

(٣) رامه: أي: طلبه.

(٤) ثمامة بن أثال سيد بني حنيفة. وانظر: فوائد هذه القصة في «الفتح» (١١١/٨).

(٥) أي: ماء.

(٦) فَيْدٌ: بفتح الفاء وسكون التحتية: منزل بطريق مكة، وتقع جنوب منطقة حائل.

٦١٩ - وَبَعَثَهُ أَيُّضًا إِلَى ذِي الْقَصَّةِ^(١)

مُحَمَّدًا إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ

٦٢٠ - فِي عَشْرَةِ فَأَخَذَقَ الْأَعْرَابُ

بِهِمْ وَكَانُوا مِائَةً أَصَابُوا

٦٢١ - كُلَّهُمْ قَتَلَا^(٢) سِوَى ابْنِ مَسْلَمَةَ

جُرِحَ جَرْحًا سَالِمًا مَا أَسْلَمَهُ

٦٢٢ - فَبَعَثَهُ لَهُمْ أَبَا عُبَيْدَةَ

لَمْ يَجِدِ^(٣) الْقَوْمَ وَحَادُوا حَيْدَهُ

٦٢٣ - لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلًا فَأَسْلَمَا

وَعَزِمُوا شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمَا

٦٢٤ - فَبَعَثُ زَيْدُ لِبَنِي سُلَيْمٍ

وَهُمْ بِبَطْنِ نَخْلٍ بِالْجُمُومِ^(٤)

(١) ذي القصّة: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً جهة نجد، قريباً من (الصويدرة) اليوم.

(٢) في (هـ): «فكلهم قتلى»، وفي (ص): «وكلهم قتلى».

(٣) في (ص): «يجدوا».

(٤) الجموم: بفتح الجيم وضم الميم الأولى، ويقال: الجموح بالحاء: بلد بأرض بني سليم بناحية بطن نخل (الحناكية اليوم) من المدينة النبوية على أربعة أميال، وليست هي الجموم المعروفة بالقرب من مكة.

- ٦٢٥ - وَقَدْ أَصَابُوا نَعَمًا وَشَاءَ
وَأَسَرُّوا مَا اللَّهُ مِنْهُمْ شَاءَ
- ٦٢٦ - فَبَعَثَهُ لِلْعَيْصِ حَتَّى أَخَذُوا
عِيرَ قُرَيْشٍ كُلَّهَا وَنَفَذُوا/
- ٦٢٧ - وَفِضَّةً كَثِيرَةً وَأَسْرَى
مِمَّنْ مَعَ الْعَيْرِ أَتَوْا وَالصُّهْرَا
- ٦٢٨ - صِهْرَ النَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ اسْتَجَارَ
بِهَا أَجَارَتُهُ وَأَهْلٌ أَنْ يُجَارَ
- ٦٢٩ - فَبَعَثَهُ رَابِعَةً إِلَى الطَّرَفِ^(١)
مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ مَرَاضٍ فَأَنْصَرَفَ
- ٦٣٠ - إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا
أَنْعَامَهُمْ وَهَرَبَ الْأَغْرَابُ
- ٦٣١ - فَبَعَثَهُ خَامِسَةً لِحِشْمَى^(٢)
إِلَى جُذَامِ^(٣) فَاتَاهُمْ^(٤) هَجَمًا

(١) الطرف: ماء قريب من مراض دون النخيل على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة في طريق القصيم.

(٢) حِشْمَى: بحاء مكسورة فسین ساكنة مهملة: موضع من أرض جذام وراء وادي القرى وهي من سلسلة جبال شرقي الأردن.

(٣) في (ط): بياض بمقدار كلمتين. وجذام: قبيلة من اليمن.

(٤) في (ن) و(ش): «فاتاه»، كذا في الطبعة الباكستانية.

٦٣٢ - صُبْحًا عَلَى الْقَوْمِ أَصَابُوا أَلْعَارِضَا

وَأَبَهُ هُنَيْدًا الْمُعَارِضَا

٦٣٣ - فِي قَوْمِهِ لِدَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ

فَقَطَّعُوا طَرِيقَهُ بِالْقِيِّ^(١)

٦٣٤ - وَكَانَ زَيْدٌ^(٢) مَعَهُ خَمْسُ مِائَةٍ

فَأَخَذُوا الْأَنْعَامَ وَالسَّبْيَ فِئَةً

٦٣٥ - مِائَةَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَانَا

فَجَاءَ زَيْدٌ^(٣) مِنْ جُذَامٍ كَانَا

٦٣٦ - مَعَهُ كِتَابُ الْمُصْطَفَى إِذْ أَسْلَمَا

لَهُ وَلِلْقَوْمِ فَسَالَ الْمَغْنَمَا

٦٣٧ - أَمْوَالُهُمْ مَعَ حَرِيمِهِمْ فَرَدَّ

كُلًّا إِلَيْهِمْ وَافِيًا بِمَا عَاهَدَ

٦٣٨ - فَبَعَثَهُ أَيْضًا لَهُ مُؤَمَّرًا

سَادِسَةً لِوَجْهَةِ وَاْدِي الْقُرَى

(١) القِيِّ: بكسر القاف وتشديد الياء: الأرض القفر الخالية.

(٢) في (ص): «فكان زيد»، وفي (ط) و(ف): «فكان زيداً».

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٤٤٠): «ووقع هنا زيد بن رفاعه، وعند ابن

إسحاق: رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي؛ وهو الصحيح».

٦٣٩ - بِهِ أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ قَتْلًا

وَأَرْثُ^(١) زَيْدٌ مِنْ خَلِيطِ الْقَتْلَى

٦٤٠ - بَعَثُ أَبْنِ عَوْفٍ بَعْدَهُ لِكَلْبٍ

بِدُومَةٍ الْجَنْدَلِ فَازَ الْكَلْبِي

٦٤١ - أَمِيرُهُمْ أَضْبَغُ بِالْإِسْلَامِ

وَمَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَقْوَامِ

٦٤٢ - وَأَمَرَ النَّبِيُّ أَنْ يَصَّاهِرَا

نَكَّحَ ذَاكَ أَبْنَةَ ذَا ثَمَاضِرَا/

٦٤٣ - فَبَعَثُهُ لِفَدَاكَ^(٢) عَلِيًّا

إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ أَحْيَا

٦٤٤ - اللَّيْلَ سَيْرًا وَكَمَنَ نَهَارًا

حَتَّى أَتَاهُمْ غَفْلَةً أَغَارَا

(١) في (هـ): «وابتث». ومعنى: ارتث: أي: حُمِلَ من المعركة قد أثخنه الجراح.

(٢) فَدَاكَ: بفتح الفاء والداال المهملة: قرية شرقي خير بينها وبين المدينة يومان، وحصنها يسمى الشموغ، وتعرف اليوم باسم (الحائط).

٦٤٥ - فَهَرَبُوا إِذْ جَاءَهُمْ بِالْظُّعْنِ

وَأَسْتَأَقَ^(١) أَنْعَامَهُمْ غَيْرَ وَنِي^(٢)

٦٤٦ - فَبَغَّثُهُ زَيْدًا لِأُمِّ قَرْفَةٍ

سَابِعَةً فَقَتَلَتْ بِعَسْفَةٍ^(٣)

٦٤٧ - وَصَحَّ فِي «مُسْلِمٍ»^(٤) الطَّرِيقُ

بِأَنَّمَا أَمِيرُهَا الصُّدَيْقُ

٦٤٨ - فَبَغَّثُهُ لِأَبْنِ عَتِيكَ مَعَهُ

قَوْمٌ مِنَ الْخَزَرَجِ كَيْ تَمْنَعَهُ

٦٤٩ - لِخَيْبَرَ لِأَبْنِ أَبِي الْحَقَّيْقِ

لِقَتْلِهِ أَعْيَنَ بِالتَّوْفِيقِ

٦٥٠ - وَاخْتَلَفُوا فَقِيلَ: ذَا فِي السَّادِسَةِ

أَوْ ثَالِثٍ أَوْ رَابِعٍ أَوْ خَامِسَةٍ

(١) في (هـ): «فساق».

(٢) في (ط) و(ف): «واني». وقوله: وني بفتح الواو اسم فاعل من الوني وهو: الضعف. كَمَّلَ بِهِ الْوَزْنَ.

(٣) أي: قتلاً عسفاً بعنف. وأم قَرْفَة: فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادي القرى.

(٤) أخرجه: مسلم (١٧٥٥).

٦٥١ - فَبَعْدَهُ بَعْتُ ثَلَاثُونَ^(١) رَجُلٌ

أَمِيرُ ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ الْبَطَلِ

٦٥٢ - لِخَيْبَرٍ فَقَتَلُوا أُسَيْرًا

إِبْنِ رِزَامٍ لَا أَصَابَ خَيْبَرًا

٦٥٣ - وَمِخْرَشُ^(٢) مِنْ شَوْحِطٍ^(٣) كَانَ مَعَهُ

فَشَجَّ عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا صَرَعَهُ

٦٥٤ - فَبَصَقَ النَّبِيُّ فِي شَجَّتِهِ

فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّى مَوْتِهِ

٦٥٥ - فَبَعَثَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ إِلَى

الْعُرَنِيِّينَ^(٤) الَّذِينَ مَثَلَا

٦٥٦ - بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْقَتْلِ كَمَا

قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي الرُّعَاةِ مِثْلَ مَا

(١) في (ط) و(ف): «ثلاثين».

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «ومخرش». وهي: عصا معوجة الرأس.

قال الأجهوري (١٨٩/أ): «وفي خط المصنف بالحاء المهملة».

(٣) الشوحط: نوع من شجر الجبال بنجد يتخذ منه القسي.

(٤) العرنين: بضم العين وفتح الراء: قبيلة من بجيلة.

٦٥٧ - وَمَا رَوَاهُ أَبُو جَرِيرٍ^(١) كَوْنًا

جَرِيرِ الْمُرْسَلِ فَأَزْدُدْ وَهَنَا

٦٥٨ - فَبَعَثُ^(٢) عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةٍ إِلَى

قَتْلِ أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا فَعَلَا /

٦٥٩ - مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أَعْرَابِيًّا

بِخُنْجَرٍ لِيَقْتُلَ النَّبِيَّا

٦٦٠ - فَلَمْ يُطِقْ فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِي

وَرَاخَ عَمْرُو مَعَهُ صَحَابِي

٦٦١ - جَبَّارٌ^(٣) أَوْ سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَا

وَقَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُسْلِمَا

٦٦٢ - فَلَمْ يُطِيقَا قَتْلَهُ وَقَتَلَا

عَمْرُو ثَلَاثَةً^(٤) وَأَسْرَا^(٥) رَجُلًا

(١) في «تفسيره» (٣٦٣-٣٦٤/٨) عن محمد بن خلف.

قال ابن حجر في «الفتح» (٤٤٢/١): «لكن إسناده ضعيف، والمعروف أن جريراً تأخر إسلامه عن هذا الوقت بمدة». وانظر: «الإشارة» (ص/ ٢٧٤).

(٢) في (د) و(ب): «فبعثه».

(٣) المراد به: جبار بن صخر الأنصاري. انظر: «الإصابة» (٤٤٩/١).

(٤) في (د) و(ع) و(ب): «وثلاثة».

(٥) في (د) و(ع) و(ب): «وأسرى».

٦٦٣ - بَعَثُ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ نَجْدًا^(١)

مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرَ قَدْ عُدَّا

٦٦٤ - ثُمَّ إِلَى تُرْبَةٍ^(٢) بَعَثُ عُمَرُ

نَحْوَ هَوَازِنَ أَتَاهُمُ الْخَبَرُ

٦٦٥ - فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَعَادَ رَاجِعًا لِنَحْوِ أَحْمَدَا

٦٦٦ - بَعَثُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى كِلَابٍ

يَعْقُبُهُ وَمَرَّ فِي كِتَابِي^(٣)

٦٦٧ - بِأَنَّ بَعَثَهُ إِلَى فَرَازَةَ

فِي «مُسْلِمٍ»^(٤) قَدْ صَحَّ مَعَ زِيَادَةَ

٦٦٨ - فَبَعَثَهُ بِشِيرًا الْأَنْصَارِي

لِفَدِكَ فَسَاقَ فِي أَنْجِدَارٍ

(١) «نجدًا» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في (ط) و(ف): «ترابة». وفي هامش الأصل قوله: «على وزن هُمَزَه». وهي: بلدة عامرة تقع شرق الطائف على مسافة (٢٠٠) كيل، تعرف بتربة البقوم.

(٣) أي: في هذه الأرجوزة المسماة بـ«نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية» في البعث الرابع والعشرين. «العجالة السنية» (ص/ ٤٤٩).

(٤) تقدم في صفحة: (٢١٤) بيت رقم (٦٤٧).

٦٦٩ - شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا فَأَذْرَكُوا

أَصْحَابَهُ فَقَتَلُوا وَسَفَكُوا

٦٧٠ - وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَلِمَا

مِنْ بَعْدِ مَا أَرْتَثَ بِشِيرٍ قَدِيمَا

٦٧١ - فَبَعَثَهُ اللَّيْثِيَّ غَالِبًا إِلَى

مَيْفَعَةٍ^(١) مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ قَتَلَا

٦٧٢ - قَوْمًا وَسَاقَ نَعَمًا وَشَاءَ

لَهُمْ وَلَمْ يَسْتَأْسِرَنَّ مَنْ جَاءَ^(٢)

٦٧٣ - قِيلَ: بِهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بِالتَّوْحِيدِ^(٣)

٦٧٤ - قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: هَلَّا قَلْبَهُ

شَقَقْتَ عَنْهُ هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهُ؟!

(١) ميفعة: بكسر الميم، بضبط الناظم، وقيل: بفتحها وتحتية ساكنة ففاء مفتوحة: اسم

موضع بناحية نجد وراء بطن نخل، بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد.

(٢) في (هـ): جاء آخر كل شطر بالمد دون الهمز، وضبطت هكذا في الشطر الأول (شا)

وفي الشطر الثاني (جا).

(٣) وهو: مرداس بن نهيك الضمري. انظر: «الاستيعاب» (ص/ ٦٨٦-٦٨٧).

٦٧٥ - وَفِي «الْبُخَارِي»^(١) بَعَثُهُ أُسَامَةَ

لِلْحُرَقَاتِ سَاقَ ذَا تَمَامَةٍ^(٢)

٦٧٦ - وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي الْوَاقِعَةِ

مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي^(٣) لِبُعُوثِ عَشْرَةٍ

٦٧٧ - فَبَعَثُهُ بِشِيرَا الْأَنْصَارِي

ثَانِيَةً لِيُمْنٍ^(٤) وَالْحَيَارِ^(٥)

٦٧٨ - لِعَظْفَانِ هَرَبُوا وَقَدْ هَجَمَ

أَرْضَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا النَّعَمَ

(١) وقد بَوَّب البخاري في صحيحه (٤٢٦٩) على هذه السرية (باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة). والحرقات: بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقف والفوقية: بطن من جهينة نسبة إلى الحرقة، واسمه: جهيش بن عامر بن مودة الحضرمي.

(٢) في (ن) و(هـ): «ثمامه»، وفي (ش): «أمامه»، وفي الطبعة الباكستانية: «إتمامه».

(٣) في (ط) و(ف): «ذكر».

(٤) في نسخة: «لأمن» كما في هامش الأصل.

(٥) كذا في الأصل و(هـ): بالحاء المهملة والياء المثناة التحتيّة، وفي (ن) و(ش) و(ع):

«والخيار»، وفي بقية النسخ: «والجبار». قال الأجهوري (ق ١٩٢/أ): «وضبطه

بالجيم بعدها باء موحدة على ما في أكثر نسخ المصنف، وذكر بعضهم أنه وقف على

خط الناظم الجباري بحاء مهملة». قلت: والجبار ضبطت هكذا في «العجالة

السنية» (ص/ ٤٥٢)، و«شرح الأجهوري» (ق ١٩٢/أ)، و«الإشارة» (ص/ ٢٨٩)،

و«الطبقات» (٢/ ١٢٠)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٢)، و«سبل الهدى» (٦/ ١٣٤)،

و«السيرة الحلبية» (٣/ ١٩٤)، و«المواهب» (١/ ٥٣٩)، و«تاريخ الخميس» =

٦٧٩ - فَسَاقَهَا وَرَجُلَيْنِ أُسْرًا^(١)

فَأَسْلَمَ وَأُرْسِلَا إِذْ أَحْضَرَا

٦٨٠ - يَلِيهِ بَعْتُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ

وَهُوَ بُعَيْدُ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ

٦٨١ - إِلَى سُلَيْمٍ جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ

فَجَاءَهُمْ وَقَدْ أَعَدُّوا نَبْلَهُمْ

٦٨٢ - ثُمَّ تَرَامَوْا سَاعَةً فَقَتِلَا

أَصْحَابُهُ وَهُوَ فَقَدْ تَحَامَلَا

٦٨٣ - مِنْ بَعْدِ جُرْحِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَا

عَلَى النَّبِيِّ سَالِمًا مُسَلَّمًا

٦٨٤ - فَبَعْتُ غَالِبٍ إِلَى الْكَدِيدِ^(٢)

إِلَى بَنِي الْمُلُوحِ^(٣) الرُّقُودِ

= (٢/٦١)، و«العقد الثمين» (١/٢٥٧)، و«معجم البلدان» (٢/٩٩). وفي «معجم البلدان» (٢/٣٢٧) قال: «حيار صقع من برية قَتَّسْرِينَ كان الوليد بن عبد الملك أقطعه القعقاع بن خُلَيْدَ بَيْنَهُ وبين حلب يومان».

(١) «أسرا» في هامش الأصل.

(٢) في (هـ): «كديد». والكديد: موضع بين مكة والمدينة، فيه عين جارية عليها نخل كثير بين قديد وعسفان، ويعرف اليوم باسم (الْحَمَض).

(٣) بنو الملوح: بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو مكسورة: وهم من بني ليث من كنانة.

٦٨٥ - شَنَّ^(١) عَلَيْهِمْ غَارَةً^(٢) فَاسْتَأَقَّا

نَعَمَهُمْ^(٣) وَأَذْرَكُوا لِحَاقًا^(٤)

٦٨٦ - بِهِ فَجَاءَ اللَّهُ بِالسَّيْلِ فَمَا

قَدَّرَهُمْ^(٥) أَنْ يَسْتَرِدُّوا^(٦) النَّعَمَا

٦٨٧ - فَبَعَثَهُ ثَالِثَةً إِلَى فِدْكَ

أَجَلٍ^(٧) مُصَابٍ مَنِ بِهَا قَبْلُ هَلْكَ

٦٨٨ - مَعَ بَشِيرٍ فَأَصَابُوا النَّعَمَا

وَقَتَّلُوا فِي اللَّهِ قَتْلَى لَأَمَّا^(٨)

٦٨٩ - بَعَثْتُ شُجَاعَ بَعْدَهُ إِلَى بَنِي

عَامِرٍ بِالسَّيِّ^(٩) إِلَى هَوَازِنَ/

(١) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٢) في (ص): «غرة».

(٣) في (ط) و(ف): «إبلهم».

(٤) في (ش) و(د) و(ع): «إلحاقا».

(٥) في (هـ): «قدروا»، و(ص): «أقدرهم».

(٦) في (ط) و(ف): «يستعيدوا».

(٧) قال الأجهوري (ق ١٩٣/أ): «ولو قال: (لأجل) بالوصل؛ لكان أولى مما ارتكبه».

(٨) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «لؤما». والمراد: لا يخافون لومة لائم.

(٩) السَّيِّ: بكسر السين المهملة وبالهز: اسم موضع على خمس ليالٍ من المدينة.

٦٩٠ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ النَّهَارَا

فَسَارَ حَتَّى صَبَحَ الدِّيَارَا

٦٩١ - أَصَابَ مِنْهُمْ نَعْمًا وَشَاءَ

وَحَمَّسُوا وَقَسَّمُوا مَا جَاءَ

٦٩٢ - فَبَعَثُ كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ^(١) غِفَارَ

لِذَاتِ أَطْلَاعٍ^(٢) فَحَلُّوا بِالدِّيَارِ^(٣)

٦٩٣ - فَوَجَدُوا الْجَمْعَ كَثِيرًا^(٤) قَاتَلُوا

مِنْ أَعْظَمِ الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا

٦٩٤ - إِلَّا الْأَمِيرَ ابْنَ عُمَيْرٍ كَعْبَا

نَجَا جَرِيحًا كَانَ رُزْءًا صَغَبَا

٦٩٥ - فَبَعَثُ عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ الْعَاصِي

إِلَى قُضَاعَةَ بِمَرْمَى قَاصِي

(١) في (د) و(ص) و(ط) و(ف): «بن».

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «أطلاح». وهو: موضع من وراء وادي القرى، وقيل: هي من أرض الشام. انظر: «العقد الثمين» (٢٥٩/١)، و«معجم المعالم الجغرافية» للبلاذلي (ص/٣١).

(٣) في (ن) و(ش): «في الديار».

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «الكثير».

٦٩٦ - ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(١) وَكَانَ مِنْ مَعَهُ

عَدَّةٌ ثَلَاثِمِائَةٍ مُجْتَمِعَةٌ

٦٩٧ - وَبَلَغَ ابْنُ الْعَاصِ كُثْرُ^(٢) الْجَمْعِ

أَرْسَلَ يَسْتَمِدُّ قَدْرَ الْوُسْعِ

٦٩٨ - أَرْسَلَ لَهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَرَدَّ

فِي مِائَتَيْنِ مِنْهُمَا شَيْخَا الرِّشْدِ

٦٩٩ - الْعُمَرَانِ يَلْحَقَانِ عَمْرًا

فَلَجِحُّوهُ ثُمَّ سَارُوا^(٣) طَرًّا

٧٠٠ - حَتَّى لَقُوا جَمْعًا مِنَ الْكُفَّارِ

فَهَرَبَ الْكُفَّارُ لِلْأَذْبَارِ

٧٠١ - فَبَعَثَهُ أَيْضًا أَبَا عُبَيْدَةَ

فِي عِدَّةٍ وَهُمْ ثَلَاثِمِائَةٌ

٧٠٢ - وَهُوَ الَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ الْخَبْطِ

يَلْقَوْنَ عِيرًا لِقْرِيشٍ فَفَرَطَ

(١) السلاسل: ماء بأرض جذام على عشرة أيام من المدينة، والماء يقال له: السلسل، وبذلك سميت تلك الغزوة. قال البلادي في «معجم المعالم الجغرافية» (ص/ ١٥٩): «أما المتقدمون فلهم في ذات السلاسل أقوال، ولم يستطع أحد تحديدها».

(٢) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٣) في (ص) و(ط) و(ف): «صاروا».

٧٠٣ - وَكَانَ زَادُهُمْ جِرَابَ تَمْرٍ

فَأَكَلُوا الْخَبْطَ فَقَدْ^(١) التَّمْرِ

٧٠٤ - وَفِيهِ أَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا

يَدْعُونَهُ الْعَنْبَرُ حَتَّى ثَبَتَا/

٧٠٥ - شَهْرًا عَلَيْهِ الْجَيْشُ حَتَّى سَمِنُوا

مِنْ أَكْلِهِ وَحَمَلُوا وَأَدَّهَنُوا

٧٠٦ - وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ نَحَرًا

جَزَائِرًا لِلْجَيْشِ حَتَّى أَتَمَرًا

٧٠٧ - عُمَرُ مَعَ أَمِيرِهِمْ فَمُنِعَا

وَجَاءَ سَعْدٌ^(٢) فَأُشْتُكِي مَنْ مَنَعَا

٧٠٨ - بَعَثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي^(٣)

بَعْدُ إِلَى خُضْرَةٍ^(٤) لِلْمَغَارِ^(٥)

(١) في (هـ): «بعد فقد»، وفي (د) و(ب) و(ط) و(ف): «بعد»، وفي (ص) و(ع): «لفقد». قال الأجهوري (ق ١٩٥/أ): «وفي نسخة: (بعيد التمر)».

(٢) في (ط) و(ف): «زيد».

(٣) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو: فبعثه قتادة الأنصاري.

(٤) في (د) و(ص): «خضرة»، وفي (ع): «خضرة». وهي: أرض بنجد.

(٥) قال الأجهوري (ق ١٩٦/أ) في تعليقه على هذا البيت قوله: «ففي كلام المصنف من التكلف ما لا يخفى».

٧٠٩ - عَلَى مُحَارِبٍ بِنَجْدٍ سَارَا

لَيْلًا بِهِمْ وَكَمَنَّ النَّهَارَا

٧١٠ - فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ وَأَسْتَأْقُوا النَّعَمَ

وَأَخْرَجَ الْخُمْسَ الْأَمِيرُ وَقَسَمَ

٧١١ - فَبَعَثَهُ أَيُّضًا إِلَى بَطْنِ إِضْمٍ^(١)

حِينَ أَرَادَ غَزْوَ مَكَّةَ وَهُمْ

٧١٢ - وَكَانَ فِي الْأَبْعَثِ مُحَلِّمٌ قَتَلَ

عَامِرَ أَشْجَعٍ وَبِئْسَ مَا فَعَلَ

٧١٣ - حَيَّاهُمْ تَحِيَّةَ الْإِسْلَامِ

قَتَلَهُ فَبَاءَ بِالْأَثَامِ

٧١٤ - وَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ الْآيَا^(٢)

ثُمَّ لَقُوا النَّبِيَّ عِنْدَ السُّقْيَا

(١) إِضْمٌ: بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة: وادٍ دون المدينة، وقيل: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينه، وقيل غير ذلك.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَجَّ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا...﴾ [النساء:]

[٤٤]. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص/٧٠٦-٧٠٧): «والاختلاف في المراد

بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً».

٧١٥ - وَلَابْنِ إِسْحَاقَ^(١) بِأَنْ ذِي الْقِصَّةِ

لَابْنِ أَبِي حَذْرَدَ وَهُوَ عُرْوَةُ

٧١٦ - بَعَثَهُ مَعَ رَجُلَيْنِ نَحْوَا

رِفَاعَةٍ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوًا^(٢)

٧١٧ - لِلْمُسْلِمِينَ^(٣) مَعَ بَطْنٍ مِنْ جُشَمٍ

قَتَلَهُ عُرْوَةُ وَأَسْتَأَقَ النَّعَمَ

(١) في «سيرة ابن هشام» (٤/ ٢٧٥).

(٢) قال الأجهوري (ق ١٩٧/ أ): «وبعث عروة لنحو رفاعه مع رجلين ليس فيه من قتل من نطق بكلمة التوحيد، وكلام المصنف يوهم أو يقتضي؛ إذ مفاده أن البعث لإضم، وفيه أن محلم قد قتل من نطق بكلمة التوحيد؛ وأنه مختلف في المبعوث فيه: هل هو أبو قتادة، أو عروة بن أبي حذر؟ وليس كذلك ولو قال المصنف: ولابن إسحاق بأن البعث في ذلك الوقت كان لابن حذر الوفي وقال بدل البيت الأول:

فبعثه لإضم برمضان عام ثمان مع رجال شجعان
ثم يقول:

وكان في البعث... إلى آخره لسلم مما ذكرنا، وإنه فاته التنبيه على اسم أبي حذر، وأن بعث أبي قتادة حين أراد فتح مكة ولو قال:

فبعثه لإضم برمضان عام ثمان إذ أراد قازان
أي: غزو قازان، وقازان من أسماء مكة كما ذكره الشامي في سيرته؛ لأفاد وقت بعث أبي قتادة». وانظر: «المواهب اللدنية» (١/ ٥٥٩)، و«الإشارة» (ص/ ٣٠٤). وفي «السيرة الحلبية»: (٢/ ٢٠٦): «محكم».

في (د) و(ب): «المسلمين».

في الأصل: «محمد في قومه بني جشم»، وصححه في الهامش: «للمسلمين مع بطن من جشم»، ووضع فوقها كلمة (صح).

٧١٨ - فَبَعَثُهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ

لِلْحُرَقَاتِ وَهُوَ ذُو تَرْدِيدٍ

٧١٩ - هَلْ كَانَ فِي السَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرَّ

أَوْ فِي الثَّمَانِ كَانَ وَهُوَ أُخْرَى

٧٢٠ - وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا

كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ حَتَّى ^(١) أَنْكِرَا/

٧٢١ - فَبَعَثُ خَالِدٍ لِهَدمِ الْعُزَّى

فَحَزَّهَا بِأُثْنَيْنِ حَزًّا حَزًّا

٧٢٢ - فَبَعَثُ عَمْرُو ثَانِيًا فَهَدَمَا

سُوعًا وَالسَّادِنُ ^(٢) عَادَ مُسْلِمًا

٧٢٣ - فَبَعَثُ سَعْدِ ^(٣) وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ

هَدَمَ مَنَاتَهُمْ عَلَى قُدَيْدٍ ^(٤)

(١) في (ص): «حين».

(٢) أي: الخادم.

(٣) في الأصل: «زيد»، وصححه في الهامش: «سعد»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) قديد: وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلاً.

٧٢٤ - فَبَعَثْ خَالِدًا إِلَى جَذِيمَةَ^(١)

ثَانِيَةَ^(٢) يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةٍ

٧٢٥ - لَيْسَ مُقَاتِلًا وَكَانُوا أَسْلَمُوا

قَالُوا: صَبَأْنَا وَهُوَ لَفْظٌ مُفْهِمٌ^(٣)

٧٢٦ - أَمَرَهُمْ خَالِدٌ أَنْ يُقَتِّلَا

كُلَّ أَسِيرَةٍ فَبَغَضُ قَتْلًا

٧٢٧ - وَبَغَضُهُمْ أَمْسَكَ كَابِنَ عُمَرَا

وَصَحْبِهِ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسِرَا

٧٢٨ - قَالَ النَّبِيُّ إِذْ أَتَاهُ الْوَارِدُ

أَبْرَأَ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدُ

٧٢٩ - وَدَى^(٤) لَهُمْ قَتْلَاهُمُ النَّبِيُّ

ذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ

(١) جذيمة: من كنانة كانوا بأسفل مكة على ليلة ناحية يللملم، وتعرف بيوم الغميصاء. ذكره مغلطاي. «الإشارة» (ص/ ٣١٥).

(٢) في (ن) و(ش): «ثانياً».

(٣) في (ص) و(ب) و(ط) و(ف): «يفهم». ومعناه: أنه لفظ يفهم الإسلام عندهم ثم صرّحوا به.

(٤) ودى: أي جهّز لهم ديات من قُتل منهم. قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٢٥): =

٧٣٠ - فَبَعَثُهُ طُفَيْلًا الدَّوْسِيًّا

لِذِي الْكَفَيْنِ صَنَمًا فَهَيَّا

٧٣١ - نَارًا لَهُ وَمُنْشِدًا فِي ذَلِكَا^(١)

يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَا^(٢)

٧٣٢ - مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَا

إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَا

٧٣٣ - فَبَعَثْتُ قَيْسَ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ

إِلَى صُودَاءِ أُمُرُوا بِالرَّدِّ

= «فإن فيه إشارة إلى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من أمرهم بقتلهم من المذكورين. وقال الخطابي: الحكمة في تبرئته ﷺ من فعل خالد، مع كونه لم يعاقبه على ذلك، لكونه مجتهداً أن يعرف أنه لم يأذن له في ذلك، خشية أن يعتقد أحد أنه كان بإذنه، ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله». وقال برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (٢/٢١١): «ولا يخفى أنه يبعد أن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه إنما قتلهم لقولهم: صباناً ولم يقولوا: أسلمنا، إلا أن يقال: يجوز أن يكون خالد فهم أنهم قالوا ذلك على سبيل الأنفة وعدم الانقياد إلى الإسلام، وأنه ﷺ إنما أنكر عليه العجلة وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صباناً».

(١) في (ص): «ذاكا»، وفي (ط) و(ف): «ذلك».

(٢) في (ط) و(ف): «عبادك».

٧٣٤ - لَمَّا أَتَى أَخُو صُدَاءَ^(١) أَلْتَزَمَا

بِقَوْمِهِ أَتَى بِجَمْعٍ^(٢) أَسْلَمَا

٧٣٥ - فَبَغْثُهُ ضَحَاكًا الْكِلاَبِي

لِقَوْمِهِ وَهُمْ بَنُو كِلَابٍ

٧٣٦ - فَبَغْثُهُ غَيَيْنَةَ الْفَزَارِي

إِلَى تَمِيمٍ أَجَلٍ^(٣) أَخَذِ الثَّارِ /

٧٣٧ - إِذْ مَنَعُوا مُصَدِّقَ الرَّسُولِ

مِنْ أَخْذِ مَا أَمَرَ بِالْفُضُولِ

٧٣٨ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ النَّهَارَا

صَبَّحَهُمْ فَهَرَبُوا فَرَارَا

٧٣٩ - أَسَرَ^(٤) مِنْهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ قَدِمَ

عَلَى النَّبِيِّ بِهِمْ^(٥) كَمَا عَلِمَ

(١) قال الأجهوري (ق ٢٠٠/أ): «ثم إن في بعض النسخ بقصر (صدا) وبعده (التزما) مقروناً بالعاطف، وفي أكثر النسخ صدا غير منون وبلا عطف».

(٢) في (ط) و(ف): «الجمع».

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٠٠/ب): «(أجل) بالنصب على نزع الخافض، أو بالجر من باب حذف الخبر وبقاء عمله، والأصل لأجل أخذ الثار من بني تميم، ولو قال: (لأجل) بوصل الهمزة؛ لكان أحسن».

(٤) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٥) في (ط) و(ف): «منهم». وقد ضبطت في بقية النسخ: «بِهِمْ».

٧٤٠ - فَجَاءَ عَشْرٌ لِلنَّبِيِّ مِنْهُمْ

مِنْ رُؤُسَاءِ قَوْمِهِمْ فَقَدَّمُوا

٧٤١ - عُطَارِدًا خَطَبَ ثُمَّ كَلَّمَا

رَدَّ لَهُمْ أَسْرَاهُمْ وَالْمَغْنَمَا

٧٤٢ - وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ الْمُنْزَلُ

فِي الْحُجُرَاتِ فِيهِمْ لِيَعْقِلُوا

٧٤٣ - فَبَعَثَ قُطَيْبَةُ هُوَ ابْنُ عَامِرٍ

لِخِثْعَمٍ بِبَيْشَةٍ فِي صَفَرٍ

٧٤٤ - سَنَةً تَسْعٍ أَنْ يَشْنُتُوا الْغَارَةَ

فَفَعَلُوا وَوَأَقَعُوهُمْ غِرَّةً

٧٤٥ - فَكَثُرَ الْقَتْلَى وَسَاقُوا النَّعْمَا

مَعَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ مَغْنَمَا

وهو قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

في الأصل: «الآية»، وصححه في الهامش: «المنزل»، ووضع فوقها كلمة (صح).

في (ص): «وأوقعوهم»، وفي (ب): «فواقعوهم».

في (ص): «فكثروا القتلى»، وفي (ط) و(ف): «فكثروا القتل».

في (ط) و(ف): «فكانوا».

٧٤٦ - فَأَبْنُ مُجَزَّزٍ وَالْأَسْمُ عَلَقَمَهُ

وَأَبْنُ حُذَافَةٍ بِبَعَثٍ يَمَّمَهُ

٧٤٧ - لِلْحُبَشِ فِي جَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ

فَهَرَبُوا وَفِيهِ بَدْءُ أَمْرِ

٧٤٨ - إِبْنُ حُذَافَةٍ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ

أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ ثُمَّ مَنَعَهُ

٧٤٩ - وَقَالَ: كُنْتُ مَازِحًا فَأُخْبِرَا

بِذَلِكَ النَّبِيِّ قَالَ مُنْكَرًا:

٧٥٠ - لَا تَسْمَعُوا وَلَا تُطِيعُوهُمْ فِي

مَعْصِيَةِ بَلْ ذَاكَ فِي الْمَعْرُوفِ

٧٥١ - بَعَثَ عَلَيَّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا

الْفُلُسَ بِالْفَاءِ وَكَانَ صَنَمًا

٧٥٢ - لِطَيِّئٍ فَشَنَّ غَارَةً عَلَى

حِلَّةِ آلِ حَاتِمٍ حَتَّى مَلَا

٧٥٣ - أَيْدِيَهُمْ سَبِيًّا وَشَاءَ وَنَعَمَ

وَحَرَّبَ الْفُلُسَ جَمِيعًا وَغَنِمَ/

٧٥٤ - أَذْرَاعُهُ ثَلَاثَةٌ وَمِخْدَمًا^(١)

مَعَ الْيَمَانِي وَرُسُوبٍ مَغْنَمًا

٧٥٥ - وَقَسَمَ السَّبِيَّ وَالْحَاتِمِ

عَزَلَهُمْ لِصَاحِبِ الْمَرَا حِمِ

٧٥٦ - قَامَتْ لَهُ^(٢) سَفَانَةٌ فَاسْتَأْمَنْتُ

مُحَمَّدًا فَحِينَ مَنِّ أَسْلَمْتُ

٧٥٧ - سَافَرْتُ الشَّامَ إِلَى عَدِيٍّ

بِشَوْرَهَا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ

٧٥٨ - وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ^(٣) أَنَّ الْمُرْسَلَا

فِي الْبَعْثِ خَالِدٌ كَمَا قَدْ نَقَلَا

٧٥٩ - فَبَعَثُهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مُحْصَنِ

ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَابِ مَوْطِنِ

٧٦٠ - لِعَظْمَانَ أَوْ بَلِي وَعُذْرَةَ^(٤)

أَوْ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَنِي فِزَارَةَ

(١) في (د): «مخدما»، وفي (ص) و(ب): «مخدما».

(٢) في (ط) و(ف): «لهم». (٣) في «الطبقات» (١/٣٢٢).

(٤) ضبطها المناوي في «العجالة» (ص/٤٦٧): «بفتح فسكون»، وتعقبه الأجهوري

(ق٢٠٢/ب) بقوله: «وفيه نظر». قال الزرقاني في «شرح المواهب» (٥/٢١٥):

«بمهملة مضمومة، ومعجمة ساكنة، فراء مفتوحة: قبيلة باليمن من قضاة».

٧٦١ - فَبَعَثُهُ إِلَى أَكِيدِرَ^(١) دُومَةَ

إِبْنَ الْوَلِيدِ خَالِدًا فِي فِئَةٍ

٧٦٢ - وَقَالَ: يَا خَالِدُ سَوْفَ تَجِدُهُ

وَهُوَ يُرِيدُ بَقْرًا يَصِّيئُهُ

٧٦٣ - فَأَرْسَلْتُ بَقْرًا وَخَشٍ حَكَّتِ

قُرُونُهَا حَائِطُهُ فِي لَيْلَةٍ

٧٦٤ - نَشِطُهُ ذَاكَ يَصِيدُ الْبَقْرَا

شَدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فَأَسْتَأْسَرَا^(٢)

٧٦٥ - أَجَارَهُ خَالِدٌ ثُمَّ صَالَحَهُ

عَلَى رَقِيقٍ وَدُرُوعٍ صَالِحَةٍ

٧٦٦ - مَعَ رِمَاحٍ وَجِمَالٍ وَرَحْلٍ

مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ بَعْدَ مَا فَصَلَ

(١) أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة، كان ملكاً عليها، وكان نصرانياً. «السيرة النبوية» (١٦٦/٤).

(٢) في (د) و (ب): «فاستأثرا».

٧٦٧ - فَبَعَثَهُ أَيضًا إِلَى عَبْدِ الْمَدَانِ

أَوْ لِبَنِي الْحَارِثِ نَحْوَ نَجْرَانَ

٧٦٨ - أَتَاهُمْ فَأَسْلَمُوا وَأَقْبَلُوا

مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ حَتَّى وَصَلُوا/

٧٦٩ - بَعَثَ عَلَيَّ بَعْدَهُ إِلَى الْيَمَنِ

وَهِيَ بِلَادُ مَذْحِجٍ فَفَرَّقَنِي

٧٧٠ - أَضْحَابَهُ جَاءُوهُ بِالنِّسَاءِ

وَوُلْدِهِمْ وَنَعَمٍ وَشَاءِ

٧٧١ - ثُمَّ دَعَاهُمْ لَمْ يُجِيبُوا فَقَتَلَ

مِنْهُمْ رَجَالًا نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا

٧٧٢ - فَأَنْهَزُمُوا فَكَفَّ ثُمَّ إِذْ دَعَا

ثَانِيَةً أَجَابَ بَعْضُ مُسْرِعَا

٧٧٣ - فَأَسْلَمُوا وَجَمَعَ الْغَنَائِمَا

خَمْسَهَا لِلَّهِ ثُمَّ قَسَمَا

٧٧٤ - بَعَثَ بَنِي عَبْسٍ وَكَانُوا وَقَدُوا

لَهُ إِلَى عِيرِ قُرَيْشٍ فَهُدُوا

٧٧٥ - أَخِرُ مَنْ بَعَثَهُ أَسَامَةُ

لِأَهْلِ أُبْنَى^(١) لَمْ يَرَمْ^(٢) مَقَامَهُ

٧٧٦ - حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِهِ

رُدَّ أَسَامَةُ بِجَمْعِ عَشْكَرِهِ

٧٧٧ - بَعَثَهُ الصَّدِيقُ حَتَّى أَرْهَقَا^(٣)

قَاتِلَ زَيْدٍ وَسَبَا وَحَرَّقَا

(١) أبنى: بضم الهمزة وسكون الموحدة التحتية ونون مفتوحة مقصورة: موضع بناحية البلقاء من الشام. وأنكر شيخ الإسلام ابن تيمية خروج أبي بكر رضي الله عنه في هذا البعث؛ حيث قال في «منهاج السنة» (٤٨٦/٥): «ولم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل أبا بكر أو عثمان في جيش أسامة، وإنما روي ذلك في عمر. وكيف يُرسل أبا بكر في جيش أسامة، وقد استخلفه يصلي بالمسلمين مدة مرضه». وقال أيضاً (٢٩٢-٢٩٣/٨): «فلم يكن في جيش أسامة لا أبو بكر ولا عثمان، وإنما قد قيل: إنه كان فيه عمر. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استخلف أبا بكر على الصلاة حتى مات، وصلى أبو بكر رضي الله عنه الصبح يوم موته، وقد كشف سجد الحجرة، فرآهم صفوفاً خلف أبي بكر، فسُرَّ بذلك. فكيف يكون مع هذا قد أمره أن يخرج في جيش أسامة؟!».

(٢) أي: لم يبرح من مقامه.

(٣) في (ب): «أهرقا». قال الأجهوري (ق ٢٠٥/ب): «أهرقا بألف الإطلاق دماهم من الإهراق؛ أي: الصب. قال في القاموس: هراقه يهرقه هراقة بالكسر وأهرقه يهرقه اهريقاً: صبه انتهى باختصار. والذي هنا من الثاني، وقاتل زيد مفعوله، والأصل دم قاتل زيد؛ أي: صب دم قاتل زيد. ويصح أن يكون كلام المصنف أزهق بألف فزاي من الإزهاق وقاتل مفعول بحذف مضاف أي: أزهق روح قاتل زيد، ولا يصح أن يكون أزهق بهمزة فراء فهاء من الإرهاق؛ إذ لا يصح معناه هنا... وما وقع في =

٧٧٨ - وَأُخْتَلَفُوا فِي عَدِّهَا فَأَلْأَكْثَرُ^(١)

عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَرُوا^(٢)

٧٧٩ - وَلَا بَيْنَ نَضِرٍ^(٣) عَالِمٍ جَلِيلٍ

بَلْ فَوْقَ^(٤) سَبْعِينَ وَفِي «الْإِكْلِيلِ»

= خط الشارح من أنه بألف فراء حتى فهاء فسبق قلم؛ ويدل عليه قوله: عقب أهرقا ما نصه: دماهم وقتل قاتل زيد انتهى. وفي جعله قاتل زيد مفعول لفعل مقدر نوع تكلف.

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «والأكثر».

(٢) في (ب): «أكثر». قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٣١/١): «وغزا

بنفسه ﷺ خمساً وعشرين غزوة، هذا هو المشهور، وهو قول: موسى بن عقبة،

ومحمد بن إسحاق، وأبي معشر، وغيرهم من أئمة السير والمغازي. وقيل: سبعا

وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد في الطبقات الاتفاق على أن غزواته ﷺ

بنفسه سبع وعشرون غزوة، وسراياه ست وخمسون، وعددها واحدة واحدة مرتبة

على حسب وقوعها: قالوا ولم يقاتل إلا في تسع: بدر، وأحد والخندق، وبني

قريظة، وبني المصطلق، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف؛ وهذا على قول من

قال: فتحت مكة عنوة، وقيل: قاتل بوادي القرى، وفي الغابة، وبني النضير، والله

أعلم». ونقل الزرقاني في «شرح المواهب» (٢/٢٢١) عن ابن تيمية قوله: «لا يُعلم

أنه ﷺ قاتل في غزاة إلا في أحد، ولم يقتل أحداً إلا أبي بن خلف فيها، فلا يفهم

من قولهم: قاتل في كذا أنه بنفسه كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على

أحواله عليه السلام». وفي «منهاج السنة» (٤/٨١) قال: «فإن النبي ﷺ لم يغز سبعا

وعشرين غزاة باتفاق أهل العلم بالسير، بل أقل من ذلك».

(٣) هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله: إمام في الفقه والحديث. كان من أعلم

الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام. ولد ببغداد، ونشأ ببنيسابور. له

كتب كثيرة، منها (القسماءة) في الفقه، قال أبو بكر الصيرفي: «لو لم يكن له غيره

لكان من أفقه الناس». وله كتاب (تعظيم قدر الصلاة). «الأعلام» (٧/١٢٥).

وانظر ترجمته: في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٢٤٦-٢٥٥).

(٤) في الأصل: «أكثر من»، وصححه في الهامش: «بل فوق»، ووضع فوقها كلمة (صح).

٧٨٠ - أَنَّ الْبُعُوثَ عَدُّهَا فَوْقَ الْمِائَةِ

وَلَمْ أَجِدْ ذَا لِسِوَاهُ أَبْتَدَأَهُ^(١)

(١) قال الشامي في «سبل الهدى» (٣٠ / ٦): «ونقل المسعودي عن بعضهم أنها ستون، وعلى ذلك جرى الحافظ أبو الفضل العراقي - رحمه الله تعالى - في ألفية السيرة، وذكر فيها أن الإمام الحافظ محمد بن نصر أوصلها إلى السبعين، وأن الإمام الحافظ أبا عبد الله الحاكم - رحمه الله تعالى - قال: إنه ذكر في الإكليل أنها فوق المائة. قال العراقي: ولم أجد هذا القول لأحد سواه. قال الحافظ - رحمه الله تعالى - : لعل الحاكم أراد بضم المغازي إليها. قلت: عبارة الحاكم كما رواها عنه ابن عساكر بعد أن روى عن قتادة أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه كانت ثلاثاً وأربعين. قال الحاكم: هكذا كتبناه. وأظنه أراد السرايا دون الغزوات، فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله ﷺ وسراياه زيادة على المائة. قال: وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارى أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيلاً وسبعين». انتهى.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩ / ٥ - ٢٠): «وهذا الذي ذكره الحاكم غريب جداً، وحمله كلام قتادة على ما قال، فيه نظر. وقد روى الإمام أحمد عن أزهر بن القاسم الراسبي، عن هشام الدستوائي، عن قتادة: أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه ثلاث وأربعون؛ أربع وعشرون بعثاً، وتسع عشرة غزوة، خرج في ثمان منها بنفسه؛ بدر، وأحد، والأحزاب، والمريسيع، وقديد، وخيبر، وفتح مكة، وحنين».

ذِكْرُ كِتَابِهِ (١)

٧٨١ - كُتِّبَهُ اثْنَانِ (٢) وَأُرْبَعُونَ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَانَ حِينَا

٧٨٢ - كَاتِبَهُ وَيَعْدُهُ مُعَاوِيَةَ

إِبْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ وَاعِيَهُ

٧٨٣ - كَذَا أَبُو بَكْرٍ كَذَا عَلِيٌّ

عُمَرُ عُمَرَانُ كَذَا أَبِي /

٧٨٤ - وَابْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ حَنْظَلَةٌ (٣)

كَذَا شُرَحْبِيلُ أُمُّهُ حَسَنَةٌ .

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليٍّ والجماعة سماعاً في السادس، كتبه مؤلفه».

(٢) في الأصل و(ص): «أحد»، وصححه في هامش الأصل: «اثنان»، ووضع فوقها كلمة (صح)، وأشار إليها الأجهوري في شرحه (ق ٢٠٦/أ).

(٣) في (ب): «خالدًا وحنظلة». قال القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١٢٨/٢): «وحنظلة بن الربيع الأسدي الذي غسلته الملائكة حين استشهد». وتبعه الديار =

٧٨٥ - وَعَامِرٌ وَثَابِتٌ بَنُ قَيْسٍ

كَذَا أَبْنُ أَرْقَمٍ بِغَيْرِ لُبْسٍ

٧٨٦ - وَأَقْتَصَرَ الْمَزْيُ^(١) مَعَ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(٢)

مِنْهُمْ عَلَى ذَا^(٣) الْعَدَدِ الْمُبَيَّنِ

٧٨٧ - وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقَاتِ السَّيْرِ

جَمْعًا كَثِيرًا فَأَضِيطَّنُهُ وَأَخْضُرِ

٧٨٨ - طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَأَبْنَ الْحَضْرَمِيِّ

وَأَبْنَ رَوَاحَةَ وَجَهْمًا فَأَضْمُمِ

= بكرى في «تاريخ الخميس» (١٨١/٢). قال الزرقاني في «شرح المواهب» (٤/٥٥١): «كذا في النسخ، وهو غلط فاضح، فإن غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر، واسمه عمرو بن صيفي بن زيد الأنصاري الأوسي، عُرف أبوه في الجاهلية بالراهب، وسماه المصطفى الفاسق، ولعله كان في الأصل غير الذي غسلته، فسقط لفظ (غير)، وقد فرق بينهما المؤلفون في الصحابة، وهو واضح، فالغسيل أوسي أنصاري، وهذا تميمي، قال في «الإصابة»: ويقال له: حنظلة الكاتب، وهو ابن أخي أكتم بن صيفي». وانظر: «كتاب النبي» (٧٩-٨١)، و«الطبقات» (٥٥/٦)، و«الإصابة» (٢/١٣٤-١٣٥).

(١) في «تهذيب الكمال» (١/١٩٦).

(٢) في «مختصر السيرة» (ص/٨٧).

(٣) في (ط) و(ف): «ذي».

٧٨٩ - وَأَبْنُ الْوَلِيدِ خَالِدًا^(١) وَحَاطِبًا^(٢)

هُوَ أَبْنُ عَمْرٍو وَكَذَا حُوَيْطِبًا^(٣)

٧٩٠ - حُذِيفَةُ بُرَيْدَةَ أَبَانَا

إِبْنِ سَعِيدٍ وَأَبَا سُفْيَانَا

٧٩١ - كَذَا أَبْنَهُ يَزِيدَ بَعْضَ مُسْلِمِهِ

الْفَتْحُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

٧٩٢ - عَمْرُوهُوَ أَبْنُ الْعَاصِ مَعَ مُغِيرَةَ

كَذَا السَّجِلُ^(٤) مَعَ أَبِي سَلَمَةَ

(١) في (هـ) و(ط) و(ف): «خالد».

(٢) في (هـ): «وحاطب»، وفي (ع): «أو حاطبا».

(٣) في (هـ): «حويطب».

(٤) قال ابن حديدة الأنصاري في «المصباح المضيء» (١/ ١٠٤): «روى عبد الكريم

الحلبي في شرحه للسيرة لعبد الغني قال: السجل كاتب لرسول الله ﷺ، وذكره ابن

منده وأبو نعيم؛ وقال ابن الأثير: هو مجهول. قال: وروي عن نافع عن ابن عمر،

قال: كان كاتب للنبي ﷺ يقال له السجل، فأنزل الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ

كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وقال: هذا غريب تفرد به حمدان بن سعيد عن

ابن نمير عن عبيد الله عن نافع». وقال ابن كثير في تفسيره (٥/ ٣٨٢-٣٨٣) عند قوله

تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكُتُبِ﴾: «... عن أبي الجوزاء، عن

ابن عباس، قال: السجل: كاتب للنبي ﷺ، ورواه أبو داود والنسائي، ... ورواه

الخطيب البغدادي من حديث نافع عن ابن عمر قال: السجل كاتب للنبي ﷺ، وهذا

منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر، لا يصح أصلاً، وكذلك ما تقدم عن ابن

عباس، من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضاً. وقد صرح جماعة من الحفاظ =

٧٩٣ - كَذَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ

كَذَا مُعَيْقِبٌ ^(١) هُوَ الدَّوْسِيُّ

٧٩٤ - وَأَبْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ أَرْقَمٌ أَعْدَدُ

فِيهِمْ كَذَاكَ أَبْنِ سَلُولَ الْمُهْتَدِي ^(٢)

٧٩٥ - كَذَا أَبْنُ زَيْدٍ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

وَالْجَدُّ عَبْدُ رَبِّهِ بِلَا أَشْتَبَاهُ

= بوضعه، وإن كان في سنن أبي داود؛ منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي، فسح الله في عمره، ونسأ في أجله، وختم له بصلاح عمله، وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدة والله الحمد. وقد تصدى الإمام أبو جعفر ابن جرير للإنكار على هذا الحديث، ورده أتم رد، وقال: لا يُعرف في الصحابة أحد اسمه السَّجَلُ، وكتاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه السَّجَلُ، وصدق ﷺ في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكر في أسماء الصحابة هذا، فإنما اعتمد على هذا الحديث، لا على غيره، والله أعلم. والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي: الصحيفة؛ قاله علي بن أبي طلحة والعوفي عنه. ونص على ذلك مجاهد، وقتادة، وغير واحد، واختاره ابن جرير؛ لأنه المعروف في اللغة. فعلى هذا يكون الكلام: يوم تطوي السماء كطي السجل للكتاب، أي على الكتاب بمعنى المكتوب.

وانظر: «تفسير الطبري» (١٧/١٠٠)، و«زاد المسير» (٣٩٥-٣٩٦/٥)، و«كتاب النبي» (ص/١٠٠-١٠١)، و«البداية والنهاية» (٨/٣٣٩-٣٤٢)، و«سبل الهدى» (١١/٣٨٤)، و«الإصابة» (٣/٣٣-٣٤).

في (ش) و(ع): «معقب»، كذا في الطبعة الباكستانية.

(١) إشارة إلى أن المراد الابن لا الأب الذي هو رأس المنافقين. «العجالة السنية» (ص/٤٧٦).

٧٩٦ - جُهِيمَا الْعَلَا أَي: ابْنُ عُثْبَةَ^(١)

كَذَا حُصَيْنَ بَنَ نُمَيْرٍ أَثْبِتَ^(٢)

٧٩٧ - وَذَكَّرُوا ثَلَاثَةً قَدْ كَتَبُوا

وَأَزْتَدَّ كُلٌّ مِنْهُمْ وَأَنْقَلَبُوا

٧٩٨ - إِبْنُ أَبِي سَرْحٍ مَعَ ابْنِ خَطَلٍ^(٣)

وَأَخَّرَ أَبُوهُمْ لَمْ يُسَمِّ لِي

٧٩٩ - وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى الدِّينِ سِوَى

إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ وَبَاقِيهِمْ غَوَى^(٤)

(١) في (ن) و(ش): «جهيماً العلاء أبي ابن عتبة»، وفي (د): «جهيماً العلاء بن أبي عتبية»، وفي (ع): «وجهيماً العلاء أي ابن عتبية»، وفي (ب): «جهيم العلاء أي ابن عتبة»، وفي (ط) و(ف): «كذا جهيماً والعلاء بن عتبة». قال الأجهوري (ق ٢٠٨/أ): «فما وقع في خط الشارح من أنه (عتبة) تصحيف». قلت: في «المصباح المضيء» (١/١٦٤): العلاء بن عتبة، وكذا في «كتاب النبي» (ص/ ١٤٥)، و«الإشارة» (ص/ ٤٠٣)، و«الطبقات» (١/ ٢٧١- ٢٧٢)، و«سبل الهدى» (١١/ ٣٨١)، و«تاريخ الخميس» (٢/ ١٨١)، و«تاريخ دمشق» (٤/ ٣٤٧- ٣٤٨)، و«البداية والنهاية» (٨/ ٣٥٢- ٣٥٣)، و«أسد الغابة» (٤/ ٧٧)، و«الإصابة» (٤/ ٥٤٣)، و«سفرء النبي» (١/ ٢٥٥).

(٢) في (ط) و(ف): «فأثبت». وهذا البيت في هامش الأصل، ولم يرد في (ص)، وفي هامش الأصل: «ألحق من المسودة في شعبان سنة ثلاث وتسعين».

(٣) في (ع) و(ب): «حنظل». واسمه: عبد العزى، وقيل اسمه: هلال. «المصباح المضيء» (١/ ١٦٥). وانظر: «عيون الأثر» (٢/ ٤١٣- ٤١٤).

(٤) غوى: بفتح الواو أي: مات كُلُّ منهما على الكفر.

ذِكْرُ رُسُلِهِ إِلَى الْمُلُوكِ ^(١)

٨٠٠ - أَوَّلُ مَنْ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ

لِمَلِكِ عَمْرُو هُوَ الضَّمْرِيُّ

٨٠١ - إِلَى النَّجَاشِيِّ فَلَمَّا قَدِمَا

نَزَلَ عَنْ فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَا

٨٠٢ - وَأَرْكَبَ الْمُهَاجِرِينَ الْبَحْرَا

إِلَيْهِ فِي سَفِينَتَيْنِ طَرًّا ^(٢)

٨٠٣ - زَوْجَهُ رَمْلَةً عَمْرُو قَبْلَهُ

لَهُ وَمَهْرُهَا النَّجَاشِيُّ بِذَلِكَ ^(٣)

(١) قال الفاسي في «العقد الثمين» (٢٧٥/١): «ولم يذكر مغلطي من رسله المعروفة أسماؤهم إلا أحد عشر، وما ذكرناه من عددهم ذكره شيخنا العراقي».

(٢) أي: جميعاً.

(٣) في الأصل:

وزوج الوكيل عنه عمرا أم حبيبة وأعطى المهر
وصحح في الهامش ما أثبتته، ووضع فوقه كلمة (صح).

٨٠٤ - وَدِحْيَةَ أَرْسَلَهُ لِقَيْصَرًا

وَهُوَ هِرْقُلُ فَعَصَى وَأَسْتَكْبَرًا

٨٠٥ - وَأَبْنُ حُذَافَةَ مَضَى لِكِسْرَى

فَمَزَّقَ الْكِتَابَ بَغْيًا نُكْرًا

٨٠٦ - وَحَاطِبًا أَرْسَلَ^(١) لِلْمُقَوْقِسِ

فَقَالَ: خَيْرًا وَدَنَا لَمْ يُؤَيِّسِ

٨٠٧ - أَهْدَى لَهُ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةَ

وَأُخْتَهَا سِيرِينَ مَعَ هَدِيَّةٍ

٨٠٨ - مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَحٍ وَمِنْ عَسَلٍ

وَطَرْفٍ^(٢) مِنْ مِصْرَ مِنْ بَنِّهَا^(٣) أَلْعَسَلُ

٨٠٩ - وَأَرْسَلَ أَبْنَ الْعَاصِ حَتَّى أَدَى

كِتَابَهُ إِلَى ابْنِي الْجُلَنْدَى^(٤)

(١) في (هـ): «وحاطب»، وفي نسخة: «وحاطبٌ أُرْسِلَ» كما في هامش (ص).

(٢) طُرف: بضم الطاء أي: ما يستطرف.

(٣) بَنِّهَا: بكسر أوله - والعامة تفتحها - وسكون ثانيه، مقصور: من قرى مصر، وهي

على شعبة من النيل، وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها، ومن

كورتها. «معجم البلدان» (١/٥٠١).

(٤) ابني الجلندي: ملكي عُمان الأزديين. وكلمة «الجلندي» على ما يظهر ليست اسماً

لشخص، وإنما هو لقب.

٨١٠ - فَأَسْلَمَا وَصَدَّقَا وَخَلَّيَا

مَا بَيْنَ عَمْرٍو وَالزَّكَاةِ هُدًيًا

٨١١ - وَأَرْسَلَ السَّلِيطَ لِلْيَمَامَةِ

لَهُودَةَ^(١) مَلِكِ بَنِي حَنِيفَةَ

٨١٢ - وَأَكْرَمَ^(٢) الرَّسُولَ إِذْ أَنْزَلَهُ

وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا يَدْعُو^(٣) لَهُ

٨١٣ - وَسَالَ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ الْأَمْرِ

لَهُ فَلَمْ يُغْطِ قَضَى فِي الْكُفْرِ

٨١٤ - كَذَا شُجَاعَ الْأَسَدِيِّ يَلْقَى

الْحَارِثَ الْغَسَّانِ مَلِكَ الْبَلْقَا

٨١٥ - رَمَى الْكِتَابَ^(٤) قَالَ: إِنِّي سَائِرُ

إِلَيْهِ رَدَّهُ هَرَقْلُ قَيْصَرُ

(١) في (هـ) و (ص) و (ب): «لهودة».

(٢) في (هـ) و (د) و (ب): «فأكرم».

(٣) في (ن) و (ش): «تدعو».

(٤) في الأصل و (ص): «رمى كتابه»، وصححه في هامش الأصل: «رمى الكتاب»،

ووضع فوقها كلمة (صح).

٨١٦ - وَقِيلَ: بَلْ أَرْسَلَهُ لِحَبْلِهِ

فَقَارَبَ الْأَمْرَ وَلَكِنْ شَغَلَهُ

٨١٧ - الْمُلْكُ ثُمَّ فِي زَمَانٍ عُمَرَا

أَسْلَمَ ثُمَّ أُرْتَدَّ حَتَّى كَفَرَا^(١)

٨١٨ - وَأَبْنَى أَبِي أُمَيَّةَ الْمُهَاجِرَا

أَرْسَلَهُ لِحَارِثِ بْنِ^(٢) حَمِيرَا

٨١٩ - عَبْدُ كَلَالٍ أَبُوهُ فَرَدَّدَا

أَنْظُرْ فِي أَمْرِي وَيَعْدُ وَقَدَا

٨٢٠ - عَلَى النَّبِيِّ مُسْلِمًا فَأَعْتَنَقَهُ^(٣)

وَفَرَشَ الرَّدَا لَهُ وَوَمَّقَهُ^(٤)

(١) قال الأجهوري (ق ٢١٠/أ): «لو قال: (قد كفر)؛ لكان أحسن بل حسناً؛ إذ لا يصلح معنى (حتى) هنا؛ إذ (حتى) للغاية والتقليل والاستثناء، وكل واحد منها غير مناسب، ولا يدفع هذا إلا إذا حمل كفر على أنه مات على الكفر».

(٢) في (ص): «من».

(٣) في (ص): «واعتنقه»، وفي (ع): «فأعتقه».

(٤) أي: أحبه. وهذا البيت لم يرد في (ه).

٨٢١ - وَأَرْسَلَ الْعَلَا أَيْ^(١) ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ

لِمُنْذِرٍ وَهُوَ ابْنُ سَاوَى الدَّارِمِيِّ

٨٢٢ - كَانَ مَعَ الْعَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ

فَأَنْقَادَ مُنْذِرٌ لِحَاوِيٍّ مَلَّةً

٨٢٣ - وَوَفَدَ الْمُنْذِرُ عَامَ الْفَتْحِ أَوْ

فِي عَامِ تِسْعَةٍ^(٢) خِلَافًا قَدْ حَكَّوْا

٨٢٤ - كَذَلِكَ قَدْ أَرْسَلَ مُعَاذًا وَأَبَا^(٣)

مُوسَى إِلَى مَخَالِفٍ^(٤) فَأَقْتَرَبَا

٨٢٥ - وَقَالَ: يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا

وَبَشِّرَا طَوْعًا وَلَا تُنْفِرَا

(١) «أي» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) قال الأجهوري (ق ٢١٠/ب): «وقوله: (عام تسعة) ينبغي على أنه إذا وقع المعدود مضافاً هل يجوز مطابقة العدد له في التذكير والتأنيث أم لا؟ ويكون هذا من باب ما حذف فيه المعدود، وأما إذا وقع العدد وصفاً للمعدود، فيجوز الوجهان، وأما إن وقع المعدود بعد العدد، فإنه يتعين ترك المطابقة؛ ففي نحو «رجال تسع» تجوز المطابقة وعدمها، وفي نحو «تسعة رجال» يتعين عدم المطابقة وفي نحو «عام تسع» فيه التردد، ولو قال المصنف: (في عام تسع فيه خلف قد حكوا)؛ لسلم من هذا.

(٣) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو: كذاك إرسال معاذ وأبا. و«قد» لا توجد في (ن) و(ش) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف).

(٤) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٤٨٢): «مخالف: بفتح الميم وخاء معجمة: جمع مخالف وهو الكورة أو الإقليم، وقول الناظم: «فاقتربا»؛ أي: بعث كلا منهما إلى مخالف وتقاربا في المكانين».

٨٢٦ - كَذَا جَرِيرًا نَحْوَ ذِي الْكَلَّاعِ^(١)

وَنَحْوَ ذِي عَمْرٍو وَنِعْمَ الدَّاعِي

٨٢٧ - دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ

فَأَسْلَمَ اللَّهُ بِأَسْتِسْلَامٍ/

٨٢٨ - وَعَمْرًا الضَّمْرِي إِلَى مُسَيْلَمَةَ

فَلَمْ يَوْبُ^(٢) عَنْ كَذِبِهِ وَلَزِمَهُ

٨٢٩ - أَرْسَلَ لَهُ كِتَابَهُ مَعَ سَائِبِ

ثَانِيَةً فَلَمْ يَكُنْ بِالتَّائِبِ

(١) ذي الكلاع: بالتخفيف: الحميري، كان من ملوك الطائف، واسمه: سميعة بن حوشب. انظر: «المصباح المضيء» (٢/ ٢٧١).

(٢) يوب: أي: يرجع.

٨٣٠ - وَبَعْدَهُ عِيَّاشًا^(١) أَيْضًا أَرْسَلَاإِلَى بَنِي عَبْدِ كَلَالٍ قَبْلًا^(٢)

(١) في (هـ): «عياش». قال محمود خطاب في «سفرء النبي» (١/ ١٨٤ - ١٨٥): «ولم تنسب المصادر المعتمدة المتيسرة بين أيدينا رسالة النبي ﷺ إلى المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ولكنها نسبتها إلى عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقد نسبها إليه ابن سعد وحده في طبقاته، ولم ينسبها إليه غير ابن سعد في المصادر الأخرى، وقد نقلها عن ابن سعد مرجعان فقط فيما أعلم. وعُدْتُ إلى المصادر المعتمدة التي ذكرت سيرة عياش، فلم أجدها تنسب هذه الرسالة النبوية إليه، ولو أن هذه الرسالة حُمِلت من عياش إلى الحارث بن عبد كلال، لذكرها الذين تحدثوا عن سيرته، لأن حمل الرسائل النبوية حدث مهم جداً، لا يسكت عنه المحدثون والمؤرخون وأصحاب السير وكتب الرجال. كما أن ابن سعد الذي نسبها إلى عياش في: (ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وما كاتب به رسول الله ﷺ الناس من العرب وغيرهم)، لم ينسبها إلى عياش عند ذكر سيرة عياش، بل ذكر في سيرة عياش: «... فقدم المدينة، فلم يزل بها إلى أن قبض رسول الله ﷺ، فخرج إلى الشام فجاهد، ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات». ولو أنه حمل الرسالة النبوية إلى الحارث بن عبد كلال كما نسبها إليه في موضع آخر من طبقاته، لكان سجلها له في سيرته، كما فعل في أقرانه الذين حملوا الكتب النبوية. وأرجح أن النساخ أو أحدهم، أخطأ في نسبة تلك الرسالة إلى عياش المخزومي، وهي في الواقع للمهاجر المخزومي، الذي بعثه النبي ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال لدعوته إلى الإسلام، كما نصت على ذلك المصادر المعتمدة كافة، دون أن تنص على أن الرسول ﷺ بعث عياشاً المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال، فالخطأ خطأ النساخ أو أحدهم في نسبتها إلى عياش، وليس الخطأ من ابن سعد، لأنه لو كان هو المخطئ، لنسب الرسالة النبوية إلى عياش في سيرة عياش، ولكنه لم يفعل». راجع: «الطبقات» (١/ ٢٨٢ - ٢٨٣)، و«المصباح المضيء» (١/ ٢٦٣ - ٢٦٥).

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «فتلا».

٨٣١ - كُلُّهُمْ كِتَابَهُ وَأَسْلَمُوا

نُعَيْمُ الْحَارِثُ مَسْرُوحٌ^(١) هُمْ

٨٣٢ - وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ أَيْضًا إِذْ^(٢) كَتَبَ

لِعِدَّةٍ لَمْ يُسَمَّ مَنْ بِهَا ذَهَبَ^(٣)

٨٣٣ - لِفَرْوَةَ^(٤) بْنِ عَمْرِو الْجَذَامِي

أَفْلَحَ إِذْ أَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ

٨٣٤ - وَلِبَنِي عَمْرِو وَهُمْ مِنْ حَمِيرٍ

كَذَا لِمَعْدِي^(٥) كَرَبَ الْمُشْتَهَرِ

٨٣٥ - وَلَا سَاقِفٍ بِنَجْرَانٍ كَتَبَ

كَذَا لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدَسٍ عَرَبٍ

٨٣٦ - وَأَبْنِ ضِمَادٍ خَالِدٍ الْأَزْدِيِّ

وَلَأَبْنِ حَزْمٍ عَمْرِو الرِّضِيِّ

(١) الصواب: شرحبيل. «سفراء النبي» (١/١٨٥). وفي (ن) و(ش): «مسرّح».

(٢) قال في «الفتوحات السبحانية» (٢/٣٥٢): «كذا في النسخ بالذال، ولو قيل: (أي) كان أولى».

(٣) ما بعد هذا البيت إلى نهاية هذا الفصل في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).

(٤) في (ن) و(ش) و(ه) و(ص) و(ع): «لعروة».

(٥) في (ن) و(ش): «المعدي».

٨٣٧ - وَلِأَخِي تَمِيمٍ أَوْسٍ كَتَبَا

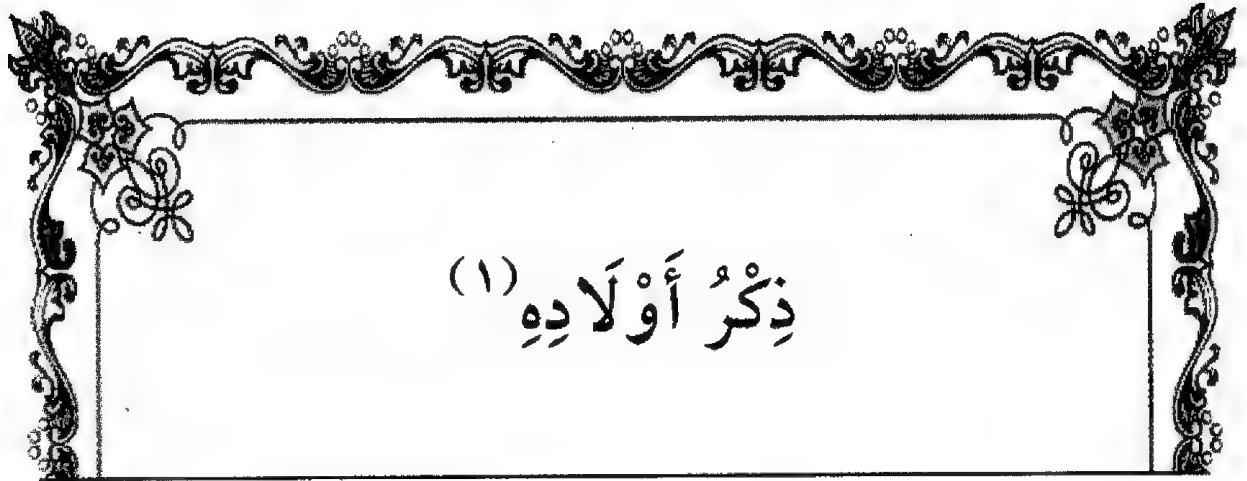
وَهُوَ لَدَى أَوْلَادِهِ^(١) مَا ذَهَبَا

٨٣٨ - وَلِيزِيدَ بْنِ الطُّفَيْلِ الْحَارِثِي

وَلِبَنِي زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ



(١) قال الأجهوري (ق ٢١٢/أ): «تنبيه: مفاد كلام المصنف أن المكتوب له هو ولد أوس؛ فإنه قال: وكتب لنعيم بن أوس أخي تميم بن أوس الداري بأن له حبري إلخ. والذي في المواهب أن المكتوب له إنما هو تميم وأصحابه ولم يذكر في أصحابه من اسمه أوس، ولا أن نعيم أخو تميم، وهو من جملة المكتوب لهم».



٨٣٩ - كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ بَنُونَا

الْقَاسِمُ الَّذِي بِهِ يَكُونَا

٨٤٠ - بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلِدُ

وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَهُوَ وَاحِدُ

٨٤١ - وَهُوَ (٢) الصَّحِيحُ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ (٣)

وَقِيلَ: بَلْ هَذَانِ فَا بُنَانِ سِوَاهُ

٨٤٢ - وَالثَّلَاثُ أَبْرَاهِيمُ بِالْمَدِينَةِ

عَاشَ بِهَا عَامًا وَنُصِفَ سَنَةً

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر الحسين قراءة في الثالث على مؤلفه والجماعة سماعاً بمسجد المدينة الشريف».

(٢) في (هـ): «على».

(٣) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٠٣): «وهل هو الطيب والطاهر، أو هما غيره؟ على قولين. والصحيح: أنهما لقبان له، والله أعلم». وهو قول ابن سعد في «الطبقات» (١/١٣٣)، وصححه ابن جماعة في «المختصر الصغير» (ص/ ٦٨).

٨٤٣ - وَقِيلَ: مَعَ نُقْصَانِ شَهْرٍ وَقَضَى

سَنَةً عَشْرَ فَرَطٍ لَهُ رَضَى^(١)

٨٤٤ - وَمَاتَ قَاسِمٌ لَهُ عَامَانِ

وَعِدَّةُ الْأَوْلَادِ مِنْ نِسْوَانِ

٨٤٥ - أَرْبَعَةٌ فَاطِمَةُ الْبَثُولُ

زَوْجَهَا عَلِيًّا الرَّسُولُ

٨٤٦ - وَزَيْنَبُ زَوْجَهَا أَبَا الْعَاصِ

إِبْنِ الرَّبِيعِ وَافِيَا ذَا إِخْلَاصِ

٨٤٧ - بِوَعْدِهِ وَزَوْجَ اثْنَتَيْنِ

تَعَاقَبَا عُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ/

٨٤٨ - رُقِيَّةً وَأُمَّ كُلْثُومٍ تَلِي

وَنِعْمَ ذَاكَ الصُّهْرُ عُثْمَانُ الْوَلِي

٨٤٩ - وَجُمْلَةُ الْأَوْلَادِ مِنْ خَدِيجَةٍ

لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَةٍ

(١) في (ط) و(ف): «مضى».

٨٥٠ - وَلَيْسَ فِي^(١) بَنَاتِهِ مَنْ أَعْقَبَا

إِلَّا أَلْبَثُوا طَابَ^(٢) أُمًّا وَأَبَا



(١) في (د) : «من».

(٢) في (ن) و(ش) و(ع) و(ب) : «طابت». قال الأجهوري (ق ٢١٣/ب) : «وفي كثير من النسخ (طاب) بلا تاء، وحيثئذ الضمير يرجع للعقب المفهوم من أعقبا».

ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ^(١)

٨٥١ - أَعْمَامُهُ حَمْرَةٌ وَالْعَبَّاسُ

قَدْ أَسْلَمَا وَأُزْغِمَ الْخَنَّاسُ

٨٥٢ - زُبَيْرُ الْحَارِثِ جَحْلٌ^(٢) قُتِمَ

ضِرَارُ الْغَيْدَاقِ^(٣) وَالْمُقَوِّمُ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة».

(٢) كذا في «سيرة مغلطي» (ص/٤٨)، و«المواهب اللدنية» (٢/١٠٢)، و«المختصر الكبير» (ص/٨٦)، و«العجالة السنية» (ص/٤٩٠)، وفي (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ب) و(ع) و(ط) و(ف): «حَجْلٌ»، بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة، وهو الذي جزم به النووي في «تهذيبه» (١/٢٧)، والحافظ في «تبصير المنتبه» (١/٢٤٤). وتعقب الأجهوري (ق/٢١٤/ب) الشارح بقوله: «وضبط الشارح له يقتضي تقديم ترجيح القول بتقديم الجيم على الحاء، وقد علمت أنه خلاف القول الصحيح».

(٣) الغيداق: بفتح الغين المعجمة. سمي به؛ لأنه كان أجود قريش، والغيداق: المطر الكثير.

٨٥٣ - عَبْدُ مَنَافٍ مَعَ عَبْدِ الْكُغْبَةِ

كَذَا أَبُو لَهَبٍ أَرَدَى كَسْبَهُ^(١)

٨٥٤ - عَمَّاتُهُ صَفِيَّةٌ عَاتِكَةٌ^(٢)

أُمُّ حَكِيمٍ بَرَّةٌ أَمِيْمَةٌ

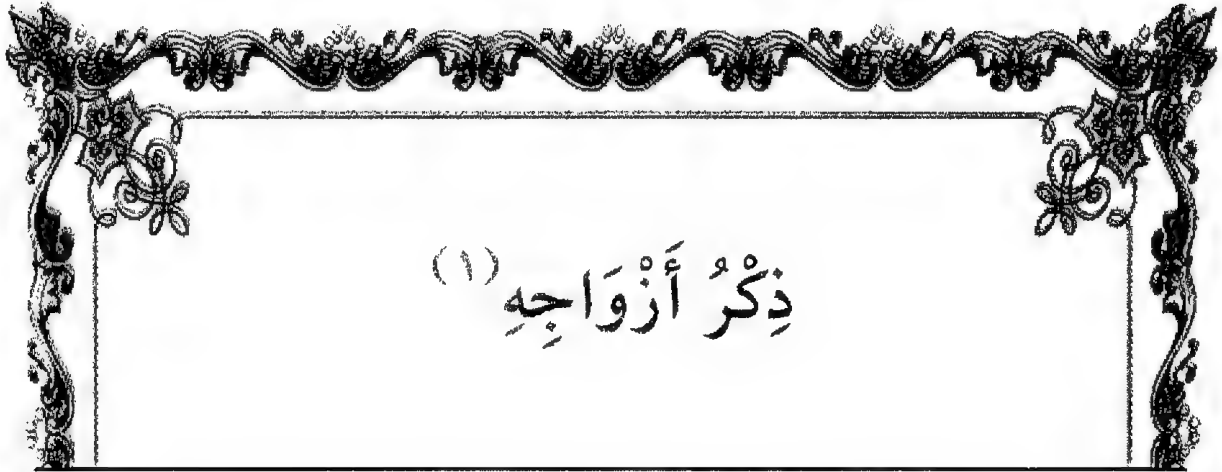
٨٥٥ - أَرَوَى وَلَمْ يُسَلِّمْ سِوَى صَفِيَّةٍ

قِيلَ: وَمَعَ أَرَوَى وَمَعَ عَاتِكَةٍ



(١) غير واضحة في (ن).

(٢) قال الأجهوري (٢١٤/ب): «لو قال: (وعاتكة صفية) لسلم من سناد التأسيس».



٨٥٦ - زَوْجَاتُهُ أَلَّلَاتِي (٢) بِهِنَّ قَدْ دَخَلُ

ثُنْتَا أَوْ أَحَدَى عَشْرَةَ خُلِفْتُ نُقِلُ

٨٥٧ - خَدِيجَةُ الْأُولَى تَلِيهَا سَوْدَةُ

ثُمَّ تَلِي عَائِشَةُ الصَّدِيقَةُ (٣)

٨٥٨ - وَقِيلَ: قَبْلَ سَوْدَةَ فَحَفْصَةُ

فَزَيْنَبُ وَالِدُهَا (٤) خُزَيْمَةُ

(١) قال الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٢٧٢): «لم أر في سيرة مغلطاي تزويجه لأم حبيبة بنت أبي سفيان، ولعله سقط من النسخة التي رأيتها منها. وتزويجه لها متفق عليه».

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «التي».

(٣) قال ابن كثير في «الفصول» (ص/ ٢٣٠): «ولا يُعلم في هذه الأمة امرأة بلغت من العلم مبلغها».

(٤) «والدها» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

٨٥٩ - فَبَعْدَهَا هِنْدُ أَي: أُمُّ سَلَمَةَ

فَأَبْنَةُ جَحْشٍ زَيْنَبُ الْمُكْرَمَةِ/

٨٦٠ - تَلِي أَبْنَةُ الْحَارِثِ أَي: جُوَيْرِيَةُ

فَبَعْدَهَا رَيْحَانَةُ الْمَسْبِيَّةِ^(١)

٨٦١ - وَقِيلَ: بَلْ مَلِكٌ يَمِينٍ فَقَطْ

لَمْ يَتَزَوَّجْهَا وَذَاكَ أَضْبَطُ^(٢)

٨٦٢ - بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ رَمْلَةٌ

أُمُّ حَبِيبَةَ تَلِي صَفِيَّةُ

٨٦٣ - مِنْ بَعْدِهَا فَبَعْدَهَا مَيْمُونَةُ

حَلًّا وَكَانَتْ كَأَسْمِهَا مَيْمُونَةُ

(١) في (ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «السَّيِّئَةُ».

(٢) أي: القول الأول أقوى وأصح، وتبع الناظم في ترجيحه القول الأول - وهو أمر عتقها وتزويجها - الواقدي، كما في «الطبقات» (٨/ ١٣١): حيث قال: «وهو أثبت الأقاويل عندنا، وهو الأمر عند أهل العلم، وقد سمعت من يروي أنها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت». وقيل: إنها كانت أمته، وكان يطؤها بملك اليمين حتى توفي عنها، فهي معدودة في السراري لا في الزوجات. وهو قول ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٣)، حيث إنه تعقب الواقدي بقوله: «وفيما قاله نظر، فإن المعروف أنها من سراريه وإمائه، والله أعلم». راجع: «تسمية أزواج النبي» (ص/ ٧٥-٧٦)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٢٣٩-٢٤٢)، و«أزواج النبي» (ص/ ٢٣٢)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٧٦).

٨٦٤ - وَابْنُ الْمُثَنَّى مَعْمَرٌ^(١) قَدْ أَدْخَلَ

فِي جُمْلَةِ اللَّاتِي^(٢) بِهِنَّ دَخَلَ

٨٦٥ - بِنْتُ شَرِيحٍ وَأَسْمُهَا فَاطِمَةُ

عَرَفَهَا بِأَنَّهَا الْوَاهِبَةُ

٨٦٦ - وَلَمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ الصَّحَابَةَ

ذَكَرَهَا وَلَا بِـ «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٣)

٨٦٧ - وَعَلَّهَا الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ

وَهِيَ ابْنَةُ الضُّحَّاكِ بَانَتْ عَنْهُ

٨٦٨ - وَغَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا أَوْ وَهَبَتْ

إِلَى النَّبِيِّ نَفْسَهَا أَوْ خُطِبَتْ

(١) في كتابه: «تسمية أزواج النبي» (ص/٦٨). وابن المثنى: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده سنة (١١٠هـ) ووفاته سنة (٢٠٩هـ) في البصرة. من مؤلفاته: نقائض جرير والفرزدق، والخيال. «الأعلام» (٧/٢٧٢). وانظر ترجمته في: «السير» للذهبي (٩/٤٤٥).
(٢) في (ط) و(ف): «التي».

(٣) «أسد الغابة في معرفة الصحابة» اسم كتاب مشهور لابن الأثير الحافظ عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ). وهو أخو الحافظ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) صاحب (جامع الأصول) و(النهاية في غريب الحديث).

٨٦٩ - وَلَمْ يَقَعْ تَزْوِجُهَا فَأَلْعَدُّ

نَحْنُ ثَلَاثِينَ^(١) بِخُلْفٍ أَثْبَتُوا



(١) في (ب): «الثلاثين». وانظر: «كتاب أزواج النبي» للشامي (ص/ ٢٣٥).

ذَكَرُ خُدَّامِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٨٧٠ - فَأَنْسُ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ

أَسْمَاءُ هُنْدٌ وَلَدَا^(١) حَارِثَةَ

٨٧١ - كَذَا بِلَالٌ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ

سَعْدُ فَتَى الصَّدِيقِ مَعَ ذِي مِخْمَرٍ

٨٧٢ - رَبِيعَةٌ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَبُو

ذَرُّ بُكَيْرٌ وَلِلَيْتِ نَسَبُوا

٨٧٣ - وَأَبْنُ شَرِيكِ أَسْلَعُ وَأَرْبَدُ

كَذَا ابْنُ مَالِكٍ وَالْأَسْمُ الْأَسْوَدُ^(٢)

٨٧٤ - وَأَبْنُ أَخِيهِ الْحَذَرَجَانُ جَسْرُ^(٣)

لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ ذِكْرُ

(١) في (ب): «وكذا».

(٢) في (هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «أسود».

(٣) في (شرح الأجهوري ق ٢١٨/ب) بدل هذا البيت:

٨٧٥ - وَسَابِقٌ وَسَالِمٌ قَدْ ذُكِرَا

وَقِيلَ: سَلَمَى وَأَعْدِدِ الْمُهَاجِرَا

٨٧٦ - قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ أَيْمَنُ ثَغْلَبَةَ

كَذَا نُعَيْمٌ أَبُهُ رِبِيعَةَ

٨٧٧ - كَذَا أَبُو السَّمْحِ أَبُو الْحَمْرَاءِ

أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ النِّسَاءِ

٨٧٨ - مَارِيَةُ أُتْنَتَانِ مَعَ رَزِينَةَ

وَأَمَةٌ لِلَّهِ لِهَذِهِ^(١) ابْنَةُ

= وابن أخيه الحدرجان جَزْزٌ له بخدام النبي عَزْزُ ثم قال: «واعلم أن كلام ابن سيد الناس يفيد أنه جزء بن الحدرجان، وأن الحدرجان أخو الأسود، وقيل: إنما أخوه، وبه جزم الحافظ ابن حجر، وعلى الأول فقوله: «جزء» خبر ابن أخيه، وليس بدلاً من الحدرجان. قال ابن سيد الناس في بحث الخدم: والأسود بن مالك الأسدي اليماني، وأخوه الحدرجان ابن مالك، وجزء بن الحدرجان، ذكرهم ابن منده. وكذا ذكر الذهبي الثلاثة: الأسود، وأخاه الحدرجان، وجزء بن الحدرجان، ولم أر في تجريد الذهبي أحداً من الصحابة اسمه الجزء... فكان على المصنف أن يقول:

وابن أخيه الحدرجان جَزْزٌ له بخدام النبي عَزْزُ وانظر: «عيون الأثر» (٢/٤٠٧)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١/١٢٤)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٢١، ٢٧، ٢٨)، و«أسد الغابة» (١/١٠٦)، (١/٣٣٥-٣٣٦)، و«الإصابة» (١/٤٧٨-٤٨٠)، و«معرفة الصحابة» (١/٢٧٨)، (٢/٦٢٨-٦٢٩). في (ص) و(ب): «لهذي»، وهي في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح). =

٨٧٩ - صَفِيَّةٌ وَخَوْلَةٌ خَضِرَةٌ^(١)

سَلَمَى وَأُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةٌ

٨٨٠ - وَأُمُّ عَبَّاسٍ^(٢) كَذَا مَيْمُونَةٌ

وَفِي الْمَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي الْخُمْسَةِ



= قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٨٣/٨): «الصحيح أن الصحبة لأمها رزينة».

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٥/٤): «والصحيح أنها كانت لصفية بنت

حيي زوج النبي ﷺ، وكانت تخدم النبي ﷺ».

(١) في (ب): «حضيرة»، وفي (ط) و(ف): «وخضرة».

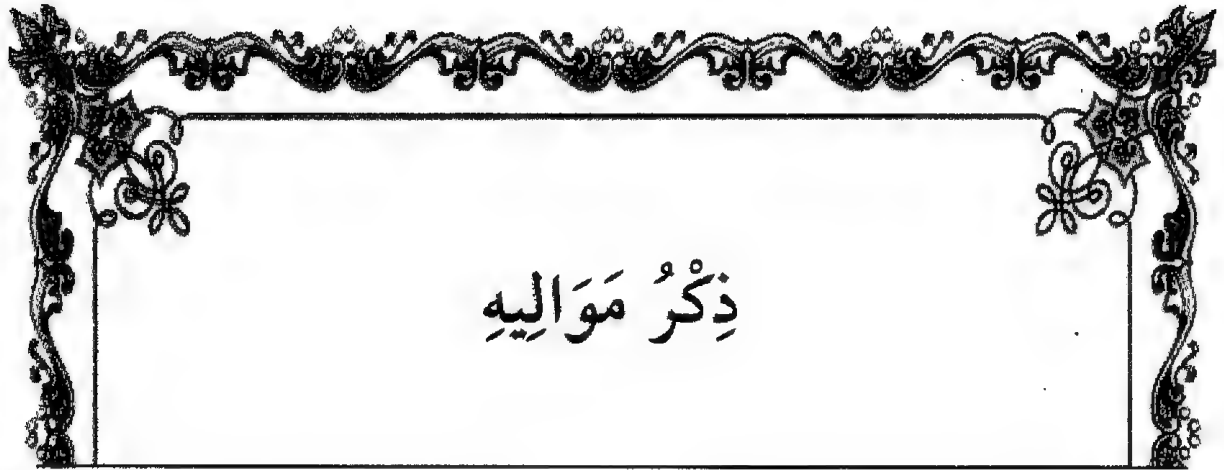
(٢) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «عياش»، كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/

٣٦٧)، وحكى الشامي في «سبل الهدى» (٤١٤/١١) الوجهين؛ حيث قال: «أم

عياش - بمثناة ومعجمة، وقيل: بموحدة ومهملة -، بعثها رسول الله ﷺ مع ابنته

رقية حين زوجها لعثمان». وانظر: «الإصابة» (٢٧١/٨)، و«الفخر المتوالي»

(ص/٨١).



٨٨١ - زَيْدٌ أَسَامَةُ ابْنُهُ ثَوْبَانُ

أَنَسَةُ^(١) وَصَالِحٌ شُقْرَانُ

٨٨٢ - كَذَا أَبُو كَبْشَةَ وَأَسْمُهُ سُلَيْمٌ

أَوْ أَوْسٌ أَسْمَاهُ بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ^(٢)

٨٨٣ - كَذَا رَبَاحٌ وَيَسَارٌ مِدْعَمٌ

كَذَا أَبُو رَافِعٍ وَهُوَ أَسْلَمٌ

٨٨٤ - وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ أَوْ فَتَابِثُ

أَوْ هُرْمُزُ يَزِيدُ خُلْفٌ ثَابِتُ

(١) في (ن) و(ش): «أنيسة».

(٢) في كتابه: «معرفة الصحابة» (٣١٣/١). وانظر: «الفخر المتوالي» (ص/ ٢٤، ٤٠، ٦٦).

٨٨٥ - وَرَافِعٌ كِرْكِرَةٌ فَضَّالَةٌ

وَوَاقِدٌ سَفِينَةٌ^(١) فَزَارَةٌ

٨٨٦ - طَهْمَانٌ أَوْ كَيْسَانٌ أَوْ مِهْرَانٌ

مَوْلَاهُ^(٢) أَوْ ذَكْوَانٌ أَوْ مَرْوَانٌ

٨٨٧ - جَدُّ هِلَالِ بْنِ يَسَارٍ زَيْدٌ

حُنَيْنٌ مَأْبُورٌ كَذَا عُبَيْدٌ

٨٨٨ - أَبُو عَسِيْبٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ

مَعَ أَبِي ضَمَيْرَةَ سَعِيدٍ

(١) قال السخاوي في «الفخر المتوالي» (ص ٣٧ - ٣٨): «سفينة، وهو لقب، وفي اسمه أقوال، فَرَّقْتُهَا. قال أبو حاتم: اشتراه النبي ﷺ فأعتقه. وقال غيره: بل أعتقته أم سلمة». واختلف في اسمه ضمن أقوال عديدة بلغت (٢١) قولاً؛ كما في «الإصابة» (١٣٢/٣). وتعقب الأجهوري (ق ٢٢٠/أ) الناظم بقوله: «وإذا تمهد، هذا ففي كلام المصنف نظر من وجوه؛ الأول: أنه وَسَطٌ بين سفينة والخلاف في اسمه قول فزارة.

الثاني: أن كلامه يقتضي أن هذا الخلاف في فزارة. الثالث: أن كون اسمه مروان منكر، ولو قال بعد قوله فزارة:

ثم سفينة اسمه طهمان كيسان أو مهران أو ذكوان
لسلم من هذا كله... إلى أن قال: ولم أر فيه ولا في سيرة الشامي قولاً بأن اسمه فزارة، وإنما عد فزارة من الموال، ولعل المصنف أراد ذلك غير أنه يكون فصلاً بين سفينة وبين اسمه من [غير] قرينة، وهذا في غاية التعبير، وقد قدمنا ما يفيد ذلك».

(٢) في (ف): «موليه». قال الأجهوري (ق ٢٢١/أ): «ولأجل الخلاف صرح بأنه مولا، وإن كان مستفاداً مما قبله».

٨٨٩ - وَمِنْ مَوَالِيهِ أَبُو مُوَيْهَبَةَ^(١)

حَازُوا بِهِ فَخْرًا عَلَيَّ الْمَرْتَبَةَ

٨٩٠ - وَكُلُّ مَنْ سُمِّيَ فِيهَا أَوْ كُنِيَ

فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ^(٢)

٨٩١ - وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ

تَسْعًا وَأَرْبَعِينَ كُلُّ قَدْ وَرَدَ

٨٩٢ - أَفْلَحَ مَعَ أَنْجَشَةٍ وَأَسْلَمَ

أَيَّمَنْ^(٣) بَادَامُ^(٤) وَبَدْرَحَاتِمُ

(١) في (هـ): «موهبة»، كذا في «الفخر المتوالي» (ص/٦٨).

(٢) في كتابه: «مختصر السيرة» (ص/١٢٣).

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٢١/ب): «واعلم أن المصنف - رحمه الله تعالى - ذكر الخدام وهو صادق بمن يكون مولى وبغيره، وذكر الموالى وهو صادق بمن هو من الخدمة وبغيره، وحينئذ فلا يرد عليه أن يقال: أنه كرر أيمن؛ لأنه ذكره في الخدام وفي الموالى، وكذا فضالة، وكذا واقد، وكذا أبوالحمراء ونحوهم، فإن قلت: قوله آخر باب الخدم «وفي الموالى ذكرت ذا الخمسة» يفيد أن ما ذكره غيرها من الخدام ليس من الموالى وقد علمت خلافه. قلت: يدفع هذا ما ذكره من التصريح بخلافه، فتأمله وفيه شيء».

(٤) في (هـ): «بادان»، وفي (ص): «بادام».

٨٩٣ - دَوْسٌ قَفِيزٌ سَابِقٌ رُوَيْفِعُ

سَعِيدٌ أَثْنَانٌ^(١) عُبَيْدٌ رَافِعُ

٨٩٤ - سَنْدَرٌ سَالِمٌ كُرَيْبٌ غِيلَانُ

كَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ سَعْدٌ سَلْمَانُ

٨٩٥ - مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مَكْحُولٌ نَافِعٌ نَفِيعٌ وَرَدَانُ

٨٩٦ - هُرْمُزٌ وَاقِدٌ يَسَارٌ شَمْعُونُ^(٢)

ضَمِيرَةٌ فَضَالَةٌ وَعَمْرُونُ

٨٩٧ - كَذَا نُبَيْهٌ وَنَبِيلٌ وَهَلَالُ

كَذَا أَبُو رَافِعٍ أَخَرُ يُقْسَانُ^(٣)

٨٩٨ - أَبُو الْبَشِيرِ وَأَبُو أَثِيلَةَ

أَبُو لَقِيْطٍ وَأَبُو صَفِيَّةَ

٨٩٩ - كَذَا أَبُو الْحَمْرَاءِ أَبُو سَلَامٍ

مَعَ أَبِي هِنْدٍ أَيُّ: الْحَجَّامِ

(١) في (ط) و(ف): «اثنين». والمراد بهما: سعيد بن زيد، وسعيد أبو كندير، أو ابن كندير.

(٢) في (ن): «سمعون».

(٣) انظر: «الفخر المتوالي» (ص/ ٦٢ - ٦٣).

٩٠٠ - كَذَا أَبُو الْيُسْرِ أَبُو لُبَابَةَ

كَذَا أَبُو سَلَمَى مَعَ أَبِي قَيْلَةَ^(١) /

٩٠١ - أَمَّا الْإِمَاءُ فَذُكِرْنَ خَمْسَةً

فِيمَا مَضَى رَضْوَى كَذَا أُمِّمَةً

٩٠٢ - رُبِيحَةٌ رَزِينَةٌ رُكَانَةٌ

كَذَاكَ قَيْرُ^(٢) أُخْتُهَا مَارِيَةٌ

٩٠٣ - مَيْمُونَةٌ أُتْنَتَانِ وَالْبَعْضُ جَعَلَ

تَيْنِ مِنَ الْخُدَّامِ فِيمَا قَدْ نَقَلَ



(١) في (ب): «قبيلة»، كذا في «تاريخ الخميس» (١٧٩/٢).

(٢) في (هـ): «سيرين»، وفي (د) و (ع) و (ب) «قيس»، وفي (ص) و (ط) و (ف): «قَيْسَرٌ».

وسماها مغلطاي: (قيصر) بالصاد. «الإشارة» (ص/٣٨١). وذكر الحلبي أنها أخت مارية وسيرين فهن الثلاث أخوات، وسماها (قنسر). «السيرة الحلبية» (٣/٤٢٢).

ذِكْرُ أَفْرَاسِيهِ

- ٩٠٤ - سَكَبَ لِزَاذَ ظَرْبٍ ^(١) وَسَبَّحَهُ
مُرْتَجِزٌ وَرَدُّ لَحِيفٍ سَبْعَةٌ
٩٠٥ - وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفٍ ^(٢)
وَالْخُلْفُ فِي مُلَاوِحٍ وَالْطَّرْفِ
٩٠٦ - كَذَا ضَرِيرٌ وَشَخَا ^(٣) مَنْدُوبٌ
مِرْوَاخٌ بَخْرٌ أَذْهَمَ نَجِيبٌ

(١) في (ب): «طرب»، كذا في «تركة النبي» للبغدادي (ص/٩٧). قال القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١٦٩/٢): «والظرب - بالطاء المعجمة - واحد الظراب، سمي به لكبره وسمنه، وقيل: لقوته وصلابة حافره، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي».

(٢) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٣٣ - ١٣٤): «فهذه سبعة متفق عليها، جمعها الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن جماعة الشافعي في بيت، فقال: والخیل سكب لحیف سبعة ظرب لزاز مرتجز ورد لها أسرار أخبرني بذلك عنه ولده الإمام عز الدين عبد العزيز أبو عمرو، أعزه الله بطاعته». وانظر: «المختصر الصغير» لابن جماعة (ص/١٦٧)، ونقل ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/٤٢١) عن شيخه الدمياطي أن هذه سبعة متفق عليها.

(٣) في (ن) و(ش): «وسحا»، وفي (هـ): «وشح»، وفي (ب): «وشخا».

٩٠٧ - أْبَلَقُ مَعَ مُرْتَجِلٍ مَعَ يَعْسُوبِ

سِرْحَانُ ذُو الْعُقَّالِ سِجْلٌ يَعْبُوبُ^(١)



(١) «يعبوب» لا توجد في (ن).

ذِكْرُ بَغَالِهِ وَحَمِيرِهِ

٩٠٨ - بَغَالُهُ خَمْسَةٌ أَوْ فَسِيَّةٌ

ذُلْدُلٌ مَعَ^(١) فِضَّةً وَالْأَيْلِيَّةُ

٩٠٩ - وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ الْأَكْيَدِرُ

وَجَاءَ مِنْ كِسْرَى وَفِيهِ نَظَرٌ^(٢)

٩١٠ - وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ النَّجَاشِي

وَهُوَ بِـ «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» الْفَاشِي^(٣)

(١) «مع» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) ورد ذلك في رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره «الكشف والبيان» (١٣٩/٤) بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضْرِبْ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧]، وفيه نظر كما قال الدمياطي لما مرَّ من أنه مرَّق كتابه ورد رسوله. وانظر: «المواهب» (١٧١/٢)، و«سبل الهدى» (٤٠٥/٧)، و«عيون الأثر» (٤٢٢/٢)، حيث قال: «ولا يثبت».

(٣) هذا البيت لم يرد في (ب). وفي هامش الأصل: «حاشية، أي: وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ ابن حيان. والفاشي: المشهور، وهو صفة للتصنيف المذكور». قلت: وقد جاء في «أخلاق النبي ﷺ» =

٩١١ - حِمَارُهُ عُفِيرٌ أَوْ يَعْفُورٌ

أَوْ فَهُمَا أَثْنَانِ وَذَا الْمَشْهُورُ

٩١٢ - وَكَوْنُهُ^(١) كَانَ أَسْمُهُ زِيَادًا

أَوْ فَيَزِيدُ مُنْكَرٌ^(٢) إِسْنَادًا

= (٢/٤٦٧) من حديث: ابن عباس، قال: «أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة، وكان يركبها، وبعث إليه بقدح، وكان يشرب فيه». وحكم عليه المحقق الشيخ: صالح الونيان - وفقه الله - بأن إسناده حسن.

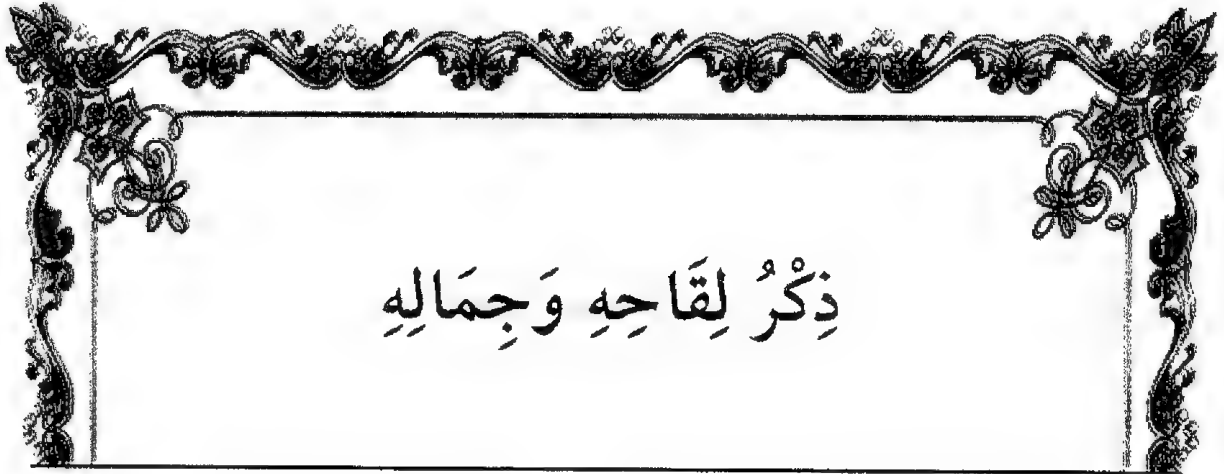
(١) في (ب) و(ط) و(ف): «وكون ذا».

(٢) في (ب): «منكراً». وأصل ذلك ما جاء في «تاريخ دمشق» (٢٣٢/٤) «عن أبي منظور قال: لما فتح رسول الله ﷺ - يعني خيبر - أصاب أربعة أزواج ثقال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواق ذهاب وفضة، وحماراً أسود مكبلاً. قال: فكلّم رسول الله ﷺ الحمار، فكلّمه الحمار، فقال له النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: «يزيد بن شهاب، أخرج الله عز وجل من نسل جدي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلا نبي...»، إلخ. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٣/٨): «فهو حديث لا يعرف له إسناده بالكلية، وقد أنكره غير واحد من الحفاظ، منهم عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبوه - رحمهما الله - وقد سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني - رحمه الله - ينكره غير مرة إنكاراً شديداً». وقال في «الفصول» (ص/ ٢٤٦ - ٢٤٧): «وهذا شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف، إلا ما ذكره أبو محمد بن أبي حاتم من طريق منكر مردود، ولا يشك أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع. وقد ذكر هذا أيضاً أبو إسحاق الإسفراييني وإمام الحرمين؛ حتى ذكره القاضي عياض في كتابه «الشفاء» استطراداً، وكان الأولى ترك ذكره؛ لأنه موضوع. سألت شيخنا أبا الحجاج عنه، فقال: ليس له أصل، وهو ضحكة!». وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٧): «هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه، فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام، والاستهزاء به. قال أبو حاتم ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بمحمد بن يزيد».

٩١٣ - وَثَالِثٌ أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهُ

رَدِيفُهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَلَدُهُ/





ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجَمَالِهِ

٩١٤ - كَانَتْ لَهُ لِقَاحُ الْحَنَاءِ

عُرْيُسُ بَغُومِ السَّمَرَاءِ

٩١٥ - بُرْدَةٌ وَالْمَرْوَةُ وَالسَّعْدِيَّةُ

حَفِيدَةٌ^(١) مُهْرَةٌ وَالْيَسِيرَةُ^(٢)

٩١٦ - رِيَاءٌ وَالشَّقَرَاءُ وَالصَّهْبَاءُ

عَضَبَاءُ جَذَعَاءُ هُمَا^(٣) الْقَضَوَاءُ

(١) في (د) و(ب): «حفيدة».

(٢) في (ب): «العسيرة»، كذا في «المواهب» (١٧٢/٢)، و«تاريخ الخميس» (٢/١٨٧).

(٣) في (ن) و(هـ): «عضبا جذعاء»، وفي (ص): «عضبا وجذعا بها»، وفي (ط) و(ف): «عضبا وجذعا وهما». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٣٤): «ولم يكن بهما غضب ولا جذع، وإنما سميتا بذلك. وقيل: كان بأذنهما غضب، فسميت به، وهل العضباء والجذعاء واحدة أو اثنتان؟ فيه خلاف».

٩١٧ - وَغَيْرُهُنَّ وَالْجَمَالَ الثَّغْلُبُ

وَجَمَلٌ أَحْمَرٌ وَالْمُكْتَسَبُ

٩١٨ - غَنِيمَةٌ^(١) فِي يَوْمِ بَدْرِ مِنْ أَبِي

جَهْلٍ فَأَهْدَاهُ إِلَى الْبَيْتِ النَّبِيِّ

٩١٩ - فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ^(٢) أَيُّ: مِنْ فِضَّةٍ

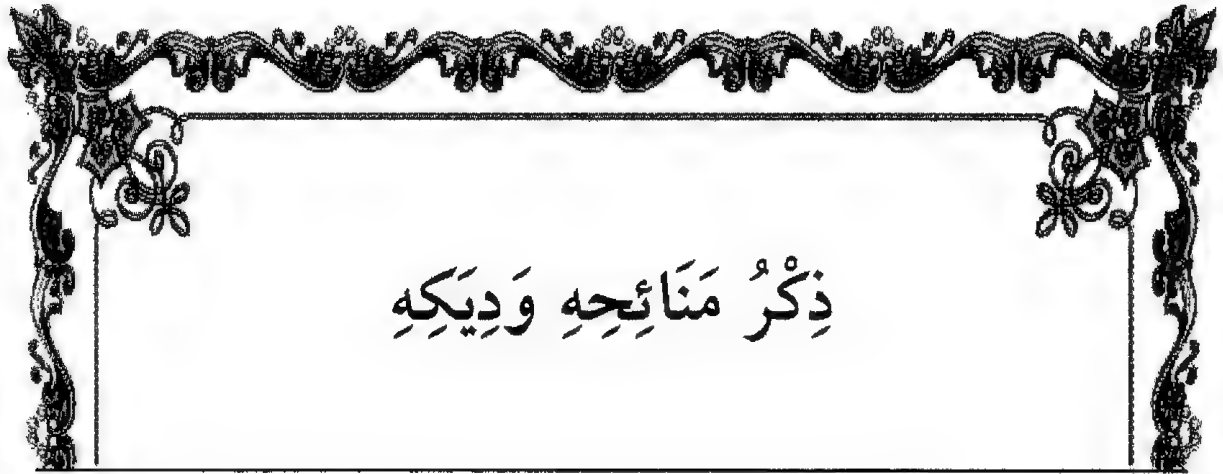
غَازٍ بِهِ^(٣) كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةِ



(١) في «شرح المواهب» (١١١/٥): «غَنَمَةٌ».

(٢) أي: حلقة تُجعل في أنف البعير ليزِلَّ وَيَنْقَادَ.

(٣) في (ص) و(ب) و(ط) و(ف): «بها».



ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدَيْكِهِ

٩٢٠ - كَانَتْ لَهُ مَنَائِحُ بَرَكَهٖ

زَمَزَمُ سُقْيَا عَجْرَةَ وَوَرَشَةَ^(١)

٩٢١ - أَطْلَالُ أَطْرَافٍ قَمَرٍ مَعَ يَمَنِ

غَوْثَةُ أَوْ غَيْثَةُ بَلِّ فِي السُّنَنِ^(٢)

٩٢٢ - كَانَتْ لَهُ مَائَةٌ شَاةٍ غَنَمًا

وَلَا يُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ كُלَّمًا

٩٢٣ - وَلَدَ مِنْهَا بِهِمَةً رَاعِيهَا

ذَبَحَ شَاةً لَا يَزِيدُ فِيهَا

(١) في (ن) و(ش): «ووشرة»، وفي (هـ): «وورثة».

(٢) سنن أبي داود (١٤٢) من حديث لقيط بن صبرة .

٩٢٤ - وَكَانَ أَيْضًا عِنْدَهُ دِيكَ لَهُ

أَبْيَضُ فَأَلْمَحِبُّ^(١) قَدْ نَقَلَهُ^(٢)

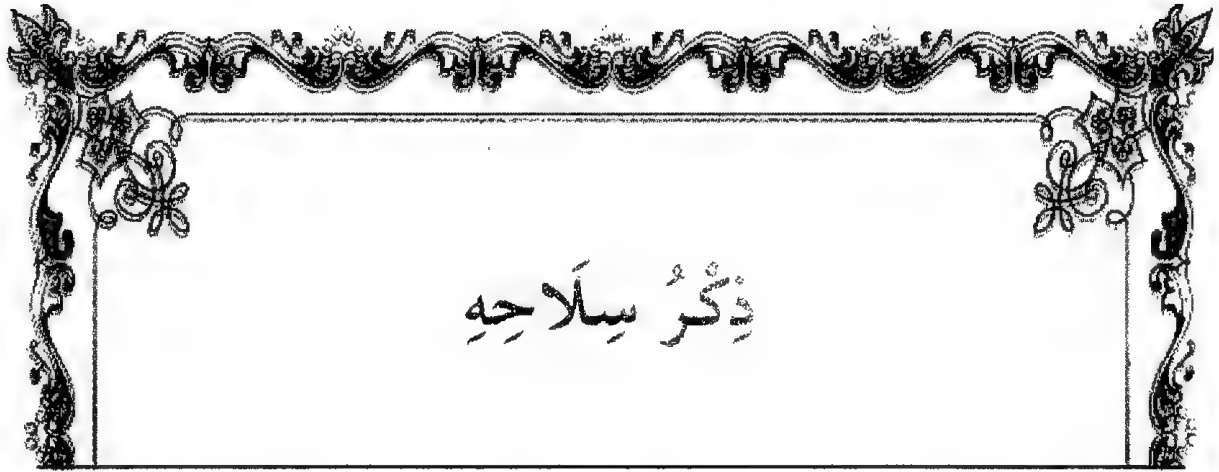


(١) المحب الطبري: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس، حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولدًا ووفاء. له تصانيف منها: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين. توفي سنة (٦٩٤هـ). «الأعلام» (١/١٥٩). وانظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٧٤).

(٢) في كتابه: «خلاصة سير سيد البشر» (ص/١٧٢). وأحاديث الديك حكم ابن الجوزي بوضعها في «الموضوعات» (٣/١٣٥ - ١٤٢) وممن أشار إلى ضعفها: الشامي في «سبل الهدى» (٧/٤١٤).

وفي «شرح المواهب» (٥/١١٢) جاء هذا البيت على هذا النحو:

وكان ديك عنده أبيض له كذا المحب الطبري نقله



٩٢٥ - كَانَ لَهُ مِنَ الرِّمَاحِ خَمْسَةٌ

مِنْ قَيْنُقَاعَ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ /

٩٢٦ - وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّى الْمُثْوِيَا

وَالْخَامِسُ الْمُثْنِي بِذَاكَ سُمِّيَا

٩٢٧ - أَقْوَاسُهُ خَمْسَةٌ الرَّوْحَاءُ

وَقَوْسُ شَوْحِطٍ هِيَ الْبَيْضَاءُ

٩٢٨ - وَقَوْسُ نَبْعٍ وَهِيَ الصَّفْرَاءُ

كَذَلِكَ الْمَكْثُومُ^(١) وَالزُّورَاءُ

(١) في (ب): «الكنوم»، وفي (هـ) و(د) و(ص) و(ط) و(ف): «الكتوم»، كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/ ٣٩٠)، و«عيون الأثر» (٢/ ٤١٦)، و«السيرة الحلبية» (٣/ ٤٢٨)، و«سبل الهدى» (٧/ ٣٦٢)، و«خلاصة السير» (ص/ ١٧٣)، و«المختصر الصغير» (ص/ ١٤٩)، و«زاد المعاد» (١/ ١٣١)، و«تركة النبي» (ص/ ١٠٣)، و«تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٩)، و«المواهب» (٢/ ١٦٦)، و«شرح المواهب» (٥/ ٩٠)، و«العجالة السنية» (ص/ ٥١٦)، و«شرح الأجهوري» (ق ٢٧٧/ أ).

٩٢٩ - كَانَ لَهُ تُرْسٌ بِهِ تِمْنَالٌ

كَرِهَهُ فَذَهَبَ التَّمْنَالُ^(١)

٩٣٠ - كَذَا الزَّلُوقُ^(٢) لِلْسَّلَاحِ يُزْلِقُ^(٣)

وَتُرْسُهُ الثَّالِثُ فَهُوَ الْفُتَقُ

٩٣١ - أَسْيَافُهُ الْحَتْفُ وَذُو الْفِقَارِ

مَأْتُورٌ^(٤) الْعَضْبُ مَعَ الْبَتَّارِ

٩٣٢ - كَذَاكَ مِخْذَمٌ^(٥) كَذَا رَسُوبٌ

وَالْقَلْعِي لَمْ يُسَمَّ وَالْقَضِيبُ

٩٣٣ - وَقِيلَ: ذَا قَضِيبُهُ الْمَمْشُوقُ

كَانَ بِأَيْدِي الْخُلَفَاءِ يَشُوقُ

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٨٩/١) عن مكحول مرفوعاً وفيه: «رأس كبش»، وهذا مرسل. انظر: «سبل الهدى» (٣٧٠/٧)، و«تاريخ دمشق» (٢٢٢/٤).

(٢) في (ب): «اللزوق»، وفي (ط): «الزولوق». قال الأجهوري (ق ٢٢٧/ب): «والذي في النسخة المقروءة على المؤلف: الزلوق».

(٣) في (د): «يلزق».

(٤) في (ط) و(ف): «ماتور».

(٥) في (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «مخدم»، وفي (د): «مخدم».

٩٣٤ - أَذْرَاعُهُ سَبْعَةٌ السُّعْدِيَّةُ^(١)

ذَاتُ الْفُضُولِ وَكَذَاكَ فِضَّةُ^(٢)

٩٣٥ - ذَاتُ الْحَوَاشِي مَا لَهَا كِفَاءُ

ذَاتُ الْوَشَاحِ الْخَرْنُقُ الْبَثْرَاءُ

٩٣٦ - كَانَتْ لَهُ مِنْطَقَةٌ أَدِيمُ

فِضَّةُ الْحَلَقِ وَالْإِبْرِيمُ^(٣)

٩٣٧ - رَأَيْتُهُ الْعُقَابُ كَالنَّمْرَاءِ

مَعَ رَايَةٍ صَفْرَاءَ مَعَ سَوْدَاءِ^(٤)

٩٣٨ - كَانَتْ لَهُ أَلْوِيَةٌ بِيضٌ كَذَا

أَسْوَدٌ مَعَ أَغْبَرَ مِنْهَا أُتْخِذَا

٩٣٩ - حِرَابُهُ^(٥) أَلْبِيضَاءُ ثُمَّ النَّبْعَةُ

وَحَرْبَةٌ صَغِيرَةٌ عَنَزَةٌ

(١) في (ص) و(ع): «السعدية»، كذا في «تركة النبي» (ص/ ١٠٢)، وفي «السيرة الحلبية» (٤٢٨/٣): «السفرية».

(٢) في الأصل: «وهي الطويلة»، وصححه في الهامش: «وكذاك فضة».

(٣) في (ه) و(ط) و(ف): «والإبريم». وهو: ثوب يُجعل في طرف الرمح وتُحلى بهيئته تصفقه الرياح. ونقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية قوله: «لم يبلغنا أن النبي ﷺ شد على وسطه منطقة». «زاد المعاد» (١/ ١٣١).

(٤) في (ش): «سوداء مع صفراء» بتقديم وتأخير.

(٥) في (ن) و(ش): «جرابه».

٩٤٠ - مِغْفَرُهُ^(١) السَّبُوعُ^(٢) وَالْمَوْشَحُ

فُسْطَاطُهُ أَلَكِنُّ كَمَا قَدْ صَرَّحُوا/

٩٤١ - مِخْجَنُهُ^(٣) قَدْرُ ذِرَاعٍ يَسْتَلِمُ

فِي حَجِّهِ الرُّكْنُ بِهِ كَمَا عَلِمُ

٩٤٢ - كَانَتْ لَهُ هِرَاوَةٌ^(٤) بِالنَّقْلِ

كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ

٩٤٣ - كَانَتْ لَهُ مِخْصَرَةٌ يَخْتَصِرُ

بِهَا أَسْمُهَا الْعُرْجُونَ فِيمَا ذَكَّرُوا

٩٤٤ - كَانَ لَهُ خُفَّانِ سَادَجَانِ^(٥)

أَهْدَاهُمَا أَضْحَمَةَ الرَّبَّانِي

(١) في (ط) و(ف): «مغفاره».

(٢) في (هـ) و(ب) و(ع): «السبوع»، كذا في «الإشارة» (ص/ ٣٩٢). وفي «المختصر الكبير» (ص/ ١٢٧): «المسبوع، أو ذو السبوع».

(٣) في (ط) و(ف): «مخجانه».

(٤) هراوة: بكسر الهاء: عصا. وانظر: «المختصر الصغير» (ص/ ١٥٣)، و«أخلاق النبي ﷺ» (٢٠/ ٤).

(٥) في (ش) و(ص) و(ع) و(ط): «سادجان». قال السيوطي في «زهر الخمائل على الشمائل» (ص/ ٧٢): «قال الشيخ العراقي في شرح سنن أبي داود: كأن المراد بذلك أنه لم يخالط سوادهما لون آخر. قال: وهذه اللفظة تستعمل في العرف لهذا المعنى، ولم أجدها في كتب اللغة، ولا رأيت المصنفين في غريب الحديث ذكروها».

۹۴۵ - كَذَّالَهُ اَرْبَعَةٌ مِنْهَا اٰخَرُ

اَصَابَهَا مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرُ

۹۴۶ - لَهُ ثَلَاثٌ مِنْ جَبَابٍ تُلْبَسُ

فِي الْحَرْبِ اِحْدَاهُنَّ مِنْهَا سُنْدُسُ

۹۴۷ - اَخْضَرُ ثُمَّ جُبَّةٌ طَيَالِسَةٌ

تُغْسَلُ لِلْمَرْضَى وَكَانَتْ مَلْبَسَهُ

۹۴۸ - وَنَبْلُهُ سُمِّيَ بِالْمُؤْتَصِّلَةِ

وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَةِ



ذَكَرُ أَقْدَاحِهِ وَأَنْيَّتِهِ
وَرَكْوَتِهِ وَرَبْعَتِهِ ^(١) وَسَرِيرِهِ

٩٤٩ - أَقْدَاحُهُ الرِّيَّانُ وَالْمُغِيثُ

وَأَخْرُ مُضَبَّبٌ يُغِيثُ

٩٥٠ - بِهِ إِذَا مَا مَسَّهُمْ مِنْ حَاجٍ

وَقَدَحَ أَخْرُ مِنْ رُجَاجٍ

٩٥١ - وَقَدَحَ تَحْتَ السَّرِيرِ عَيْدَانُ

يَقْضِي بِهِ حَاجَتَهُ فِي الْأَخْيَانِ

٩٥٢ - مِرْكَنُهُ ^(٢) مِنْ شَبِّهِ ^(٣) وَتَوْرُهُ ^(٤)

حِجَارَةٌ مَنْ نَالَهُ يَمِيرُهُ ^(٥)

(١) الربعة: جلد يجعل فيه العطار الطيب. وتسمى (الجونة).

(٢) مركنه: بكسر الميم: مخضبه الذي يكون فيه الحناء.

(٣) شبه: بفتح أوله وثانيه: ضرب من النحاس.

(٤) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه. «النهاية» (١/١٩٩).

(٥) يميزه: بفتح أوله أي: يشبع كل جائع إلى ما هو فيه، من مار أهله: أتاهاهم بالميرة، أي: الطعام.

٩٥٣ - رَكُوتُهُ كَانَتْ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ

قَضَعَتْهُ الْغَرَاءُ لَيْسَتْ قَاصِرَةً^(١)

٩٥٤ - كَانَ لَهُ صَاعٌ لِأَجْلِ الْفِطْرَةِ

وَقَعْبُهُ^(٢) كَانَ أَسْمُهُ بِالسَّعَةِ^(٣)

٩٥٥ - كَانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ أَيْ: مُرَبَّعَةٌ

كَجُونَةٍ يَجْعَلُ فِيهَا أُمْتِعَةً

٩٥٦ - سِوَاكُهُ وَمُشْطُهُ وَالْمَكْحُلَةُ

كَذَلِكَ الْمِرْأَةُ وَالْمِقْرَاضُ لَهُ/

٩٥٧ - كَانَ لَهُ سَرِيرٌ أَهْدَاهُ لَهُ

أَسْعَدُ وَهُوَ سَاجٌ أَسْتَعْمَلَهُ

٩٥٨ - مُوشَّحٌ بِاللَّيْفِ ثُمَّ وَضِعَا

عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ ثُمَّ رُفِعَا

٩٥٩ - عَلَيْهِ أَيْضًا بَعْدَهُ الصَّدِيقُ

كَذَاكَ أَيْضًا عُمَرُ الْفَارُوقُ

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص / ٥٢٥): «أي: [ليست] قليلة السعة بل كانت

كبيرة جداً، بحيث لا يحملها إلا أربعة رجال؛ كما رواه أحمد وغيره».

(٢) القعب: القدح الذي يروي الرجل.

(٣) هذا البيت في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).

ذِكْرُ الْوُفُودِ^(١)

٩٦٠ - أَوَّلُ وَفْدٍ وَفَدُوا الْمَدِينَةَ

سَنَةَ خَمْسٍ وَافِدُوا^(٢) مُزَيْنَةَ

٩٦١ - وَهَكَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فِي رَجَبٍ

وَعَامَ سَبْعَةِ جُذَامٍ وَعَقَبُ

٩٦٢ - الْأَشْعَرِيُّونَ وَدَوْسُ الْقَوْمِ

وَفِي الثَّمَانِ أَلْفَتْ سُلَيْمٌ^(٣)

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (١٠٤/٨): «وقد سرد محمد بن سعد في «الطبقات» الوفود، وتبعه الدمياطي في «السيرة» التي جمعها، وتبعه ابن سيد الناس، ومغلطاي، وشيخنا في نظم السيرة، ومجموع ما ذكره يزيد على الستين».

(٢) في (هـ) و(د): «وفدوا».

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٣٣/ب): «أي ألفت الإسلام؛ أي: ألف كثير منها الإسلام، فلا ينافي ذلك أن بعضها ألف الإسلام قبل الثمان، ولك قراءته بالتشديد أي: بلغت ألفاً، وهذا مبني على أن القادمين عليه في الثمان ألف، وهو قول كما يأتي».

٩٦٣ - ثَغْلَبَةُ ثُمَالَةٌ وَالْحُدَّانُ^(١)

فِيهَا وَفِي التَّاسِعِ وَقَدْ هَمْدَانُ

٩٦٤ - كَذَا بَنُو الدَّارِ وَفِيهِ فِي صَفَرٍ

عُذْرَةٌ بَغْدَهَا بَلِي^(٢) وَحَمِيرُ

٩٦٥ - وَيَعْدُ فِي الْعَاشِرِ وَقَدْ خَوْلَانُ

وَكَنْدَةٌ وَغَامِدٌ وَغَسَّانُ

٩٦٦ - وَقَدْ الرُّهَاقِيَّينَ وَقَدْ^(٣) نَجْرَانُ

وَقَدْ صُدَا وَالْأَزْدُ مَعَ سَلَامَانَ

٩٦٧ - بِجِيلَةٍ وَحَضَرَمَوْتَ النَّخَعِ^(٤)

وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ أَيْضًا أَجْمَعُ

٩٦٨ - وَفِيهِمَا مُرَّةٌ عَبْسُ أَسَدُ

وَقَدْ تَمِيمٌ فِيهِمْ عَطَارِدُ

(١) الْحُدَّانُ: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزْد. «الأنساب» للسمعاني (١٨٤/٢).

(٢) في (ش) و(هـ) و(ع) و(ط): «يلي»؛ وهو تصحيف.

(٣) في (هـ) و(ط) و(ف): «ووفد».

(٤) في (د): «نخع». بفتح النون والحاء المعجمة: قبيلة من مذحج، وهم آخر الوفود قدوماً عليه.

٩٦٩ - بَاهِلَةٌ وَجَعْدَةٌ فَرَارَةٌ

عَقِيلٌ عَبْدٌ أَشْجَعُ كِنَانَةٌ/

٩٧٠ - لَقِيطٌ بَكْرٌ وَأَبْنُ عَمَّارٍ قُدْدُ^(١)

مَاتَ رُجُوعًا وَكِلَابٌ وَوَفْدٌ

٩٧١ - وَفْدٌ ثَقِيفٌ مَعَ عَبْدِ الْقَيْسِ^(٢)

رُؤَاسَ^(٣) عَامِرٍ هَلَالٍ عُنْسِ^(٤)

٩٧٢ - قُشَيْرٌ تَغْلِبٌ وَبَعْضٌ مُسْلِمٌ

أَمَّا النَّصَارَى مِنْهُمْ فَالْتَزَمُوا

٩٧٣ - أَنْ يَمْنَعُوا أَوْلَادَهُمْ مِنْ صِبْغَةٍ

فِي دِينِهِمْ وَفْدٌ بَنِي^(٥) حَنِيفَةٍ

(١) قال ابن حجر في «الإصابة» (٥/٤٢٧): «(قدد): بدالين وزن عمر، ويقال: آخره

راء، ويقال: (قَدَن) بفتحتيْن ونون». وفي «الطبقات» (١/٣٠٨): سماه قدراً.

(٢) قال الأجهوري (ق ٢٤٤/أ): «قول المصنف مع عبد القيس في أن كلاً وفد لا في

زمن القدوم، فإن زمن قدوم ثقيف في رمضان سنة تسع كما تقدم، وقدوم وفد عبد

القيس كان قبل فتح مكة بقولهم: «وبيننا وبينك هذا الحي من مضر، ولا نصل إلا

في شهر حرام»... ولو قال المصنف: (بلال مع عبد القيس وفد عبد القيس)؛ لسلم

من التكلف المتقدم.

(٣) في (ن) و(ش): «رأس».

(٤) في (ن) و(ش): «عبس». وهذا البيت لم يرد في (ه).

(٥) في (ص) و(ط) و(ف): «أبي».

٩٧٤ - وَمِنْ وَفُودِ الْيَمَنِ^(١) الْيَمَانِ

وَفَدُّ ثَجِيبَ طَيِّءٍ جَيْشَانِ

٩٧٥ - كَلَبٌ خُشَيْنٌ وَمُرَادٌ وَالصَّدِفُ

وَحُثْعَمٌ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ رَدِفُ^(٢)

٩٧٦ - أَزْدُ عُمَانَ وَزُبَيْدُ أَسْلَمُ^(٣)

وَبَارِقٌ وَأَبْنُ حُمَيْدٍ سَالِمٌ

٩٧٧ - سَعْدُ هُذَيْمٍ جَرْمٌ بَهْرًا مَهْرَةً^(٤)

وَوَفْدُ جُعْفِيٍّ كَذَا جُهَيْنَةٌ

٩٧٨ - سَنَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ جَاءَ النَّخَعُ

فِي مَائَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعُ^(٥)

٩٧٩ - وَفْدُ السَّبَاعِ وَالذُّنَابِ ذِكْرًا

فِي غَابَةِ وَغَيْرِهَا وَأَسْتُنْكِرًا

(١) في (ط) و(ف): «اليمان».

(٢) في (هـ): «سعد العشير قد ردف».

(٣) في (هـ) و(ب): «أسلموا».

(٤) في (ط) و(ف): «وفهرا فهره». وبهرا: بفتح الموحدة وسكون الهاء، ومهرا: بميم مفتوحة فهاء ساكنة، وهما: قبيلتان في اليمن من قضاة.

(٥) نَجَعُ: بفتح النون والجيم، أي: نفع فيهم كلام النبي ﷺ لما قَدِمُوا عليه. قال الأجهوري (ق ٢٥١/ب): «وتقدير كلام المصنف بعد من نجع قبل، أي: يقع فيهم كلام المصطفى».

ذِكْرُ أُمَرَائِهِ

٩٨٠ - أَمَّرَ بَاذَانَ^(١) بِبِلَادِ الْيَمَنِ

ثُمَّ أَبْنَاهُ شَهْرًا بِصَنْعَا يَمَنِ

٩٨١ - وَأَبْنَى أَبِي أُمَيَّةَ الْمُهَاجِرَا

كَنْدَةَ وَالصَّصِفَ فَقَبِلَ أَنْ سَرَا

٩٨٢ - لِعَمَلِهِ^(٢) قَضَى النَّبِيُّ بِالْمَوْتِ

كَذَا زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ حَضَرَ مَوْتِ /

٩٨٣ - كَذَا أَبَا مُوسَى زَبِيدًا وَعَدَنُ

وَزَمْعَ وَالسَّاحِلَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ

٩٨٤ - كَذَاكَ قَدْ وَلَّى مُعَاذًا الْجَنْدُ^(٣)

كَذَاكَ عَثَابًا عَلَى خَيْرِ بَلَدٍ

(١) في (ط) و(ف): «بازار». (٢) في (ف): بياض بمقدار كلمة.

(٣) الجند: بفتح الجيم والنون: موضع باليمن وبينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخًا. «معجم البلدان» (١٦٩/٢).

٩٨٥ - كَذَاكَ قَدْ وَلَّى أَبَا سُفْيَانًا

صَخْرَبْنِ حَرْبٍ بَعْدَ ذَا^(١) نَجْرَانَا

٩٨٦ - كَذَا أَبْنَهُ يَزِيدَ أَيُّ: تَيْمَاء

وَأَبْنِ سَعِيدٍ خَالِدًا صَنْعَاء

٩٨٧ - كَذَاكَ عَمْرًا أَخَهُ وَادِي الْقُرَى

وَحَكَمًا أَخَاهُمَا عَلَى قُرَى

٩٨٨ - عُرَيْنَةَ كَذَاكَ أَيْضًا أَعْطَى

أَخَاهُمَا أَبَانَ مِنْهُ أَلْخَطَا^(٢)

٩٨٩ - كَذَلِكَ^(٣) أَبْنِ أَلْعَاصِ عَمْرًا بِعُمَانَ

كَذَا عَلَى الطَّائِفِ وَلَّى عُثْمَانُ

٩٩٠ - ابْنِ أَبِي أَلْعَاصِي كَذَاكَ وَلِيَا

مَحْمِيَّة^(٤) أَلْأَخْمَاسَ ثُمَّ وَلِيَا

(١) في (ط) و(ف): «وكذا».

(٢) أَلْخَطَا: بفتح الخاء وشد الطاء: ساحل ما بين عمان إلى البصرة، أو هي قرية على ساحل البحرين.

(٣) في (د) و (ط) و(ف): «كذاك».

(٤) في (ش) و(ط) و(ف): «محمئة». وقد ضبطها الناظم رحمه الله بالوجهين بالهمزة وبالياء. قال ابن حجر في «الإصابة» (٦/٤٤): «محمية - بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه ثم تحتانية مفتوحة - ابن جزء؛ بفتح الجيم وسكون الزاي ثم همزة...».

- ٩٩١ - عَلِيٌّ الْقَضَاءُ وَالْأَخْمَاسَا
بِيَمَنِ فَكَانَ^(١) فِيهِ رَاسَا
- ٩٩٢ - كَذَاكَ أَمْرَ ابْنِ حَاتِمٍ عَدِي
فِي صَدَقَاتِ طَيِّئٍ وَأَسَدِ
- ٩٩٣ - وَغَيْرُهُ مِنْ أَمْرَاءِ الصَّدَقَةِ
تُجْمَعُ^(٢) مِنْ قَبَائِلِ مُفَرَّقَةٍ
- ٩٩٤ - وَأَمْرَ الصَّدِيقِ فِي الْحَجِّ لَدَى
سَنَةِ تِسْعٍ وَعَلِيًّا فِي النُّدَا
- ٩٩٥ - أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ عَامِي^(٣) مُشْرِكُ
وَيَقْرَأَ السُّورَةَ^(٤) خَابَ الْمُشْرِكُ^(٥)
- ٩٩٦ - أَمَّا الْأَلَى أَمْرُهُمْ فِي الْبَغْثِ
فَذَكِّرُوا فِي كُلِّ بَغْثٍ بَبَغْثِ/

(١) في (ب) و(ط): «بيمن وكان»، وفي (ف): «ليمن وكان».

(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «يجمع».

(٣) في (د): «عام».

(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

(٥) في (ط) و(ف): بياض بمقدار كلمة.

ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ

٩٩٧ - مَرَضَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ صَفَرٍ

أَقَامَ فِي شَكْوَاهُ ذَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ

٩٩٨ - أَوْ عَشْرًا أَوْ أَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ

أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ قَدْ ذَكَرَهُ

٩٩٩ - كَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) فِي رَبِيعٍ

فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لَدَى الْجَمِيعِ

١٠٠٠ - وَفَاتُهُ إِمَّا بِثَانِي الشَّهْرِ

أَوْ مُسْتَهْلٍ أَوْ بِثَانِي عَشْرِ

١٠٠١ - وَهُوَ الَّذِي أوردَهُ^(٢) الْجُمْهُورُ

لَكِنْ عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبِيرٌ

(١) في «التمهيد» (١٠٠١/٥).

(٢) في (هـ): «صححه».

- ١٠٠٢ - لِأَنَّ وَقْفَةَ الْوَدَاعِ الْجُمُعَةِ
فَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهُ
- ١٠٠٣ - وَقِيلَ: بَلْ فِي ثَامِنٍ بِالْجَزْمِ
وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ حَزْمٍ^(١)
- ١٠٠٤ - وَكَانَ ذَاكَ عِنْدَمَا^(٢) اشْتَدَّ الضُّحَى
أَوْ حِينَ زَاغَ الشَّمْسُ خُلِفَتْ صُرْحًا
- ١٠٠٥ - غَسَّلَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ
وَقُتِمَ^(٣) وَالْفَضْلُ ثُمَّ نَاسٌ
- ١٠٠٦ - أُسَامَةُ شُقْرَانُ يَضْبُبانِ
الْمَافَاوِسَ^(٤) حَاضِرُ الْمَكَانِ
- ١٠٠٧ - وَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ الْمَاءَ لَهُ
وَإِنْ عَمَّه لَمْ يُشَاهِدْ غُسْلَهُ^(٥)

(١) لم أعثر على تصحيح ابن حزم في «جوامع السيرة». وإنما قال في (ص/ ٧) «ومات ﷺ يوم الاثنين لثمان خلون لربيع الأول، وقد قيل غير ذلك»، ولكنه عاد في (ص/ ٢٦٥)، فقال: «ثم إن الله تعالى توفي نبيه ﷺ يوم الاثنين، حين اشتد الضحى، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول، عند تمام عشر سنين من الهجرة».

(٢) في (د): «حينما».

(٣) في (ط) و(ف): «قتم».

(٤) في بقية النسخ: «وأوس».

(٥) قال ابن جماعة في «المختصر الصغير» (ص/ ١٧٦): «والمشهور أنه كان حاضراً».

١٠٠٨ - غُسِّلَ مِنْ بَشْرِهِ بِشَرِّ غُرْسٍ (١)

وَلَمْ يُجَرِّدْ مِنْ قَمِيصِ اللَّبْسِ

١٠٠٩ - يَذْلُكُهُ بِخِرْقَةٍ عَلِيٍّ

مِنْ تَخْتِهِ وَهُوَ لَهُ وَلِيٌّ

١٠١٠ - بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ ثَلَاثًا غَسِلَا

وَفِي ثَلَاثَةِ ثِيَابٍ (٢) جُعِلَا /

١٠١١ - وَتِلْكَ بَيْضٌ مِنْ سَحُولِ الْيَمَنِ

وَلَمْ يَكُنْ قَمِيصُهُ فِي الْكَفَنِ

١٠١٢ - وَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ أَنَّ قَدْ كُفِّنَا

فِي سَبْعَةٍ وَيَا لَشُدُودِ (٣) وَهْنَا

١٠١٣ - ثُمَّ أَتَى الرَّجَالُ فَوْجًا فَوْجًا

صَلُّوا فَرَادَى وَمَضُّوا خُرُوجًا

(١) في (ف): «أرس».

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «ثياب».

(٣) في (ص) و(ف): «وبالشرود». وقد أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٩٤/ ١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢/ ٢٤٥) وقال: «هذا الحديث لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحداً رواه عن ابن عقيل بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة». وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٩٧/ ٢): «هذا حديث لا يصح؛ تفرد به ابن عقيل».

١٠١٤ - ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدَهُمْ فَالْصَّبِيَّةُ

وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةٌ

١٠١٥ - صَلَّى عَلَيْهِ أَوْلَا جَبْرِيلُ

ثُمَّتَ مِيكَالُ فإِسْرَافِيلُ^(١)

١٠١٦ - ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَهُ

جُنُودُهُ الْمَلَائِكُ الْمُجْتَمِعَةُ^(٢)

(١) في (ب) و(ط) و(ف): «وإسرافيل»، وفي (ص): «أو إسرافيل».

(٢) جاء هذا المعنى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقد أخرجه: البزار في «كشف الأستار» (١/٣٩٨ - ٣٩٩)، والطبري في «تاريخه» (٣/١٩١ - ١٩٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/٢٣١ - ٢٣٢). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٢٥): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وذكر في إسناده ضعفاء». ورواه القسطلاني في «المواهب» (٤/٥٣٥)، وقال: وهو واه جداً، وساقه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/١٠٢ - ١٠٣)، ونقل تضعيف الأئمة لسلام الطويل، أحد رواة. ثم قال: «لكن رواه البزار من غير طريق سلام». وقال ابن كثير أيضاً في «البداية والنهاية» (٨/١٣٤): «وهذا الصنيع - وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه - أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليقه؛ فلو صح الحديث الذي أوردناه عن ابن مسعود لكان نصاً في ذلك، ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه، وليس لأحد أن يقول: إنهم إنما صلوا عليه كذلك؛ لأنه لم يكن لهم إمام. لأننا قدّمنا أنهم إنما شرعوا في تجهيزه - عليه الصلاة والسلام - بعد تمام بيعة أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه، وقد قال بعض العلماء: إنما لم يؤمهم أحد؛ لياشر كل واحد من الناس الصلاة عليه منه إليه، ولتكرّر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة، من كل فرد من آحاد الصحابة، رجالهم ونسائهم وصبيانهم حتى العيد والإمام». وانظر: «سبل الهدى» (١٢/٣٣١ - ٣٣٢)؛ فإنه مفيد.

١٠١٧ - وَقِيلَ: مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ بَلْ دَعَوْا

وَأَنْصَرَفُوا وَذَا ضَعِيفٌ^(١) وَرَوَوْا

١٠١٨ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّ عَدَدَ الصَّلَاةِ

تِسْعُونَ وَاثْنَانِ مِنَ الْمَرَّاتِ

١٠١٩ - وَلَيْسَ ذَا مُتَّصِلَ الْإِسْنَادِ

عَنْ مَالِكٍ فِي كُتُبِ النُّقَادِ^(٢)

(١) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:

فانصرفوا وذا ضعيفاً قد رووا.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٩٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/٢٥٠ - ٢٥١)؛ ويفهم من رواياتهم أن ذلك كان دعاء فقط؛ لكن قال البرهان في «السيرة الحلبية» (٣/٤٧٨) بعد أن نقل أثراً يدل على أنهم كانوا يدعون له ﷺ: «وهذا يدل على أنه المراد بالصلاة عليه ﷺ الدعاء لا الصلاة على الجنازة المعروفة عندهم، والصحيح: أن هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة التي بأربع تكبيرات». وصحح هذا القول الشامي في «سبل الهدى» (١٢/٣٣٢)؛ حيث قال: «والصحيح أن الصلاة عليه كانت حقيقة لا مجرد دعاء.. وذكر ذلك عن القاضي عياض، وتبعه النووي رحمهما الله». وقال الفاسي في «العقد الثمين» (١/٢٧٠) بعد أن نقل قول مغلطاي في «الإشارة» (ص/٣٥٧) ما نصه: «ذكر شيخنا العراقي أن هذا القول ضعيف».

(٢) ذكره مغلطاي في «الإشارة» (ص/٣٥٧)، ونصه: «وقال ابن الماجشون لما سئل كم صلي عليه صلاة؟ فقال: اثنتان وسبعون صلاة كحمزة. فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من الصندوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر». وانظر: «سبل الهدى» (١٢/٣٣٢).

١٠٢٠ - وَدَفَنُهُ فِي بُقْعَةِ الْوَفَاةِ

بِخَبَرِ الصَّدِيقِ بِالْإِثْبَاتِ^(١)

١٠٢١ - وَدَخَلَ الْقَبْرَ الْأَلَى فِي الْغُسْلِ

وَقِيلَ: لَا أَسَامَةَ وَخَوْلِي

١٠٢٢ - زَادَ ابْنُ سَعْدٍ^(٢) أَيْضًا ابْنَ عَوْفٍ

مَعَ عَقِيلٍ أَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ

١٠٢٣ - وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ

وَقِيلَ: أُخْرِجَتْ وَهَذَا أَثْبَتُ^(٣)

(١) لأنه قال: سمعته عليه السلام يقول: «ما قُبِضَ نبي إلا دُفِنَ حيث قُبِضَ فرفع فراش رسول الله عليه السلام الذي توفي فيه، فحفروا له تحته». والحديث أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢، ٢٣)، والبزار في «المسند الزخار» (٦٠)، (٦١) وقال: «هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي عليه السلام إلا أبو بكر، رواه عن أبي بكر ابن عباس وعائشة». وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٧/٢): «هذا إسناد فيه الحسين بن عبدالله بن عبيد بن عباس الهاشمي تركه الإمام أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والنسائي، وقال البخاري: يقال: إنه يتهم بالزندقة، وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٢) في «الطبقات» (٣٠٠/٢)، وكذلك البيهقي في «الدلائل» (٢٥٥/٧).

(٣) قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/٣٥٨) «قال: أبو عمر: ثم أخرجت لما فرغوا من وضع اللبانات التسع». لكن الذي يفيد كلام ابن إسحاق (٣١٥/٤)، و«ابن سعد» (٢٩٩/٢ - ٣٠٠) أنها دفنت مع رسول الله عليه السلام.

وانظر: «جوامع السيرة» (ص/٢٦٥)، و«السيرة الحلبية» (٤٩٣/٣).

١٠٢٤ - وَلَحَدُوا لَحْدًا لَهُ وَنُصِبَتْ

عَلَيْهِ تِسْعُ لَيِّنَاتٍ أُطْبِقَتْ

١٠٢٥ - وَسَطَّحُوا مَعَ رَشِّهِمْ بِالْمَاءِ

وَأَشْتَرَكَ الْأَنَامُ فِي الْعَزَاءِ/

١٠٢٦ - وَذَاكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ (١)

أَوْ قَبْلَهَا بِلَيْلَةٍ لَيْلَاءِ

١٠٢٧ - وَقِيلَ: يَوْمَ الْمَوْتِ بِالتَّعْجِيلِ

صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْإِكْلِيلِ» (٢)

١٠٢٨ - وَفَسَّرَ الصَّدِيقُ لِلصَّدِيقَةِ

مَنَامَهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي الْحُجْرَةِ

(١) قال ابن جماعة في «المختصر الكبير» (ص/ ١٤٩): «وهو المرجح». وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في «سلوة الكئيب بوفاة الحبيب» (ص/ ١٧٦): «واختلف في وقت دفنه عليه السلام، فالمشهور الأثبت ما قال عكرمة: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، فحُبس بقية يومه وليلته ومن الغد، حتى دفن من الليل، يعني ليلة الأربعاء. وروي نحوه عن عائشة رضي الله عنها وقاله سهل بن سعد الساعدي وغيره». وانظر هذه الأقوال في «الطبقات» (٢/ ٢٧٣). قال حافظ الحكمي في «نيل السؤل».

وكان دفنه بلا منراء فيما روي ليلة الأربعاء

(٢) كما في: «المختصر الكبير» (ص/ ١٤٩).

١٠٢٩ - حُجِرَتْهَا ثَلَاثَةٌ أَقْمَارًا

هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكَ حَلَّ الدَّارَا^(١)

(١) في الأصل: «ها خير الأقمار أتاك الدار»، وصححه في الهامش: «ها خير أقمارك حل الدار»، ووضع فوقها كلمة (صح)، وفي (ن): «ها خير أقمار أتاك الدار». قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٥٣/٨): «قد علم بالتواتر أنه عليه الصلاة والسلام، دُفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها شرقي مسجده في الزاوية الغربية القبلية من الحجرة، ثم دفن بعده فيها أبوبكر، ثم عمر، رضي الله عنه. وقال ابن باز في «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٣٣٨/٤): «والرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنه لم يُدفنوا في المسجد، وإنما دُفِنوا في بيت عائشة، ولكن لما وُسِّع المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك أدخل الحجرة في المسجد في آخر القرن الأول، ولا يعتبر عمله هنا في حكم الدفن في المسجد؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لم ينقلوا إلى أرض المسجد، وإنما أدخلت الحجرة التي هم بها في المسجد من أجل التوسعة، فلا يكون في ذلك حجة لأحد على جواز البناء على القبور أو اتخاذ المساجد عليها أو الدفن فيها... وعمل الوليد ليس فيه حجة على ما يخالف السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم».

قلتُ: ولا حجة لأحد من الناس في إقامة الأضرحة والمشاهد على القبور احتجاجاً بكون قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل المسجد الآن، وبغير ذلك من الحجج والشبهات، فكان الواجب على ولاية المسلمين أن يحتسبوا، فيزيلوا تلك المشاهد التي فُتِن بها جهلة المسلمين، وصرفتهم عن عبادة الله عز وجل، فقد شدوا لها الرِّحال، وجعلوها قبوراً تنفع وتضر، وأعطوها من التعظيم ما ينبغي إلا لله، فكان عليهم أن يرجعوا بالمسلمين إلى ما كان عليه سلف الأمة في العهد الراشدي والأموي وصدراً من العهد العباسي ما داموا تحت ولايتهم، وإرجاعهم إلى حكم الله عز وجل، وتطبيق شريعته، وهم يعلمون أن وجود مثل هذه القبور التي انصرف إليها الناس من جهلة هذه الأمة لا يجوز بقاؤها أضرحة يلوذ بها غوغائية الناس ورعاتها، ووسيلة للتضليل واختلاس أموال الجهلة، بِحِيلٍ سَدَنَتْهَا لوجود من يقودهم إلى عبادتها من الأئمة المضلين، الذين يتكسبون بضلالاتهم، لفقدانهم الدعاة والمرشدين ممن يُبَصِّرُ الناس بأمر دينهم، وبما هو واجب عليهم، وَيُجَنِّبُوا الناس تعظيم تلك القبور ويأمر=

١٠٣٠ - صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

وَصَاحِبِيهِ نَعْمًا وَأَنْعَمًا

١٠٣١ - هُمَا الضَّجِيْعَانِ مِنَ الْأَقْمَارِ

قَدْ جَاوَرَا^(١) فِي اللَّحْدِ خَيْرَ جَارٍ

= بتسويتها بالحضيض. فأصحاب القبور إن صح أن فيها أمواتاً، وقد أفضوا إلى ما قدموا خيراً كان أو شراً، فهم في أمس الحاجة إلى دعاء المسلمين لهم بالمغفرة والعفو، فقد انقطعت أعمالهم بموتهم، فلا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، فكيف يملكه ميت لحي؟ بل بقوا في أجداثهم رهائن أعمالهم، وسوف يُجازون بها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، لكن جهل هؤلاء الولاة بتعليم دينهم وعدم وجود نصحاء لهم عَظَمُوا تلك القبور، وكان سكوتهم عن إزالتها قد دفع الجهلة ومتكففي الأرزاق ودعاة الضلال يستغلونهم لمقاصد دنيوية، فَضَّلَ بسكوتهم كثير من الناس، وإن حجرة نبينا محمد ﷺ لم يُلَقَ فيها شيء من متاع الدنيا لا ذهب ولا فضة ولا جوهر في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وقد انحازت إليهم الدنيا، وكذا الحال في عصر الخلفاء الأمويين والعباسيين، وإنما استُحدثت هذه المنكرات في عهد الولاة الجهلة، وبإيحاءات من دعاة الضلال، وقد جاء في الحديث: «أخوف ما أخافه على أمتي الأئمة المضلين». وقد تخلل أمر هذه الأمة ولادة جهلة وعلماء بظلة، فكان بهم ما نشاهده اليوم من تعظيم القبور، وجعل لها سدنة، وصُرِفَتْ لها الأموال، وشُيِدَ عليها تلك المباني بمال المسلمين الذين هم أحوج الناس إلى الانتفاع به، فاستشروا شرها، وعظم كفرها؛ فقاتلهم الله أنى يؤفكون، فأين حُماة الإسلام من هذا الجهل المطبق؟، قبور تُشاد، وأمة تُجر إلى عبادتها تحت حماية ولاية الأمر، لقد ضلت الأمة بمثل هؤلاء على مسمع ومرأى من علماء الإسلام، ولم يُحرِّكوا ساكناً لإبراء ذمتهم أمام الله عز وجل، وهم حملة إرث الأنبياء والأمناء عليه [كما هو الواقع في كثير من الدول الإسلامية وقد حمى الله بلد التوحيد أصانه عن مثل هذه الشراكيات الوثنية التي أنست أصحابها دعوة التوحيد] فإننا لله وإنا إليه راجعون.

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «جاوروا».

١٠٣٢ - ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ مَعَ عَلِيٍّ

وَسَائِرِ الْأَصْحَابِ وَالْوَلِيِّ^(١)

كتبها ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي بالمدينة الشريفة،
وبعضها بالروضة بجوار الحجرة الشريفة.



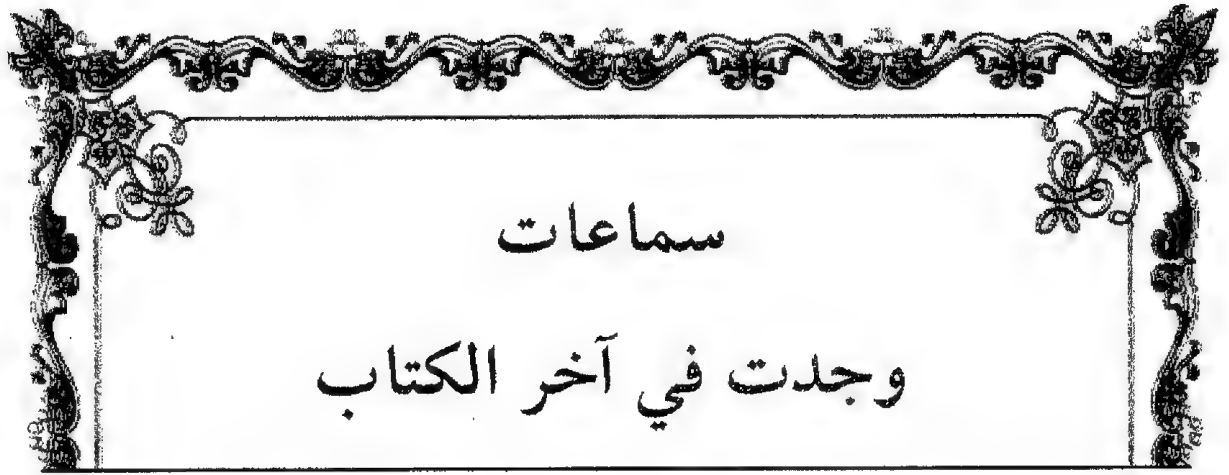
(١) في (د) و(ب): زيادة بيت وهو قوله:

عليهم يجري رضى الرحمن لا ينقضي للعرض والميزان
وفي هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمها والجماعة
سماعاً في الخامس بالروضة الشريفة».

وكذا فيه: «بلغ ابني محمد أبو حاتم قراءة علي في الثالث والجماعة سماعاً في
الحجرة الشريفة كتبه مؤلفه».

وكذا فيه: «بلغ ضياء الدين عمر بن أبي بكر بن محمد البيضاوي قراءة علي في ثمانية
مجالس، والجماعة سماعه في المسجد الشريف النبوي».

وكذا فيه: «ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين قراءة
علي والجماعة سماعاً في الرابع بمسجد المدينة الشريف».



الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، فقد سمع جميع هذه الألفية في سيرة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، على ناظمها سيدنا وشيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام، جمال الأنام، عمدة الحفاظ والمحدثين، قاضي قضاة المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن سيدنا الإمام... (١).



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سمع عليّ هذه السيرة من نظمي بقراءة ابني محمد أبي حاتم :
 الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان
 الهيثمي ، والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى ،
 التلمساني الأصل ، المدني الدار ، وولده عبد الرحمن بن يحيى
 المذكور ، وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم ، عُرف
 بابن القطان المدني ، والطواشي سراج الدين عبد اللطيف المارديني ،
 أحد خُدام الحرم الشريف .

وسمع نور الدين علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير من
 أولها إلى «ذكر خُلّقه في الطعام والشراب» ، ومن قوله في البعوث
 والسرايا :

فبعث كعب بن عمير من غفار

لذات أطلاع فحلّوا بالديار

إلى آخر السيرة .

وسمع شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي
 المالكي من أولها إلى «ذكر خُلّقه في الطعام والشراب» .

وكذلك سمع عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي .

وسمع أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار من قوله : «ذكر كُتّابه» إلى
 آخر السيرة . وصح في ثلاثة مجالس ، آخرها في مستهل ذي القعدة سنة

إحدى وتسعين وسبع مائة بالروضة النبوية. وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته متلفظاً.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن خطيب الحضرة النبوية، غفر الله له، أمين.

الحمد لله. وسمعها عليّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن علي بن بجاد الحميدي البيضاوي الحاكم والده بينها الحصى، من بلاد اليمن، الشيخ الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل، المدني، والشيخ الفاضل المقرئ عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشيباني البغدادي التلعفري الحنبلي، والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي الحجار المدني الحنبلي، والشيخ علي بن محمد بن عثمان الصالحي، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النَّشْرَتِي المالكي، والشيخ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن علي البخاري الحنفي، والشيخ محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني، والطواشي فاخر السلامي، أحد خُدام الحرم الشريف.

وسمع الطواشي المشتغل المحصل عبد اللطيف الفارسي المجلس الأول والرابع والمجالس الثلاثة الأخيرة.

وسمع الطواشي عبد اللطيف المارديني المجالس الستة الأولى.

وسمع الطواشي عبد القوي المجلس السابع.

وسمع الطواشي نجيب الأشرفي المجلس الأخير.

وسمعتها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي .

وسمعتها بفوت المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عنين اليمني الحضرمي^(١) . وكان سمع قبل ذلك المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمي ، فكمل له سماعه .

وسمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأول ، ومن قوله في السادس : « فبعثه زيداً إلى ذي القردة » إلى آخر السابع . ومن « ذكر مرضه ووفاته » إلى آخرها .

وسمعتها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي .

وسمع أحمد بن علي بن أسعد الحارثي كاملاً بفوت يسير من أول المجلس السادس وأول السابع .

وسمع بفوت المجلس الأول والسابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندري .

وسمع بفوت الأولين عبد الله بن الحمامي .

وسمع بفوت الأولين والسابع الحاج رشيد البهائي رسلان ، وولده أحمد .

وسمع سعيد بن عيسى بن علي التلمساني الأول ، ومن قوله في الثاني : « السابقون إلى الإسلام » إلى آخر الثالث ، والخامس أيضاً .

وسمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول والثالث .

(١) ترجمته في : « الضوء اللامع » (٧٩ / ٤) . وفيه : « قنين » بدل « عنين » .

وسمع أحمد بن محمد بن محمد النشار المصري المجلس الثالث والسادس، خلا من قوله فيه: «فبعث قطبة هو ابن عامر» إلى آخره.

وسمع فتاوي ريحان البايّ المجلس الثالث.

وسمع محمد بن ...^(١). الحمصي البناء المجلسين الأخيرين.

وسمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر ابن الحسين العثماني الثالث والرابع، ومن قوله في الخامس: «ذكر خصائصه» إلى آخره، ومن قوله في السادس: «فبعثه بشيراً الأنصاري» إلى آخره، ومن قوله في السابع: «وأرسل السليط لليمامة» إلى آخره، ومن قوله في الأخير: «وفيهما مرة عبس أسد» إلى آخر الكتاب.

وسمع الشيخ نور الدين علي بن محمد المحلي سبط الزبير من قوله في المجلس الخامس: «وعدّ في بدر لهم مصارعا» إلى آخر المجلس المذكور.

وسمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: «سبب إسلام ابن مسعود» إلى آخر المجلس المذكور.

وصحّ في ثمانية مجالس، آخرها في ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالمسجد الشريف النبوي. وأجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لي وعني روايته.

وحضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم ذكره في الرابعة من قوله: «ذكر أقداحه وآنيته» إلى آخر السيرة. وأجزت لها معهم.

(١) بياض في الأصل.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي الشافعي .
 وسمعها عليّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبي الفتح محمد بن
 العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي : الجماعة الفضلاء
 الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ومحيي الدين
 يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني ، وعز الدين الحسن بن عبد الرحمن
 ابن أبي بكر البغدادي التلعفري ، وأحمد بن جمعان بن رشيد الخضار ،
 وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي ، ومحمد بن حسين بن
 حسن الأصفهاني .

وبفوات المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد
 الملك بن أبي طالب الحسيني الغزنوي ، والطواشيان المشتغلان عبد
 اللطيف الفارسي ، ودينار الهندي .

وبفوات من «ذكر الهجرتين إلى الحبشة» إلى «ذكر صفته» شمس
 الدين محمد بن علي بن محمد النشرتي .

وبفوات من «ذكر الهجرتين إلى الحبشة» إلى «ذكر صفته» والمجلس
 الأخير أيضًا الطواشي عبد اللطيف المارديني ، وأحمد بن علي بن أسعد
 الحارثي .

وبفوات من «ذكر أولاده» إلى «ذكر أزواجه» أحمد بن رشيد البهائي
 رسلان .

وسمع أخوه أبو البركات محمد من «ذكر أزواجه» إلى آخر الألفية .
 وسمع أبوهما رشيد من «ذكر الإسرائ» إلى «ذكر معجزاته» ، ومن
 «ذكر غزواته» إلى «ذكر أولاده» ، ومن «ذكر سلاحه» إلى آخر الألفية .

وسمع تقي ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازروني،
وعمر بن عمر بن عبد الواحد المعري المجلسين الأولين.

وسمع عبد الرحمن بن يحيى التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلسين
الأخيرين.

وسمع محمد بن علي بن صعلوك الثاني والرابع.

وسمع الشيخ علي بن عثمان بن محمد الصالحي الثاني والثالث،
ومن «ذكر أزواجه» إلى آخر الألفية.

وسمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي الثاني، ومن «ذكر سلاحه»
إلى آخر الألفية.

وسمع الطواشي مفتاح الهندي المجلس الأخير.

وصحَّ ذلك في أربعة مجالس، آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي
قعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالحرم الشريف النبوي بقرب
الحجرة الشريفة. وأجزت لهم أن يرووها عني وما يجوز لي وعني
روايته متلفظاً بذلك.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعي حامداً لله
تعالى.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليّ الشيخ الإمام البارع العلامة الحافظ جمال
الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي هذه الألفية في
السير؛ فسمع ذلك الشيخ الإمام العلامة جمال المدرسين والمحققين
تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم، والشيخ الإمام العلامة

المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السَّنْدِيسِي، والشيخ
المحصل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروي. وكان
يكتب في بعض السماع. وقد سمع قبل ذلك المقدار الذي كان يكتب
فيه بقرائه وقراءة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي.

وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفَرِ الأول، وهو يوم الخميس
ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بمنى. وأجزت لهم
أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته.

كتبه

عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي



المصادر والمراجع في السيرة النبوية

- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو الشيخ عبد الله الأصبهاني، دار المسلم بالرياض، ط ١، ١٤١٨هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، دار الشعب بالقاهرة.
- أشرف الوسائل إلى فهم الوسائل، ابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين الديار بكري، دار صادر ببيروت.
- تاريخ الطبري، ابن جرير الطبري، دار المعارف بالقاهرة.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، دار الفكر ببيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- تجريد أسماء الصحابة، شمس الدين الذهبي، بتصحيح صالحه عبد الحكيم، ١٣٨٩هـ.
- تركة النبي والسبل التي وجهها فيها، حماد بن إسحاق البغدادي، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده، أبو عبيدة معمر بن المثنى، دار الجنان ببيروت.
- تهذيب الأسماء واللغات، الإمام النووي، دار الكتب العلمية ببيروت.
- تهذيب سيرة ابن هشام، عبدالسلام هارون، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ٢٤، ١٤٢٣هـ.
- جوامع السيرة، الإمام ابن حزم، إدارة إحياء السنة بباكستان.

- خلاصة سير سيد البشر ، أبو جعفر الطبري ، مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- دلائل النبوة ، أبونعيم الأصبهاني ، دار النفائس ببيروت ، ط ٤ مصورة ، ١٤١٩ هـ .
- دلائل النبوة ، أبو بكر البيهقي ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، الإمام ابن القيم ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط ٢٧ ، ١٤١٥ هـ .
- زهر الخمائل على الشمائل ، الإمام السيوطي ، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع بالقاهرة .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، محمد الصالح الشامي ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- سفراء النبي ﷺ ، محمود خطاب ، مؤسسة الريان ببيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- سلوة الكئيب ب وفاة الحبيب ﷺ ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في دبي ، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ .
- شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية ، نور الدين الأجهوري ، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ، محمد الزرقاني المالكي ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- شرح الشفا بهامش نسيم الرياض ، علي القاري ، دار الكتاب العربي ببيروت ، ط ١ ، ١٣٢٧ هـ .
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ابن سيد الناس ، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة ودار ابن كثير بدمشق ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .

فتح الباري شرح صحيح لبخاري، الحافظ ابن حجر، مكتبة دار السلام بالرياض ودار الفيحاء بدمشق، ط ١، ١٤١٨هـ.

كتاب أزواج النبي ﷺ، محمد الصالحي الشامي، دار ابن كثير بدمشق، ط ٤، ١٤٢١هـ.

كتاب النبي ﷺ، محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي ببيروت، ط ٦، ١٤٢٤هـ.

مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، الحافظ عبدالغني المقدسي، دار بلنسية بالرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، دار الوطن بالرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.

مقدمات في فقه السيرة، محمد العبد، دار المحدث بالرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ.

نهاية السؤل في خصائص الرسول، أبو الخطاب بن دحية، دار البشائر بدمشق، ط ١، ١٤٢٠هـ.

نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول، حافظ الحكمي، مطابع البلاد السعودية بمكة المكرمة.

وقفات تربوية مع السيرة النبوية، أحمد فريد، دار طيبة بالرياض، ط ٦، ١٤٢٣هـ.

الإسراء والمعراج معجزة وحقائق أسرار وفوائد، خالد سيد علي، مكتبة دار التراث في حلب بدمشق، ط ٣، ١٤٢٥هـ.

الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، الحافظ مغلطاي قليج، ت: الفتيح، دار القلم والدار الشامية بدمشق، ط ٣، ١٤٠٧هـ.

البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، ت: عبدالله التركي، دار هجر بالقاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الإبتهاج في أحاديث المعراج، أبو الخطاب بن دحية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الخصائص الكبرى، الإمام السيوطي، دار الكتاب العربي بيروت. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، الحافظ السخاوي، دار الكتب العلمية بيروت.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف القرطبي، دار الأعلام بالأردن، ط ١، ١٤٢٣هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

الروض الأنف، أبو القاسم السهيلي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ١٤١٤هـ.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، الإمام السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، علي برهان الدين الحلبي، دار المعرفة بيروت.

السيرة النبوية، ابن هشام، دار الكتاب العربي بيروت، ط ٧، ١٤٢٠هـ.

السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، دار ابن كثير في دمشق، ط ٢، ١٤٢١هـ.

السيرة النبوية الصحيحة، أكرم العمري، مكتبة العبيكان بالرياض، ط ٥، ١٤٢٤هـ.

السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق، سليمان العودة، دار طيبة بالرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ.

السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي، دار الوراق بالرياض والمكتب الإسلامي بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ.

السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، محمد أبوشهبة، دار القلم بدمشق، ط ٦، ١٤٢٣هـ.

السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مهدي رزق الله، دار إمام الدعوة بالرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، دار الكتاب العربي بيروت.

الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية، عبدالرؤف المناوي، دار أطلس الخضراء بالرياض، ط ١، ١٤٢٧هـ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، محمد الفاسي المكي، مطبعة السنة المحمدية في مصر، ط ١٩٥٨م.

الفتوحات السبحانية في شرح نظم السيرة النبوية، عبدالرؤف المناوي، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ.

الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي من الخدم والموالي، الحافظ السخاوي، دار غراس في الكويت، ط ١، ١٤٢٣هـ.

الفصول في سيرة الرسول، الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.

الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية، الخليلي الشافعي، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

الإمام في ختم سيرة ابن هشام، الحافظ السخاوي، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي، دار مكة بمكة، ط ١، ١٤٠٢هـ.

المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، عزالدين بن جماعة، دار عالم الكتب بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ، عز الدين بن جماعة، دار البشير في عمان، ط ١، ١٤١٣هـ.
- المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي، محمد بن حديدة الأنصاري، دار عالم الكتب بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شراب، دار القلم بدمشق والدار الشامية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني، المكتب الإسلامي بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- النهجة السوية في الأسماء النبوية، الإمام السيوطي، الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
ترجمة الحافظ العراقي	١١
تحقيق اسم ألفية الحافظ العراقي في السيرة	١٧
شروح كتاب نظم الدرر السنية	٢٠
عملي في تحقيق الكتاب	٢٧
وصف النسخ الخطية	٣١
مقدمة الناظم	٦٧
أسماءه الشريفة	٦٩
ذكر نسبه الزكي	٧٢
ذكر مولده وإرضاعه	٧٧
ذكر كفالة أبي طالب له	٨١
قصة بناء الكعبة	٨٤
بدء الوحي	٨٦
قدر إقامته بمكة بعد البعثة	٨٩
ذكر السابقين للإسلام	٩١
سبب إسلام ابن مسعود	٩٧

- ٩٩ اجتماع المسلمين بدار الأرقم
- ١٠١ ذكر تأييده بمعجزة القرآن
- ١٠٥ ذكر كفاية الله المستهزئين
- ١٠٧ مشي قريش في أمره إلى أبي طالب
- ١٠٩ وفد نجران
- ١١٠ قدوم ضماد
- ١١١ ذكر أذى قريش لنبي الله وللمستضعفين
- ١١٣ ذكر انشقاق القمر
- ١١٥ ذكر الهجرتين إلى النجاشي وحصر بني هاشم في الشعب
- ١٢١ وفاة أبي طالب وخديجة
- ١٢٢ وفد الجن
- ١٢٣ قصة الإسراء
- ١٢٦ عرض النبي نفسه على القبائل وبيعة الأنصار
- ١٢٨ ذكر الهجرة إلى المدينة
- ١٣٠ ذكر مروره بأم معبد
- ١٣١ ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة
- ١٤١ ذكر صفته ﷺ
- ١٤٦ ذكر وصف أم معبد له
- ١٤٩ ذكر وصف هند بن أبي هالة له
- ١٥٢ ذكر أخلاقه الشريفة
- ١٦١ ذكر خلقه في الطعام والشراب

١٦٥	ذكر خلقه في اللباس
١٧٠	ذكر خاتمه
١٧٢	ذكر فراشه
١٧٣	ذكر طيبه وكحله
١٧٤	ذكر معجزاته
١٨٥	المختصص بها ﷺ
١٩٦	ذكر حجه وعمره
١٩٨	ذكر عدد مغازيه
٢٠٣	ذكر بعوثة وسراياه
٢٣٩	ذكر كتابه
٢٤٤	ذكر رسله إلى الملوك
٢٥٣	ذكر أولاده
٢٥٦	ذكر أعمامه وعماته
٢٥٨	ذكر أزواجه
٢٦٢	ذكر خدامه من الرجال والنساء
٢٦٥	ذكر مواليه
٢٧٠	ذكر أفراسه
٢٧٢	ذكر بغاله وحميره
٢٧٥	ذكر لقاحه وجماله
٢٧٧	ذكر منائحه وديكه
٢٧٩	ذكر سلاحه

٢٨٤ ذكر أقداحه وأنيته وركوته وربعته وسريه
٢٨٦ ذكر الوفود
٢٩٠ ذكر أمرائه
٢٩٣ ذكر مرضه ووفاته
٣٠٣ سماعات وجدت في آخر الكتاب
٣١١ المصادر والمراجع في السيرة النبوية
٣١٧ الفهرس